AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
NO:2705
14 إبريل 2022م
13 رمضان 1443 هـ



جريدة أم القرى..
قرن من الريادة والتميز .

رمضان
في فضاء الفن التشكيلي .

9771319029600

د. سعود المتحمي..
منظومة الابتكار ورؤية المملكة 2030

ديباك شوبرا ..
لماذا ألف كتاباً عن الرسول ؟

في صحبة القرآن
المصاحف التي بين أيدينا.

www.alyamamahonline.com

مركز الرياض

للدراسات السياسية والاستراتيجية

جوهر الكلمة الحرة
وروح الفكر المستنير

تحليل الأحداث.. واستشراف المستقبل

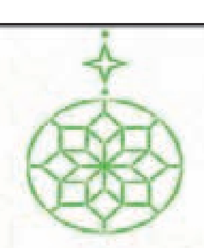
مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

RCPSS
مركز الرياض للدراسات السياسية والاستراتيجية
AL RIYADH CENTER FOR POLITICAL & STRATEGIC STUDIES



riyadhcpss.com








خلال أربع سنوات

36,739 خدمة

استفاد منها 5,227 مريض ضمن مبادرة داعم لصرف المساعدات المالية المقطوعة.

بخيرك يبقى العطاء.

054 880 5231

saudi_cancer

www.saudicancer.org



الفهرس



كثير من المواد التي أعدت لتتناسب مع الجو الرمضاني تنتظر دورها في النشر، وقد يلاحظ القارئ أننا بدأنا منذ عدة أشهر في إضافة مواد إلى النسخة الالكترونية من المجلة ليست ضمن مواد العدد الورقي، وهذا يثري تجربتنا وقارئنا في آن.
نقدم في صدر العدد تغطية مستفيضة عن احتفالية جريدة أم القرى بمرور قرن على صدورها وتحولها إلى العالم الرقمي، وهذا يضيف رافداً لذاكرتنا التاريخية فهي الجريدة الأولى التي دونت خطى المؤسس طيب الله ثراه واللبنات الأولى في بناء الدولة.
معالي د. سعود بن سعيد المتحمي الأمين العام لمؤسسة موهبة لرعاية الموهبة والإبداع اختار اليمامة ليخصها بأول مقالاته مذكراً ومستذكراً بأن اليمامة كانت النافذة الأولى التي طالع القاريء من خلالها أول مقالاته قبل عدة عقود.
د. صالح الشحري يكتب موضوع غلافنا عن القرآن الكريم؛ قصة التدوين الأولى بينما يتناول الزميل محمد القشعمي رأي المفكر علي الوردي بابن خلدون بينما يكتب أستاذنا د. محمد الشنطي عن رواية "وجوه بلا أجنحة"، ويقدم الزميل محمود الخطيب من عمان حواراً مع الفنان عمر عبداللات، ويتناول الزميل أحمد الغر ملامح رمضان في لوحات الفن التشكيلي، أما مسك ختام العدد وكلامه الأخير فيكتبه الشيخ حاتم العوني عن السنبوسك أو السمبوسك، الطبق الرمضاني اللذيذ وإن اختلفت المسميات.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110

2705



صورة الغلاف للفنان العراقي التشكيلي: محمد الخزرجي

CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

- فاكس: 4870888

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة: 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



الوطن

الموافقة على ضوابط عمل الممارسين الصحيين الحكوميين في القطاع الخاص...

مجلس الوزراء: المملكة حريصة على استقرار اليمن ودعم العمل العربي المشترك

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء، مساء الثلاثاء، في قصر السلام بجدة.

وفي بداية الجلسة، تطرق مجلس الوزراء، إلى ما حبا الله هذه البلاد المباركة من شرف خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من الحجاج والمعتمرين، واهتمامها بانتظام شعيرة الحج في ظل جائحة فيروس كورونا، وما فرضته من قيود وآثار على العالم بأسره.

وعدّ المجلس في هذا الصدد، قرار رفع عدد حجاج موسم هذا العام 1443هـ / 2022م إلى (مليون حاج) من الداخل والخارج، بأنه يأتي انطلاقاً من حرص المملكة الدائم على تمكين أكبر عدد من المسلمين في أنحاء العالم لأداء المناسك في أجواء من الروحانية والطمأنينة، مع الحفاظ على المكتسبات الصحية المتحققة في مواجهة الجائحة.

وأشار مجلس الوزراء إثر ذلك، إلى ما توليه المملكة من أهمية قصوى لتوطيد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم أجمع، ودعم الحوار والحلول السلمية، وتوفير الظروف الداعمة للتنمية والمحققة لتطلعات الشعوب نحو مستقبل أفضل.

وجدد المجلس في هذا السياق، حرص المملكة على أن ينعم اليمن بالأمن والاستقرار ويعم الازدهار في هذا البلد الشقيق، ودعمها الكامل لمجلس القيادة الرئاسي اليمني لاستكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية وإنهاء الأزمة، وكذا الدعوة لعقد مؤتمر دولي لحشد الموارد المالية لدعم الاقتصاد اليمني وتوفير المشتقات النفطية.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء تناول ما اشتمل عليه اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الـ(151) التي عُقدت برئاسة المملكة، من استعراض مستجدات العمل المشترك، وتطورات القضايا الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة في محاربة الإرهاب.

وأكد المجلس لدى اطلاعه على نتائج الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية، أن المملكة ستظل داعمةً للعمل العربي المشترك، ومُسهمةً في تنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية عبر المؤسسات الإقليمية، وسباقةً في مد يد العون لمواجهة الأزمات الطارئة والإنسانية، ودعم الجهود التنموية والاجتماعية.

ونوه مجلس الوزراء، بما أكدته المملكة أمام مؤتمر الجهات المانحة المخصص لتمويل آلية (كوفاكس) الدولية الرامية إلى توفير اللقاحات المضادة لكوفيد19-، من مؤازرتها المجتمع الدولي لدرء أي مخاطر محتملة تشكلها التطورات المستقبلية لجائحة كورونا، والاستمرار في الاستجابة لاحتياجات الدول ومساندة الجهود الدولية في هذا الإطار.

وفي الشأن المحلي، بيّن معاليه أن المجلس بارك إطلاق أكبر توسعة في تاريخ مسجد قباء وتطوير المنطقة المُحيطة به ليستوعب 66 ألف مصل، والتي تأتي امتداداً لما توليه هذه الدولة المباركة من عناية فائقة ببيوت الله.

وأشاد مجلس الوزراء، بما حققته الحملة الوطنية للعمل الخيري من نجاح في تمكين المحسنين والموسرين والمتبرعين من تقديم تبرعاتهم بطريقة رقمية آمنة، ووصولها لمستحقيها داخل المملكة بشكل مباشر وبأعلى درجات الكفاءة والموثوقية من خلال برامج ومشاريع منصة (إحسان)، التي تلقت منذ إطلاقها ما يزيد على مليار وسبع مئة وثمانين مليون ريال بإجمالي عمليات تبرع تجاوزت 23 مليون عملية في أوجه أعمال الخير والعطاء الإنساني.

واطلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.



وقد انتهى مجلس الوزراء إلى ما يلي:

أولاً:
تفويض معالي وزير السياحة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب العراقي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة والسياحة والآثار في جمهورية العراق للتعاون في مجال السياحة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً:
تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للأرصاد -أو من ينيبه- بالتباحث مع المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الحد من المخاطر والكوارث قبل وقوعها في العالم العربي بين المركز الوطني للأرصاد في المملكة العربية السعودية والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً:
الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الإسكان بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

رابعاً:
تفويض معالي رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الأمريكي في شأن مشروع بروتوكول تمديد وتعديل اتفاقية التعاون العلمي والتقني بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، والتوقيع عليه ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

خامساً:
تفويض معالي أمين عام دارة الملك عبدالعزيز المكلف -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الجيبوتي في شأن مشروع مذكرة تعاون بين دارة الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية والمكتبة والأرشيف الوطني في جمهورية جيبوتي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادساً:
الموافقة على اللائحة التنفيذية لنظام التكاليف القضائية.

سابعاً:
الموافقة على تنظيم مجالس التنمية السياحية في المناطق.

ثامناً:
اعتماد الحسابين الختاميين لجامعة نجران، وهيئة تطوير المنطقة الشرقية، لعام مالي سابق.

تاسعاً:
الموافقة على ضوابط السماح للممارسين الصحيين الحكوميين بالعمل في القطاع الصحي الخاص خارج أوقات الدوام الرسمي.

تعيينات
الموافقة على ترقية للمرتبة (الرابعة عشرة) وتعيينين على وظيفة (وزير مفوض)، وذلك على النحو التالي:
- ترقية محمد بن عبدالله بن حسن الشهراني إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالديوان العام للمحاسبة.
- تعيين الدكتور/ إبراهيم بن حمد بن عبدالرحمن الحميد على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.
- تعيين محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز دهلوي على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.

تقارير سنوية
اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لبرنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «كفالة»، والهيئة العامة للتجارة الخارجية، والهيئة العامة للجمارك «سابقاً»، وهيئة الرقابة النووية والإشعاعية، والهيئة السعودية للفضاء، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن







إجمالي التبرعات يتجاوز المليار و 700 مليون ريال..

القيادة تدشن الحملة الوطنية للعمل الخيري بتبرعين سخيين بمبلغ 50 مليون ريال

واس

دشّن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظهما الله-، الحملة الوطنية للعمل الخيري التي تُقام للعام الثاني على التوالي؛ بتبرعين سخيين؛ حيث قدم خادم الحرمين الشريفين تبرعاً بمبلغ 30 مليون ريال، فيما قدّم سمو ولي العهد تبرعاً بمبلغ 20 مليون ريال. ويأتي ذلك في إطار ما توليه القيادة الحكيمة من عظيم اهتمام بدعم العمل الخيري، وامتدادًا لحرصها على تشجيع قيم البذل والعطاء، وتحفيز المواطنين والمواطنات والمقيمين والمقيمات على تعزيز التكافل الاجتماعي في هذا الشهر الفضيل.

وبهذه المُناسبة، رفع معالي رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) رئيس اللجنة الإشرافية للمنصة الوطنية للعمل الخيري (إحسان) الدكتور عبدالله بن شرف الغامدي، شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله-، على التبرعين السخيين، اللذين يُجسدان عظيم اهتمام القيادة الحكيمة في دعم الأعمال الخيرية في شتى المجالات؛ كنهج ثابت جُبلت عليه وتنامى في أبنائها المواطنين والمواطنات.

كما رفع الدكتور الغامدي التقدير والعرفان لصاحب السمو الملكي ولي العهد، رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) -حفظه الله- ، على ما حظيت به منصة إحسان من دعم كبير واهتمام من سموّه الكريم، مؤكدًا أن المملكة لطالما احتلت مواقع الريادة العالمية في مجال العمل الخيري، وأن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي لبناء منظومة رقميّة فاعلة مثل منصة إحسان، التي تقدم طرق تبرع مبسطة ومأمونة وذات موثوقية وكفاءة عالية، تواكب مساعي رؤية 2030 الرامية إلى النهوض بقطاع العمل غير الربحي وتطويره ورفع إسهاماته في تنمية المجتمع.

يُشار إلى أن منصة إحسان أطلقت الحملة الوطنية الثانية للعمل الخيري بعد صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين على ذلك، امتدادًا لما حققته الحملة الأولى من خلال أرقامها المُتحققة وإنجازاتها غير المسبوقة في سبيل تمكين قطاع العمل الخيري وتعظيم أثره، مما أسهم في وصول التبرعات عبر المنصة إلى أكثر من مليار و470 مليون ريال، عادت بالنفع على أكثر من 4 ملايين و465 ألف مستفيد ومستفيدة.

كما أكدت منصة «إحسان» أن العطاء المستمر والإحسان للفئات المحتاجة، أسفر عن جمعها تبرعات بلغت أكثر من مليار و700 مليون ريال.

مفتي لبنان:

لا نتصور أنفسنا دون غطاء المملكة



واس

قال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبداللطيف دريان: إن عودة سفير خادم الحرمين الشريفين إلى لبنان، أوجد ارتياحاً كبيراً في نفوسنا، فنحن لا نتصور أنفسنا دون غطاء المملكة.

وأضاف في تصريح صحفي «إننا لطالما دعمنا عودة المملكة العربية السعودية إلى لبنان العربي الهوى والانتماء بحكم الدستور واتفاق الطائف، وأننا نعتز بالحضن العربي الجامع».

وأكد في تصريح له «أن هذه الخطوة تعبِّر عن حرص المملكة ودول الخليج العربي على العلاقات الطيبة مع لبنان، وعدم التفريط بالعلاقة معه، من أجل الإبقاء عليه في الحضن العربي»، مشيراً إلى تمسكهم بهذه العروبة لأبعد الحدود.

وقال: إننا مهتمون بالعلاقات بين المملكة العربية السعودية ولبنان، متمنياً أن تبقى العلاقات اللبنانية العربية بأعلى مستوى من التقارب والتآخي، طالما أن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح، وطالما أننا نحافظ على المسار السليم فلا قلق على العلاقة، ولن نمر بأزمة لاحقة مع المملكة بإذن الله تعالى.

ولفت إلى أنّه طلب من رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، العمل على إعادة اللحمة بين لبنان والأشقاء العرب، داعياً جميع اللبنانيين إلى العمل على أن تبقى العلاقات اللبنانية - العربية على أحسن ما يكون من أجل اللبنانيين جميعاً.

رأي اليمامة



وطن "إحسان" دائم

نشأ هذا الوطن ومواطنوه ومقيموه على حب الخير، وظلت نزعة الخير شجرة وارفة تمد جذورها عميقاً في تربة الإحسان وتمد أغصانها لتظلل العالم الإسلامي وليس بلادنا وحسب.

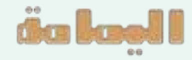
نقول هذا ونحن نرقب بفرح تدشين حملة "إحسان" للحملة الوطنية للعمل الخيري التي تُقام للعام الثاني على التوالي؛ بتبرعين سخيين أحدهما من خادم الحرمين الشريفين؛ حيث قدم تبرعاً بمبلغ 30 مليون ريال، والآخر من سمو ولي العهد الذي قدّم تبرعاً بمبلغ 20 مليون ريال، وهي سنة تعاقب على القيام بها ملوكنا وأمراؤنا منذ عقود طويلة، وتقليد راسخ يهتدي بضوء القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ويأتي هذان التبرعان السخيان في إطار ما توليه القيادة الحكيمة من اهتمامها الدائم بدعم العمل الخيري، وتحفيز قيم الجود والعطاء، وتشجيع الناس على تعزيز قيم التكافل الاجتماعي في شهرنا الفضيل.

إن قيام منصة إحسان وآلية عملها التقنية الميسرة تستدعي أن نعيد التفكير في عمل الجمعيات الخيرية ومحاولة تنظيمها تحت مظلة إحسان(التي تقدم طرق تبرع مبسطة ومأمونة وذات موثوقية وكفاءة عالية، تواكب مساعي رؤية 2030 الرامية إلى النهوض بقطاع العمل غير الربحي وتطويره ورفع إسهاماته في تنمية المجتمع) وفي هذا توفير الكثير من كلفة تشغيل تلك الجمعيات سواء على صعيد استئجار المباني أو مرتبات موظفيها وتكفل من جانب آخر ذهاب إيراداتها إلى المستحقين الحقيقيين الذين لا يسألون الناس إلحافا، وتضمن عدم تسرب إيرادات هذه الجمعيات إلى جهات لا تستحقها عدا التأكد من عدم تسرب أموالها إلى جهات تقوم بتمويل حركات تلبس قناع الدين ولكنها تسيء إلى سماحته ووسطيته.

نقول هذا دون تجاهل منصات أخرى فاعلة كجمعية بناء في المنطقة الشرقية التي تكفلت ببناء 1000 مسكن للأيتام، وتطبيق "زكاتي" الذي يتيح للأفراد، بشكل اختياري، حساب الزكاة المستحقة، ودفعها مباشرة تحت إشراف هيئة الزكاة والضريبة والجمارك ونقدمهما كنموذجين استطاعا تقديم العمل الخيري بصورة عملية وأسلوب لا تحيط به الشبهات.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة".

نسأل الله أن يجعلنا جميعاً من هؤلاء حتى قيام الساعة.



متابعات

تغطية تكاليف شراء وتأثيث **227** وحدة سكنية خلال الحفل..

أمير الشرقية يرعى الحفل السنوي لجمعية «بناء» ويشيد بدعم أفراد المجتمع لمساندة الأيتام.



اليمامة -خاص

أشاد صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية حرص الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين – حفظهما الله - على رفع نسبة تملك المواطنين للسكن تماشيا مع رؤية المملكة 2030 . وأكد سموه خلال رعايته الحفل السنوي لجمعية بناء لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية مساء الأحد 9/9/1443هـ أن المجتمع السعودي متكاتف ومترابط ولله الحمد ويسعى لتقديم الدعم والمساندة للمحتاجين وارقام التبرعات في هذا الحفل المبارك خير دليل على التكامل بين الجهات والموسرين من رجال الخير. وأشاد سمو أمير المنطقة بجهود وزارة الشئون البلدية والقروية والإسكان لتوفير المساكن المتنوعة المساحات والنماذج ضمن حلول وخيارات متنوعة لمستفيدي برنامج "الإسكان التنموي" و"سكني"، تحقيقاً لمستهدفات برنامج الإسكان - أحد برامج رؤية المملكة 2030.

وألقى معالي وزير الشئون البلدية والقروية والاسكان الأستاذ ماجد الحقيل كلمة جاء فيها: "يأتي هذا الحفل امتداد لنشاطات العمل الخيري الذي يحظى بدعم ورعاية من مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله ، ونسعى جميعا لتحقيق آمال وتطلعات القيادة الحكيمة" حيث وقعنا اتفاقية منذ أشهر مع كبار المانحين بحضور وتشريف سمو رئيس مجلس إدارة جمعية بناء الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، وبفضل الله ثم بدعمكم استطعنا أن نحقق رغبات العديد من الأسر المستحقة في تملك المساكن المناسبة من خلال تطوير مبادرات نوعية ومشاركتكم في تفعيلها."







واضاف " هذه المبادرات التي أثمرت عن شراكات متعددة خدمت آلاف الأسر وتتطلع للوصول إلى تمليك أكثر من 60 ألف أسرة خلال الخمس سنوات القادمة في جميع مناطق المملكة، بإذن الله ولعل نموذج "جمعية بناء" في سرعة تمليك المساكن للفئات الأشد حاجة وتجهيز وحداتهم وتأثيثها ثم وضع الخطط التنموية، نموذج رائع من قصص نجاح وتمكين تلك الأسر من أهلنا. ثم القى المهندس خالد الزامل نائب رئيس مجلس إدارة جمعية بناء كلمة شكر فيها صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية على رعايته للحفل كما قدم الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد رئيس مجلس إدارة الجمعية على دعمه وتوجيهاته لإنجاز مشروع تملك الأسر للوحدات السكنية، وأكد الزامل أن الحفل الذي أقيم من أجل إتاحة الفرصة

لأهالي الخير لدعم أسر الأيتام وتمليكهم وحدات سكنية بأسعار مخفضة وذلك بالشراكة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان

وقال الزامل " لقد وقعت الجمعية اتفاقية ثلاثية مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان ومؤسسة الإسكان التنموي الأهلية "سكن" بهدف توفير 1000 وحدة سكنية للأسر الأشد حاجة لتمكنهم من تملك المسكن الملائم، وتأتي هذه الاتفاقية سعيا لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 لتهيئة البيئة اللازمة للقطاع غير الربحي لتوفير الدعم السكني الملائم وزيادة الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي، وامتدادا للتعاون المستمر مع الجهات التنموية لتحقيق الاستقرار الأسري للمستفيدين"وقد ساهم الحضور في الحفل في تغطية تكاليف شراء وتأثيث ٢٢٧ وحدة سكنية يسكنها الف يتيم ويتيمة وارملة.

وقد بارك سمو أمير المنطقة الشرقية اتفاقية شراكة بين جمعية بناء ومياه ايفال ، وكرم سموه الداعمين وشركاء النجاح ثم تسلم سموه هدية تذكارية بهذه المناسبة.

إعلام

الذاكرة الرسمية للقرارات والأحداث التاريخية:

جريدة أم القرى.. قرن من الريادة والتميز



الأمير خالد الفيصل خلال احتفال مئوية الجريدة

إعداد: سامي التتر

مرت جريدة «أم القرى» بالعديد من المراحل منذ تأسيسها عام 1343هـ أي قبل توحيد المملكة بثمانية أعوام، لتكون نافذتها نحو العالم الإسلامي، ونشر ما من شأنه أن يبصر الناس فيما يصلح أمرهم خلال تلك الفترة، وحتى احتفالها مؤخرًا بمرور 100 عام على انطلاقتها في سماء الإعلام السعودي، لتشكل ذاكرة الوطن، فهي تحمل تاريخه المجيد، وتعد مرجعًا موثوقًا للمسيرة النظامية والقانونية لهذه البلاد المباركة.

(المدللة) الوحيدة التي نجت من أزمة الورق العالمية

أول مطبوعة سعودية تعمد إلى تدوين التاريخ الشفهي

النهضة والتحول الرقمي عنوان الجريدة في قرنها الثاني

بـ «عونك اللهم» صدر العدد الأول من جريدة أم القرى، مدشنة بذلك انطلاق رحلة الإعلام السعودي الممتدة والمستمرة منذ قرن من الزمان، فمنذ دخول الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه- مكة المكرمة، أمر بتأسيسها، حيث صدر عددها الأول في 15 جمادى الأولى 1343ه الموافق ديسمبر 1924م.

حمل العدد الأول من الجريدة، نسخة من بلاغ الملك عبدالعزيز، الذي بيّن فيه خطته التي سار عليها خلال تلك الفترة، الأمر الذي كان بالنسبة للجريدة منطلقًا لتاريخ مليء بالتفاعلات، واجتماع نتاج الأدباء والسياسيين من مختلف الثقافات، كما احتضنت ثناياها ميلاد القرارات والأنظمة، ومنها بدأت النشاطات الاقتصادية والتجارية والصناعية المختلفة.

رصدت الجريدة تاريخيًا، السير الذاتية لملوك المملكة، وتفاصيل دقيقة في الحقب التاريخية والأحداث السياسية؛ إلى جانب أنها تحمل أرشيف الدولة بالكامل، وباتت مرجعًا تاريخيًا لسابري



لقطة تذكارية للمكرمين

أغوار التاريخ والاقتصاد والسياسة.
واختار لها الملك المؤسس اسمًا مقتبسًا من القرآن ومتوائمًا مع موقعها الجغرافي بمكة المكرمة، فصدر عددها الأول محتويًا عدة وقائع وأحداث، أبرزها قصة وصول الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة والتقائه أعيانها وعلماءها.
ويعد الشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية في ديوان الملك آنذاك أول رئيس تحرير لجريدة أم القرى الصادرة بتاريخ 15 جمادى الأولى 1343هـ، وقد أسندت إدارة ورئاسة تحرير جريدة أم القرى بعد ذلك لعدد من الأدباء والمثقفين يأتي من أبرزهم: الشيخ رشدي ملحس والشيخ محمد سعيد عبد المقصود والشيخ فؤاد شاكر وعبد القدوس الأنصاري والشيخ أحمد ملائكة وهاشم يوسف الزواوي وعبد السلام عمر ومحمد خليفة شعبان ومحمد الطيب الساسي ومحمد عبد الرحمن الشيباني وهاشم عزوز.
وخلال العقود الأخيرة تعاقب عليها عدد من المدراء ورؤساء التحرير منهم: حسين عقيل وفائق حريري وأحمد يحيى المدخلي وأحمد عبد العزيز الغامدي وحسين محمد بافقيه، ومدير عام الجريدة حاليًا هو الأستاذ عبد الله بن سفر الأحمدي والمشرف على تحريرها الأستاذ أشرف بن خالد الحسيني.
واحتفلت الجريدة مؤخرًا بمناسبة مرور 100 عام على تأسيسها، حيث رعى نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، حفل وزارة الإعلام الذي أقيم بهذه المناسبة، بحضور أصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء ونخبة من رجال الفكر والأدب والإعلام، وذلك بمركز غرفة مكة للمعارض والفعاليات بالعاصمة المقدسة، كما دشن سموه العدد المئوي للجريدة.
وأعلن الدكتور ماجد القصبي وزير الإعلام المكلف في الحفل المئوي للجريدة عن صدور الموافقة السامية على نقل جريدة أم القرى إلى وكالة الأنباء السعودية لتشهد - بمشيئة الله - مرحلة جديدة ونقلة كبيرة لكافة جوانب العمل الإعلامي والتحول الرقمي.
كما أعلن وزير الإعلام المكلف في سياق كلمته عن خمس مبادرات طموحة للرقي بصناعة الإعلام وتطويره في المملكة، تضمنت:
1- إنشاء مركز الأرشيف الوطني للإعلام السعودي لأرشفة كافة الصور والوثائق.
2- إنشاء متحف إعلامي سعودي لحفظ وتخليد الإرث الصحفي الوطني.
3- إقامة (ملتقى أم القرى الإعلامي) الذي سيعقد بمشيئة الله كل عامين.
4- إطلاق «ميدياثون» بالشراكة مع STC نحو أفكار إعلامية مستقبلية مبتكرة. 5- إطلاق المرحلة الثانية من برنامج دعم وتمكين المؤسسات الصحفية السعودية للتحول الرقمي.
كما أصدر البريد السعودي «سبل» طابعًا بريديًا من فئة (3 ريالات) بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس جريدة أم القرى.
ويعكس الطابع صورة تاريخية ترمز للعدد الأول من الجريدة، والذي صدر يوم الجمعة الموافق 15 جمادى الأولى من سنة 1343 هجرية، لتكون



أقدم جريدة عرفها السعوديون، في عهد الملك المؤسس، ومقرها مكة المكرمة.

أهمية فريدة

وتنبع أهمية جريدة أم القرى من الناحية التاريخية؛ من كونها الجريدة الرسمية الوحيدة التي واكبت عقدين كاملين من حياة المؤسس؛ ولهذا استحوذت على نشر مُعظم الوثائق والقرارات والنظم والاتفاقيات والأخبار السياسية والإدارية للحكومة السعودية ووجهة نظرها تجاه كثير من القضايا الإقليمية أو الدولية؛ كما أنها الجريدة الوحيدة التي عاصرت أحداثًا سياسية وعسكرية مرت بها البلاد السعودية، مثل: ضم جدة عام 1344هـ، وإنشاء مجلس الشورى عام 1345هـ، وحرب السبلة عام 1347هـ، وضم جازان عام 1349هـ، وإعلان المملكة العربية السعودية عام 1351هـ، واكتشاف الزيت عام 1357هـ، وغيرها من الأحداث والوقائع.

وانفردت جريدة أم القرى بصفة ظلت ملازمة لها سنوات طويلة، وهي أنها بنشر قصص وأخبار ومقابلات هي من صميم التاريخ الشفاهي، لم يسبق لتلك الأخبار أو القصص أن وجدت طريقها للنشر؛ ومن ثم تُعد جريدة أم القرى أول مطبوعة سعودية تعمد إلى تدوين التاريخ الشفهي أو الروايات الشفهية؛ في حين عمدت الجريدة إلى نشر ملخصات لكل المقابلات الصحفية التي تمت مع الملك عبدالعزيز، وبهذا يمكن القول إن الجريدة تقدم مصدرًا لتاريخ الملك عبدالعزيز أو سيرته الذاتية، أو تاريخ المملكة الحديث، قلما يتوفر في مطبوعة سعودية أو عربية أخرى.

عهد رقمي جديد

بصدور العدد 4928 بدأت جريدة أم القرى رحلة جديدة في قرنها الثاني عنوانها «النهضة والتحول الرقمي».

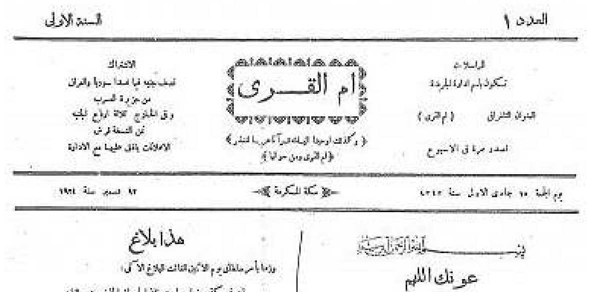
تعد «أم القرى» أحد أبرز مصادر المعلومات الرسمية، بما تحتفظ به من موجودات في أرشيفها، كالوثيقة التاريخية المنشورة في عددها الـ 388 التي كتبها الإمام سعود الكبير بخط يده، كما احتوت على مدى 30 عامًا من العقود الثلاثة الأولى لتأسيسها، على إنتاج أدبي وعلمي وثقافي، ووثّقت الأحداث العالمية، وكان لها مراسلون في دول خارجية.

وخلال 100 عام، مرت فيها «أم القرى» بأدوار عديدة، فلم تكن مجرد جريدة عادية، بل كانت مرآة للأدب والثقافة داخل المملكة، وإحدى أدوات التعبير عن النهضة والإصلاح اللذين قادهما الملك عبدالعزيز خلال العقود الأولى من تأسيسها، كما تعدُ أيضًا واحدة من أدوات توثيق الارتباط السعودي بحركة التنمية التي قادتها، لتكون شاهدة على عصر التحديث.

وبحسب الكاتب والمؤلف محمد القشعمي «لم تخضع مواد الجريدة في بداياتها لمنهج معين في الترتيب والتبويب، وعادة ما تناولت صفحتها الأولى افتتاحية العدد حيث خُصصَ لها الجانب الأيمن من الصفحة، وفي بعض الأعداد خُصصَ الجانب الأيسر للبلاغات الرسمية»، وتتنوع بقية المحتويات بين قصائد ومقالات وأخبار بعض الحوادث، ثم مرت بعد سنوات مضتها من الاكتفاء بالأخبار الرسمية وبعض الأخبار



الأمير خالد الفيصل مكرمًا القشعمي بحضور وزير الإعلام المكلف د. ماجد القصبي



العدد ١ — السنة الأولى

أم القرى

مكة المكرمة

عونك اللهم

هذا بلاغ

العدد الأول من الجريدة ويظهر بلاغ الملك المؤسس

الدولية والمحلية والبلاغات والمراسيم وتوثيق المعاهدات، إلى الاهتمام بالأدب والثقافة وروادها آنذاك، ومزيدًا من الأخبار المتنوعة، مما دعا إدارة الجريدة إلى أن تطور من عمليات الإخراج والتبويب، فأدخلت الصور في بعض أعدادها وبشكل قليل، بعد أن مثل مظهرها سابقًا بدايات الصحافة السعودية، الذي خلا بوضوح من الصور والعناوين المثيرة.

كما مرت الجريدة بعدة تغييرات في الشعار، إضافة إلى الترويسة التي ضمت في أوقات مختلفة أقوالًا مختارة، ومواقيت للصلاة، وتواريخ هجرية وميلادية، إضافة إلى الآية الكريمة «وكذلك أوحينا إليك قرآنًا عربيًا لتنذر أم القرى ومن حولها».



طابع البريد السعودي بمناسبة مئوية أم القرى

أزمة الورق العالمية

ووفقًا للقشعمي فقد «صدرت الجريدة في أربع صفحات منذ بداياتها وارتفعت صفحاتها إلى ثمانية في بعض أعدادها، وعادت كما بدأت لتصدر في أربع صفحات واستمرت على نهجها»، حتى شهدت أربعينيات القرن الميلادي الماضي، وتحديدًا في عام 1941م، حدثًا بارزًا في مسيرة الجريدة، تجلى بما شهده العالم بأسره من أزمة الورق بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وصدرت حينها أوامر بإيقاف جميع الصحف السعودية باستثناء «أم القرى»، إذ بعث الملك عبدالعزيز وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان وقتها، لتأمين الورق من بعض الدول المجاورة وتوفيره، لتعود الجريدة للصدور من جديد، لكن بحجم صغير وبصفحتين فقط طيلة مدة الحرب، حتى لقبها بعضهم في ذلك الوقت بـ «المدللة».

قدمت «أم القرى» خلال مسيرتها عددًا من أنماط الحياة الجديدة لإثراء القرّاء، منها عدد مميز حمل صورة للمؤسس رحمه الله، بمناسبة ذكرى خمسين عامًا على دخول جلالته الرياض، ورقمه 1320 في تاريخ 4 شوال 1369هـ الموافق 19 يوليو 1950م، وفي 12 جمادى الأولى 1379هـ الموافق 13 نوفمبر 1959م، أصدرت الجريدة عددًا خاصًا رقم 1793 مكونًا من ثماني صفحات بمناسبة ذكرى جلوس الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، حيث كان العدد مليئًا بالصور وبطريقة إخراجية مختلفة.

ووسّعت الجريدة من تخطيطها وتنظيمها لتضيف أقسامًا متعددة وموضوعات مختلفة، شملت أخبار خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، ووقائع جلسات مجلس الوزراء، والأوامر والمراسيم الملكية، والاتفاقات الدولية التي تُبرمها المملكة مع الدول والمنظمات الدولية، والقرارات الوزارية، وبيانات الديوان الملكي، إضافة إلى إعلانات المحكمة الإدارية، ومصلحة الجمارك، وإعلانات التجنس بالجنسية العربية السعودية، وإعلانات المنافسات الحكومية، والعلامات التجارية، وعقود تأسيس الشركات والمنشآت التجارية والاقتصادية والصناعية العاملة في القطاع الخاص.



مقر الصحيفة بمكة المكرمة

توثيق وإنتاج رقمي

تماشيًا مع التقدم الصحافي والتكنولوجي العالمي، حولت جريدة أم القرى جزءًا من جهودها إلى عملية إنتاج رقمي، محافظة في ذات الوقت على نصوصها الورقية، فطوّرت موقعها الإلكتروني أربع مرات، وعملت مع دارة الملك عبدالعزيز على معالجة جزء من محفوظات أرشيف الجريدة،

وتحويلها إلى «ميكروفيلم».
ولعقود عديدة كانت تحافظ على نصيبها من التقدم الصناعي للمملكة، مما جعلها تخطو خطوات ثابتة نحو التطور بالنقلات الصحافية المتنوعة، والتي كان من أبرزها صدور أول عدد ملون يحمل الرقم ٤٣٩٢ بتاريخ 19 صفر 1433هـ الموافق 13 يناير 2012م.
وتوالت بعدها خطوات التطوير المتلاحقة، لتشهد «أم القرى» نقلة نوعية جديدة في التصميم والإخراج اللذين أصبحا من سماتها المميزة خلال سنواتها الأخيرة، وجزءًا من خطتها لتمييز قرائها بسمات كبريات الصحف العالمية، وأفضلها في معايير جودة المنتج المقروء وتصاميمه، حيث تمتلك الجريدة آلات طباعة سريعة، ومطبعة ديجيتال حديثة، وأحدث أجهزة نسخ ألواح الطباعة «CTP»، ويتم العمل حاليًا على تطوير هويتها البصرية، وأيضًا على تطوير بنيتها الرقمية بالكامل، وعقد شراكات مع جهات حكومية لمزيد من التطور والنجاح.



المطابع الجديدة للصحيفة


جانب من أحد المكاتب داخل الجريدة وأجهزة الطباعة الحديثة

تكريم جيل الرواد

خلال الحفل المئوي الذي رعاه أمير منطقة مكة المكرمة، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله-، استذكر وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد القصبي «جيل الرواد الذين خدموا وطنهم من أصحاب المعالي وزراء الإعلام والمسؤولين ورؤساء التحرير ومديري التحرير والمحررين والفنيين وكل من خدم هذه الجريدة الرائدة، الذين كانت لهم بصمات واضحة في النقلات التاريخية التي شهدتها هذه الجريدة، وندعو بالرحمة لمن توفاه الله منهم وبالصحة والعافية لمن هم بيننا اليوم».
واختتم القصبي كلمته بقوله: «أقول للزملاء والزميلات الأعزاء في جريدة أم القرى.. أنتم عماد التطوير وقادة النجاح الحقيقيون، فهذه الجريدة تنهض بعطائكم وتفانيكم وإخلاصكم وشكرًا لكم من القلب».

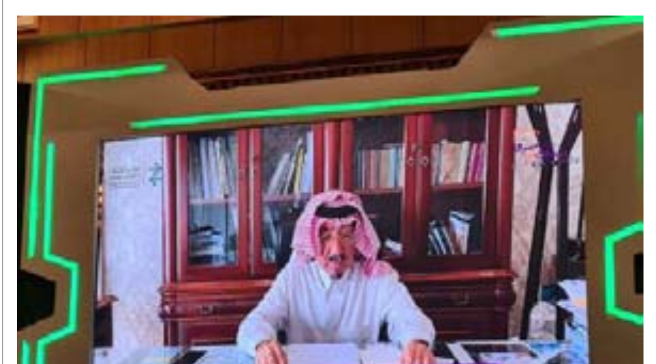
بعدها كرم الفيصل رواد ومؤرخي جريدة أم القرى، ووزراء الإعلام السابقين، ثم التقطت الصور التذكارية لسموه مع المكرمين، وفي مقدمتهم الأستاذ محمد بن عبد الرزاق القشعمي الذي ألف كتابًا أسماه (صحيفة أم القرى: نبذة تاريخية موجزة) صدر عام 2005م، بالإضافة للعديد من الأساتذة الذين تعاقبوا على رئاسة تحرير الجريدة.
وعن تكريمه يقول القشعمي: « كانت لفتة كريمة يملؤها الوفاء تقديرًا للرواد الأوائل، وكم سعدت وأنا أرى أبناء وأحفاد المكرمين وهم يتسلمون الدروع التذكارية، وكان لي الشرف أن أكّرم معهم تقديرًا من الوزارة على ما كتبته عن الجريدة وألفته عنها وعن غيرها من الصحف، وبالتحديد خلال صحافة الأفراد 43 - 1383هـ 24 - 1964م وهي فترة التوحيد والنمو وبداية المسيرة إلى ما نشهده الآن من ازدهار ورقي ومسايرة لعجلة التطور في جميع مناحي الحياة.
وفي الوقت الذي أشكر فيه وزارة الإعلام ممثلة بمعالي الوزير وكل من قابلته من المسؤولين وقابلني بالحفاوة والتكريم ومنهم الدكتور عبدالله المغلوث والأساتذة علي الزيد وعبدالله الأحمدي وأشرف الحسيني وغيرهم».



متابعات

بمشاركة مركز البحوث والتواصل المعرفي ومركز الشرق للحوار والحضارة:

وزير الشؤون الدينية الإندونيسي يدشن مشروع تعليم العربية الإلكتروني









اليمامة - خاص

دشن معالي وزير الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا بحضور وزير الاتصالات والمعلومات الإندونيسي مشروع تحويل الكتب الدراسية لتعليم اللغة العربية إلى وسائط إلكترونية.

وأسهم مركز البحوث والتواصل المعرفي بالرياض بالتعاون مع مركز الشرق للحوار والحضارة في مشروع تحويل جميع دروس اللغة العربية إلى فيديوهات تعليمية بصوت الناطق الأصلي باللغة العربية، وذلك في مشروع تعاوني غير ربحي، وتُنشر مقاطع الفيديو التعليمية في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي: يوتيوب، انستقرام، توك توك، فيس بوك.

وتجدر الإشارة إلى أن مركز البحوث والتواصل المعرفي سبق له التعاون مع وزارة الشؤون الدينية ومركز الشرق، في مراجعة وتحرير مناهج اللغة العربية ومناهج الدراسات الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، وعددها ثلاثة وثلاثون كتابا تعليميا، تُدرّس في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبتعبير الإندونيسيين(المدارس الابتدائية والثانوية والعالية الدينية)، ويستفيد من هذا التعاون ما يقارب ١٠٠٠٠٠٠٠ عشرة ملايين طالب وطالبة في المدارس الإندونيسية الحكومية والأهلية، بالإضافة إلى طلاب وطالبات المعاهد الداخلية (بسنترين) التي يعتبر تعليم اللغة العربية أحد أهم ركائزها، ويبلغ عدد المعاهد أكثر من ٢٤٠٠٠ أربعة وعشرين ألف معهد.

وشارك رئيس المركز الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد في حفل التدشين بكلمة أشار فيها إلى أهمية التعاون في خدمة اللغة العربية وتعليمها ونشرها، وأن المركز يستهدف من خلال هذا التعاون الإسهام في تقديم تعليم أكثر كفاءة وجودة ولتعزيز الاتصال العميق بين شعب المملكة العربية السعودية والشعب والإندونيسي.

المقال



د. سعود بن سعيد المتحمي* يكتب

التوافق بين منظومة الابتكار ورؤية المملكة 2030

يهتم الابتكار بالمعرفة الحية المُتجددة القابلة للتطبيق وتقديم المُعطيات التي تُسهم في التنمية وتعزز استدامتها. والإنسان هو مصدر الابتكار وهو أيضاً مقصده؛ ووسيلته إلى ذلك ليس فقط قدرته على المُلاحظة والفهم والمُحاكمة العقلية، بل ما هو مُتاح حوله أيضاً من مصادر وإمكانات مُختلفة. يهدف هذا المقال إلى طرح موضوع الابتكار، وبيان توافقه مع رؤية المملكة 2030. وفي سبيل ذلك، ينظر المقال إلى الابتكار كمنظومة تشمل مُختلف جوانبه، إضافة إلى ما يُؤثر فيه ويتأثر به؛ كما ينظر إلى رؤية المملكة من خلال محاورها وأبعادها وتوجهاتها؛ حيث يُمكن بذلك بيان أوجه التوافق المطلوب وتحديد معالمه. ويدعو المقال، انطلاقاً من تحديده للتوافق المنشود، إلى جعل هذا التوافق تفاعلاً يُعزز الابتكار، ويدعم توجهات الرؤية، ويقود إلى تحقيق التنمية المنشودة.

مُقدمة

يرتبط الابتكار بعلاقة عضوية مع موضوعين آخرين هما الاكتشاف والإبداع، وينتمي الثلاثة معاً إلى تجدد المعرفة وتراكم هذا التجدد عبر الزمن. وقد قاد هذا التجدد التقدم الذي شهدته حياة الإنسان، عبر العصور المُختلفة. في موضوع الاكتشاف، يُلاحظ الإنسان حقائق الطبيعة الذي أحاطه الله تعالى بها، ويُختبرها، ويصيغ توجهاتها، ويضع قوانينها، ويكّون منها ذخيرة معرفية تتجدد مع المزيد من التركيز في سبر أعماقها، لتُثري بذل رصيده المعرفي. وفي الإبداع يُعطي الإنسان عبر المُحاكمة الذهنية للموضوعات المُختلفة أفكاراً جديدة، تصب أيضاً في إثراء هذا الرصيد الذي يُمثل قوة تَحمِل طاقة مُتجددة للتقدم الذي حرصت عليه الحضارات المُختلفة عبر الزمن.

وللابتكار مع الاكتشاف والإبداع

دور هام في تفعيل طاقة التجدد المعرفي ودفع التقدم إلى الأمام. في هذا الإطار، يحمل الابتكار مسؤولية الاستفادة من المعرفة المُتجددة، حيث يُركز على المعرفة الحية القابلة للتطبيق وتقديم الفوائد للإنسان؛ وهو يهتم أيضاً بإحياء المعرفة التي قد تبدو ساكنة ويجعلها فاعلة قابلة للتطبيق العملي. ويستجيب الابتكار بذلك إلى احتياجات الإنسان القائمة، كما أنه يستبق احتياجات أخرى، لم يكن الإنسان يشعر بها قبل ذلك. والابتكار، انطلاقاً مما سبق، هو الإضافة المُفيدة للمعرفة التي تنهل من معطيات الاكتشاف والإبداع المُتجددة لتحولها إلى معطيات عملية تحمل قيمة تدعم التنمية وتُعزز استدامتها.

قد يكون الابتكار مُنتجاً تقنياً جديداً يتميز بأداء وظيفة جديدة غير مسبوقة، أو قد يتميز بتحسين وظيفة سابقة، أو رُبما بإعطاء مظهر خارجي أكثر جاذبية. وقد يكون أسلوب عمل جديد أو مطور، في أي من المجالات الصناعية أو الإدارية، يتمتع بفاعلية أعلى وكفاءة أجدى. كما يُمكن أن يكون الابتكار اجتماعياً، يُقدم حلولاً جديدة مُتميزة لمشاكل ترتبط بالمُجتمع في المجالات المُختلفة، كالتعليم، والخدمات الصحية، والخدمات الاجتماعية، وغيرها. وعلى ذلك، فالابتكار لا يقتصر على مجال واحد، بل إنه يشمل شتى مجالات الحياة، ساعياً إلى معرفة حية مُتميزة تأخذ طريقها إلى ما فيه خدمة الإنسان مصدر التنمية ومقصدها.

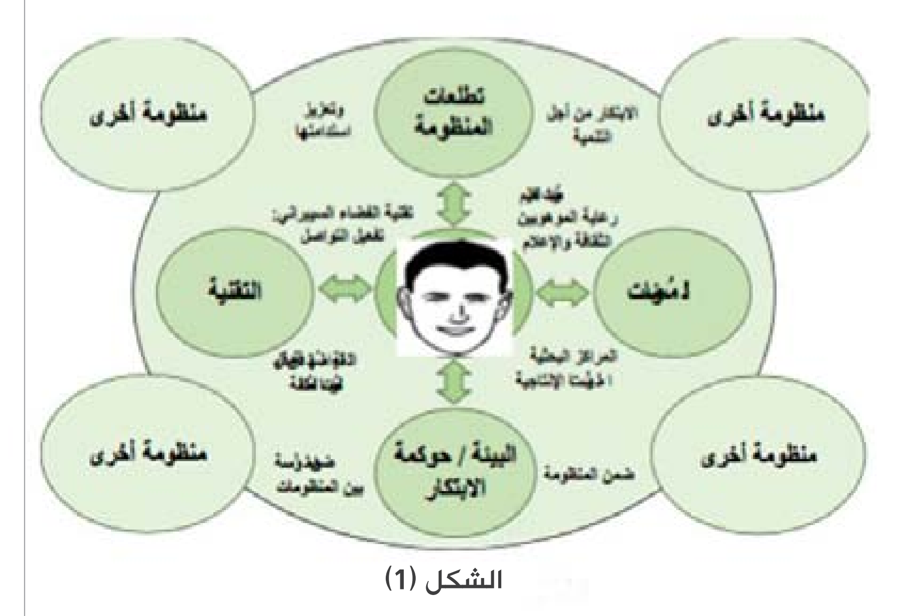
بعد هذه المُقدمة حول الابتكار، يهتم هذا المقال بالنظر إلى رؤية المملكة 2030 بمنظار الابتكار، أو بالأحرى النظر إلى توافق رؤية المملكة مع الابتكار. وكي تُحقق هذه النظرة هدفها المنشود، سيُقدم المقال عرضاً للمنظومة العامة للابتكار على مستوى الدولة، ليستطيع من خلالها بيان أن تطلعات رؤية المملكة تحمل توافقاً مع الجوانب المُختلفة لمنظومة الابتكار. وفي ذلك دعوة إلى الاهتمام بهذا التوافق والعمل على تفعيله وتعزيز دوره في تحقيق الرؤية التي تحظى باهتمام الجميع.

• منظومة الابتكار

تمتاز فكرة المنظومة، في أي موضوع من الموضوعات، في أنها تُقدم مشهداً مُتكاملاً للموضوع الذي تطرحه، ضمن حدود تأثيرها وتأثرها. فتعبير منظومة Eco-system، مأخوذ من منظومات الطبيعة، حيث تُعبر المنظومة عن أي وحدة وظيفية طبيعية تشمل مكونات حية، إضافة إلى مكونات ليست كذلك، بمعنى أنها أشياء، وذلك في إطار بيئة داخلية مُحيطة بهذه المكونات. وتُؤدي المكونات الحية نشاطات مُختلفة تتفاعل من مكونات أخرى ضمن المنظومة ذاتها وبيئتها الداخلية، أو رُبما تتفاعل مع مكونات خارج المنظومة، تتبع منظومات مُحيطة بالمنظومة المطروحة في إطار بيئتها الخارجية. وهكذا تؤدي المنظومة عملها عبر نشاطات مكوناتها ضمن كُل من البيئة الداخلية والبيئة الخارجية المُتأثرة بها والمُؤثرة فيها.

وإذا نظرنا إلى الابتكار، في دولة من الدول، عبر فكرة المنظومة، لوجدنا أن المكون الحي في المنظومة، والمسؤول عن تقديم الابتكار، وكذلك المُستفيد منه، هو الإنسان. ومع الإنسان، هُناك المكونات الأخرى المُرتبطة به، والتي تشمل المُؤسسات العامة والخاصة، والتقنية بأنواعها وأشكالها المُتعددة. ثُم هُناك توجهات المنظومة، بشأن الابتكار، إضافة إلى البيئة الخاصة، على مستوى كُل مُؤسسة، والبيئة الداخلية للمنظومة التي تُحيط بكُل ما سبق. و تتضمن البيئة أسس الحوكمة التي تُنظم نشاطات الإنسان في المُؤسسات المُختلفة، وفيما بينها، مع أنواع التقنية المُتعددة، في إطار كامل المنظومة. ولا تنعزل مثل هذه المنظومة عن ما يُماثلها من منظومات في الدول المُختلفة، بل إنها تتفاعل معها، أو مع بعضها، ضمن بيئة خارجية مُشتركة تنظم هذا التفاعل.

ويُعطي الشكل (1) صورة عامة مُتكاملة لمنظومة الابتكار؛ ويُقدم التالي بعض الإيضاحات بشأنها.



الشكل (1)

• تشمل مُؤسسات المنظومة

مُؤسسات معرفية تتضمن مُؤسسات تعليمية تعمل على إعداد أجيال من المُتعلمين القادرين على الاكتشاف والإبداع والابتكار، كما تتضمن مُؤسسات لرعاية الموهوبين والمُتميزين على أساس أن هؤلاء سيكونون نتيجة إمكاناتهم الخاصة أكثر قدرة على ذلك. ثُم إنها تشمل كذلك، مُؤسسات الثقافة والإعلام التي عليها أن تسعى إلى نشر ثقافة الابتكار في المُجتمع بوسائلها المُختلفة.

•وتتضمن مُؤسسات المنظومة أيضاً مراكز بحثية تهتم بالاكتشاف والإبداع والابتكار، وبين هذه المراكز مراكز بحوث الجامعات والمُؤسسات الكبرى. ثُم هُناك المُؤسسات المُختلفة التي تُقدم مُنتجات في شتى المجالات. وتقدم منظمة المعايير الدولية ISO لهذه المُؤسسات توصيات بشأن بيئة الابتكار فيها، وتحفيز المُبتكرين، والتعاون في ذلك مع الجهات البحثية، وتُعرف هذه التوصيات بالرمز **56000** ISO.

•وهُناك البيئة العامة للابتكار على مستوى المنظومة وحوكمة التعاون بين المُؤسسات سابقة الذكر على أسس سليمة تجعل هذا التعاون متوافقاً مع الخطط الوطنية للدولة صاحبة المنظومة. ثُم هُناك بيئة الابتكار وحوكمة التعاون بين المنظومة المعنية والمنظومات الأخرى حول العالم في إطار هذه الخطط.

•وللتقنية في منظومة الابتكار جانبان رئيسان. الجانب الأول هو جانب تقنية الفضاء السيبراني التي تُعزز بيئة الابتكار وشؤون حوكمتها والتفاعل بين الجهات المعنية على مستوى كُل مُؤسسة، وبين المُؤسسات، وكذلك بين المنظومات. ثُم هُناك الجانب الثاني وهو الجانب الخاص بتقنية المُؤسسة صاحبة العلاقة، سواء التقنية التي تستخدمها لتنفيذ نشاطاتها، كما هو الحال في التقنيات الطبية في المُستشفيات، أو التقنية التي تُنتجها، كما في المُنتجات التي تُقدمها شركات الإنتاج المُختلفة.

•رؤية المملكة

الجدول (١): التطلعات	
المنظومة	**الرؤية**
الابتكار من أجل التنمية وتعزيز استدامتها	➢ مُجتمع حيوي: تنمية اجتماعية. ➢ اقتصاد مُزدهر: تنمية اقتصادية. ➢ وطن طموح: تنمية إدارية.

الجدول (٢): الإنسان.

المنظومة	رؤية المملكة		
	المحور	البعد	التوجه
الإنسان	المُجتمع الحيوي	القيم الراسخة	➢ المبادئ الإسلامية
			➢ الهوية الوطنية
		البنيان المتين	➢ الأسرة
			➢ شخصية الأبناء
	الاقتصاد المُزدهر	فرص مُثمرة	➢ التعليم من أجل العمل
			➢ الفرص للجميع
			➢ استقطاب الكفاءات
	الوطن الطموح	مواطنة مسؤولة	➢ المسؤولية في الحياة
			➢ المسؤولية في الأعمال
			➢ المسؤولية في المُجتمع

تنطلق رؤية المملكة 2030 من ثلاث حقائق رئيسة تُمثل الخصائص التي تميز المملكة عن سائر دول العالم الأخرى. وتتضمن هذه الحقائق عمق المملكة العربي والإسلامي، وقوتها الاستثمارية الرائدة، وموقعها الرابط بين قارات ثلاث. وللرؤية ثلاثة محاور رئيسة تشمل التالي.

• محور المُجتمع الحيوي، وله ثلاثة أبعاد رئيسة: البعد الأول هو بعد القيم الراسخة ويتضمن ثلاثة توجهات؛ والبعد الثاني هو بعد البيئة العامرة ويشمل أربعة توجهات؛ أما البعد الثالث فهو بعد البنيان المتين وله أربعة توجهات أيضاً.

• محور الاقتصاد المُزدهر، وله أربعة أبعاد رئيسة: البعد الأول هو بعد الفرص المُثمرة ويتضمن أربعة توجهات؛ والبعد الثاني هو الاستثمار الفاعل ويشمل ثلاثة توجهات؛ أما البعد الثالث فهو التنافسية الجاذبة، وله أربعة توجهات؛ والبعد الرابع هو بعد الموقع المُستغل، ويتضمن ثلاثة توجهات.

• محور الوطن الطموح، وله بعدان رئيسان هُما: بعد الحكومة الفاعلة ويتضمن خمسة توجهات؛ ثُم بعد المواطنة المسؤولة ويشمل ثلاثة توجهات أخرى.

وهكذا نجد أن الرؤية تتسم بنظرة شاملة تتوزع على ثلاثة محاور، وتشمل تسعة أبعاد، وتتضمن 33 توجهاً. وسوف نستعرض فيما يلي توافق هذه المحاور والأبعاد والتوجهات من جهة، مع عناصر التكوين العام لمنظومة الابتكار التي تشمل التطلعات، والإنسان، والمُؤسسات، والبيئة المُحيطة، والتقنية من جهة أخرى. ويُفيد تحديد هذا التوافق في تعزيز الابتكار، ودعم مسيرة الرؤية نحو التنمية المنشودة.

إذا بدأنا بالتطلعات، نجد أن منظومة الابتكار تتطلع إلى الابتكار من أجل التنمية وتعزيز استدامتها؛ كما نجد أيضاً أن الرؤية تتفق مع ذلك، لأنها تتطلع إلى مُجتمع حيوي يهتم بالتنمية الاجتماعية، وإلى اقتصاد مُزدهر يُركز على التنمية الاقتصادية، ثُم إلى وطن طموح يسعى إلى التنمية الإدارية. ويُركّز الجدول (1) على بيان ذلك.

وننتقل إلى الإنسان في منظومة الابتكار لنجد أنه يتوافق مع عشرة من توجهات رؤية المملكة الـ 33؛ وأربعاً من أبعادها التسعة، التي تشمل القيم الراسخة، والبنيان المتين، والمواطنة المسؤولة. وترتبط هذه الأبعاد بجميع محاور الرؤية الثلاثة: المُجتمع الحيوي، والاقتصاد المُزدهر، والوطن الطموح. ويُوضح الجدول (2) ذلك، مُبيناً التوجهات العشرة ذات العلاقة.

ونأتي إلى المُؤسسات في منظومة الابتكار لنجد أنها تتوافق مع تسعة من توجهات رؤية المملكة الـ 33؛ وأربعاً من أبعادها التسعة، التي تشمل الفرص المُثمرة، الاستثمار الفاعل، والتنافسية الجاذبة، والموقع المُستغل، وترتبط جميع هذه الأبعاد بمحور واحد هو محور الاقتصاد المُزدهر. ويُوضح الجدول (3) ذلك، مُبيناً التوجهات التسعة ذات العلاقة.

ونصل إلى البيئة وأسس الحوكمة في منظومة الابتكار لنجد أنها تتوافق مع 17 من توجهات رؤية المملكة الـ 33؛ وستاً من أبعادها التسعة، التي تشمل القيم الراسخة، والبيئة العامرة، والبنيان المتين، والاستثمار الفاعل، والتنافسية الجاذبة والموقع المُستغل، إضافة إلى الحكومة الفاعلة؛ وتتعلق هذه الأبعاد بجميع محاور الرؤية: المُجتمع الحيوي، والاقتصاد المُزدهر، والوطن الطموح. ويُوضح الجدول (4) ذلك، مُبيناً التوجهات الـ 17 ذات العلاقة.

ونختم بمُكون التقنية في المنظومة الذي يتضمن جانبين رئيسين. أولهما جانب تقنية الفضاء السيبراني التي يُمكن الاستفادة منها ومن

الجدول (٣): المُؤسسات.			
المنظومة	رؤية المملكة		
	المحور	البعد	التوجه
المُؤسسات	الاقتصاد المُزدهر	فرص مُثمرة	➢ التعليم من أجل العمل
			➢ المُنشآت الصغيرة والمتوسطة والأسر المُنتجة
		استثمار فاعل	➢ تنمية القدرة الاستثمارية
			➢ إطلاق القطاعات الواعدة
		تنافسية جاذبة	➢ تأهيل المدن الاقتصادية
			➢ تأسيس مناطق خاصة
			➢ رفع تنافسية قطاع الطاقة
		موقع مُستغل	➢ منصة لوجستية للاستثمار
			➢ دعم الشركات الوطنية

الابتكارات بشأنها في دعم الأعمال المهنية والنشاطات الاجتماعية وجعلها أكثر فاعلية وأجدى كفاءة. ويتمتع هذا الجانب باهتمام مُتزايد في إطار توجه المملكة نحو التحول الرقمي. أما الجانب الثاني، فهو جانب التقنيات الخاصة التي تهتم بها المؤسسات المُختلفة تبعاً لعملها، سواء بالاستخدام أو الإنتاج. ويُعطي الجدول (5) نظرة إلى كُل من هذين الجانبين.

4. الخُلاصة

طرح هذا المقال موضوع الابتكار وأبرز أهميته في العمل على تحقيق التنمية وتعزيز استدامتها؛ كما بين التوافق بين المكونات الرئيسة لمنظومة الابتكار التي تُحيط بجوانبه المُختلفة من جهة، وتوجهات رؤية المملكة 2030 تبعاً لمحاورها وأبعادها المُختلفة من جهة أخرى. ويُعطي ذلك أساساً معرفياً أولياً للعمل على جعل هذا التوافق تفاعلاً؛ ويشمل ذلك بناء علاقة دعم تبادلية بين مكونات منظومة الابتكار في طرف، وتوجهات الرؤية في الطرف الآخر، وذلك تبعاً للتوافق بينهما. وتقضي هذه العلاقة التبادلية بتفعيل منظومة الابتكار في دعم توجهات رؤية المملكة 2030، في جانب؛ وتفعيل توجهات الرؤية نحو دعم منظومة الابتكار، في الجانب الآخر. ويأمل المقال في الختام، أن يُستخدم ما قدمه من أساس معرفي أولي في دراسات تفصيلية مُستقبلية حول التفعيل المُتبادل المطلوب، ودوره المأمول في الإسهام في دفع مسيرة التنمية في المملكة نحو تحقيق تطلعاتها المنشودة.

*الأمين العام لمُؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع

الجدول (٤): البيئة / الحوكمة.			
المنظومة	رؤية المملكة		
	المحور	البعد	التوجه
البيئة / الحوكمة	المُجتمع الحيوي	القيم الراسخة	➢ المبادئ الإسلامية ➢ الهوية الوطنية ➢ خدمة ضيوف الرحمن
		البيئة العامرة	➢ الثقافة والترفيه ➢ الحياة الصحية ➢ تطوير المُدن ➢ استدامة البيئة
		البنيان المتين	➢ الخدمات الاجتماعية ➢ الرعاية الصحية
	الاقتصاد المُزدهر	استثمار فاعل	➢ تخصيص الخدمات الحكومية
		تنافسية جاذبة	➢ تحسين بيئة الأعمال
		الموقع المُستغل	➢ تكامل إقليمي ودولي
	الوطن الطموح	حكومة فاعلة	➢ الشفافية ➢ المُحافظة على الموارد الحيوية ➢ التفاعل مع الجميع ➢ الكفاءة في الانفاق والتوازن المالي ➢ المرونة

الجدول (٥): التقنية	
المنظومة	مُتطلبات الرؤية
التقنية	➢ تقنية الفضاء السيبراني: للاستخدام في جميع المجالات من أجل أداء أفضل للعمل على تحقيق الرؤية (التحول الرقمي). ➢ التقنيات الأخرى تتبع نشاطات المُؤسسات وتوجهات خطط الرؤية.

متابعات



مركز حمد الجاسر يختتم موسمه الثقافي بمحاضرة..

«المنحول في كتب الشافعي» يقدمها الدكتور عبدالسلام الشويعر

اليمامة - خاص

وجه مركز حمد الجاسر الثقافي الدعوة للمهتمين لحضور ختام الموسم الثقافي بمحاضرة بعنوان: "المنحول في كتب الشافعي" يقدمها فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد السلام الشويعر، وذلك يوم السبت ليلة الأحد 15 رمضان الموافق لـ 16 أبريل 2022م، في "دارة العرب" بحي الورود.

والشيخ عبد السلام بن محمد الشويعر حاصل على شهادة الدكتوراه في الفقه المقارن من المعهد العالي للقضاء التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة 1421 هـ، بمرتبة الشرف الأولى، وهو أستاذ مشارك بقسم العلوم الشرعية والقانونية في كلية الملك فهد الأمنية (1426هـ) ، وعضو هيئة التدريس في المعهد العالي للدراسات الأمنية . درّس وأشرف على العديد من الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) ومناقشتها في عدد من الكليات في المملكة منها : (كلية الشريعة بالرياض)، (المعهد العالي للقضاء)، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

له عدة مؤلفات منها: "الاختلاف الفقهي وتوظيفه مصلحياً"، "المسؤولية الجنائية للشخصية المعنوية في الفقه الإسلامي"، "شخصية الشركات الحديثة في الفقه الإسلامي وآثارها، دراسة مقارنة" ، "جرائم الاعتداء على الأموال بواسطة التلاعب بالأجهزة الالكترونية"، "الاعتداد بخلاف الظاهرية في الفروع الفقهية دراسة تأصيلية"، "الصفات اللازمة والمرجحة في المفتين"، "التوقيت الحولي في الزكاة وما يترتب عليه من آثار معاصرة" وغيرها، كما شارك ببحوث علمية في العديد من المؤتمرات والندوات.

الجدير بالذكر أن مركز حمد الجاسر الثقافي يهدف إلى خدمة الباحثين والدارسين في المجالات التي عني بها الشيخ حمد الجاسر في مجالات: تاريخ العرب، وآدابهم وتراثهم الفكري، من أدب وتاريخ ولغة عربية وجغرافيا وصحافة وتعليم وطباعة ومخطوطات وأنساب وغيرها، وقدم الكثير من المحاضرات في تلك المجالات.

دعوة

يسر

مركز حمد الجاسر الثقافي

دعوتكم إلى محاضرة يقدمها:

فضيلة الشيخ أ.د. عبدالسلام الشويعر

بعنوان:

المنحول في كتب الشافعي

في دارة العرب، بحي الورود

السبت ١٥ رمضان ١٤٤٣هـ الواقع في ١٦ نيسان (أبريل) ٢٠٢٢م

الساعة العاشرة مساءً

www.hamadaljasser.com

هاتف: ٢٦٩٤٧٩٠ تحويلة (١٩٥٥-١٩٥١-١٩٥٢) - جوال: ٠٥٩٨٥٥٩١٣٧

"ابحث عني بين الضباب"



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1



معرض "ابحث عني بين الضباب"، الذي نظمته هيئة الفنون البصرية هذا الشهر في قرية المفتاحة، رسم مشاهد تجسد الأمل للمضي للأمام، وأعاد للذهن والقلب ذكريات جميلة بالتفاؤل والإيجابية. يجسد المعرض فكرة الضباب المُستلهم من تاريخ حرائق الغابات الهائلة التي شهدتها المتنزهات الوطنية الجبلية في أبها خلال العام الماضي 2021م. إنها قصة واقعية عن اجتياح النيران للمتنزهات الخضراء في جبال مدينة الغيم والمطر والسحاب.

رغم أن النار صالت في الأفق وجالت، إلا أن أبها (أبت) إلا وأن تنتصر وتقف على بقايا الرماد. بعض الغيوم نامت في حضن التلال، وبعضها الآخر طفت عالياً بين الضباب. كذلك هي النفس البشرية المتفائلة، تضفي الإرادة القوية والعزيمة الشامخة رغم الصعاب. أما نظرة التشاؤم واليأس، فهي لغة العاجز لا يرى سوى الظِل من الحياة.

في بيوت (الرقف) في المفتاحة التقت الطبيعة باللحن والقافية والجَمال. تضمنت مساحات "ابحث عني بين الضباب" ثمانية أعمال قدمها فنانون سعوديون، وهم: أيمن زيداني، ومحمد الفراج، علاء طرابزوني، وفهد آل سعود، وريم الناصر، وحاتم الأحمد، وسعيد جبعان، وعزيز جمال. روت الأعمال تفاصيل الحدث باسلوب إبداعي، ووصفت الترابط بين الانسان والمكان، وأحياناً أخرى ألفة وتماهي هالة الزمان.

وظف الفنانون حس البيئة في رحلة تأملية، فأبدعوا بحراكهم المجتمعي الطموح، وحفز إنتاجهم معنى الإتقان. هنا في (سوق الثلاثاء) تجلت معاني الإحساس المرهف في التعبير. هي مسارات وجدانية لإنعاش الذاكرة، تلك العلاقة المبهرة بين الشاعر وعبق الأرض. هي أحاسيس متباينة بتمام الذات وألوان واضحة، وبعث الحنين والاشتياق للحياة، وتوطين روح الانتماء والتغلب على الاستسلام.

حمل الفنانون معهم لوحات إنسانية؛ أن بطولة المكان شكّلت مرحلة من مراحل التعبير عن الوجود. الجميع هنا مقتنع أنه من العبث القول أن أرضنا مجرد صحراء، بل علينا أن نصنع ما لم نتمكن من العثور عليه أو الرضى به.

هنا تجلت قدرة الفنان على حمل ونقل الرسالة، أن مسؤوليتنا هي وضع البلسم على الجرح، والعمل على حماية الطبيعة من الهوان. الأصل هنا ليس بالضرورة بقعة أرض جرداء، بل طراز معماري عسيري شامخ ينحاز لوسع السماء.

وكما أن (قلعة النصر) جزء من الهوية، تناولت الأعمال الأدبية مواضيع عن البيئة والظروف المناخية والعناية بالأرض وحماية المكان. الضباب ليس بالضرورة دائماً ثابتاً، بل يحمل دلالات دائمة الحركة. لهذا، جاءت فكرة الاحتفالية فلسفية عميقة؛ ماذا بقي وليس ماذا تلاشى أو مات.

الأمل أن يستمر الفنانون "بوصف" القضايا المجتمعية بأساليبهم الخاصة كل على طريقته. هذه المعارض والمنتديات مناسبة مُلهِمة للحرص على الوطن، وحب الوطن، والاحتفال بالوطن.

لا يمكن المرور على أبها البهية بدون ذكر كلمات الشاعر الأمير خالد الفيصل:

يا طيور أبها تغنّي واصدحي
حادي الأشواق موعود الجواب
ردّدي صوت المحبّة والوفا
مع خريرٍ من جداولها العِذاب

*كاتب سعودي

حديث الكتب

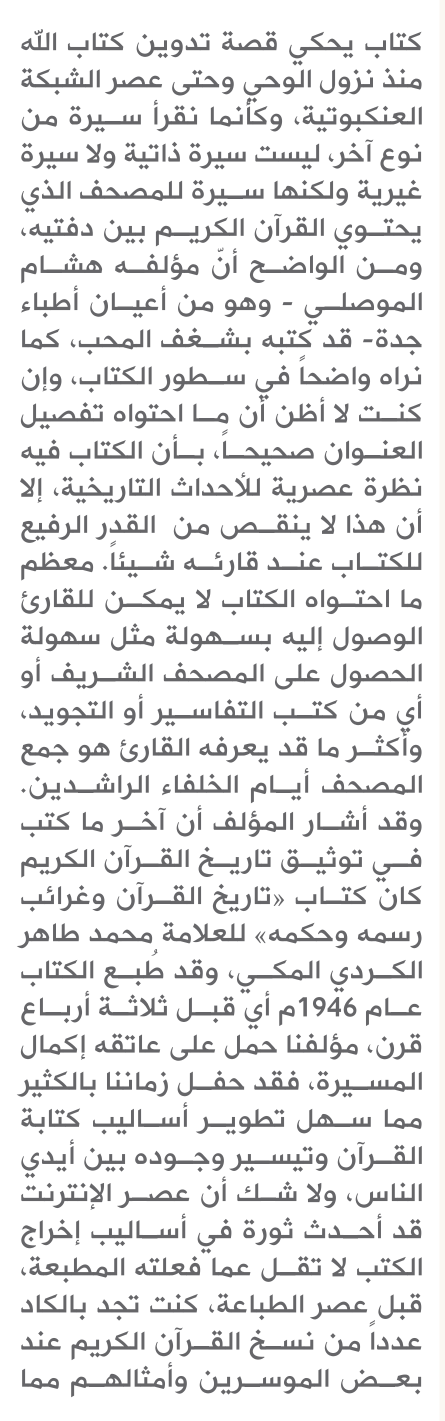
في صحبة القرآن

المصاحف التي بين أيدينا



صالح الشحري





كتاب يحكي قصة تدوين كتاب الله منذ نزول الوحي وحتى عصر الشبكة العنكبوتية، وكأنما نقرأ سيرة من نوع آخر، ليست سيرة ذاتية ولا سيرة غيرية ولكنها سيرة للمصحف الذي يحتوي القرآن الكريم بين دفتيه، ومن الواضح أنّ مؤلفه هشام الموصلي - وهو من أعيان أطباء جدة- قد كتبه بشغف المحب، كما نراه واضحاً في سطور الكتاب، وإن كنت لا أظن أن ما احتواه تفصيل العنوان صحيحاً، بأن الكتاب فيه نظرة عصرية للأحداث التاريخية، إلا أن هذا لا ينقص من القدر الرفيع للكتاب عند قارئه شيئاً. معظم ما احتواه الكتاب لا يمكن للقارئ الوصول إليه بسهولة مثل سهولة الحصول على المصحف الشريف أو أي من كتب التفاسير أو التجويد، وأكثر ما قد يعرفه القارئ هو جمع المصحف أيام الخلفاء الراشدين. وقد أشار المؤلف أن آخر ما كتب في توثيق تاريخ القرآن الكريم كان كتاب «تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه» للعلامة محمد طاهر الكردي المكي، وقد طُبع الكتاب عام 1946م أي قبل ثلاثة أرباع قرن، مؤلفنا حمل على عاتقه إكمال المسيرة، فقد حفل زماننا بالكثير مما سهل تطوير أساليب كتابة القرآن وتيسير وجوده بين أيدي الناس، ولا شك أن عصر الإنترنت قد أحدث ثورة في أساليب إخراج الكتب لا تقل عما فعلته المطبعة، قبل عصر الطباعة، كنت تجد بالكاد عدداً من نسخ القرآن الكريم عند بعض الموسرين وأمثالهم مما يتوارثه جيلاً عن جيل ، ومجموعة من النسخ في كل مسجد وقد تجد خطاطاً يكتب للمسجد نسخة من كتاب الله، أو بعض صفحات وصور، اليوم تجد «المصحف الذهبي» و«الباحث القرآني» ومصحف مجمع الملك فهد بالمدينة، كلها متاحة على الوسائط وملحق بكل منها روابط تأخذك إلى المعاني وكتب التفاسير والأبحاث، أمر كان في يوم مضى شيئاً من الخيال.

فهم المختصون من آيتي (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن), (إنا أنزلناه في ليلة القدر) أن القرآن قد أنزل إلى السماء الدنيا في ليلة القدر جملة، ثم أُنزل منجماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب الحاجة خلال ثلاث وعشرين سنة هي عمر البعثة. يعرف القرآن في المصطلح بأنه كلام الله المعجز، المتعبد بتلاوته المنزل على رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالوحي عن طريق جبريل الملك المنقول إلينا بالتواتر. وقد أنزلت ثمان وعشرون من سور القرآن بالمدينة، والباقي بمكة المكرمة .

كان رسول الله يتلو القرآن على أصحابه فيحفظها معظمهم في الصدور، ويكتبها البعض على ما يتيسر له وذلك قبل توفر الورق، وكان كل من يكتب يقرأ ما كتب على رسول الله ليتأكد من صحته، كما وجه الرسول بعض الصحابة إلى كتابة القرآن، وكان كلما نزلت آية أشار إلى موقعها من الآيات والسور التي سبق نزولها. وكان جبريل يراجع ما نزل من القرآن مع رسول الله كل رمضان فيقرأها جبريل على رسول الله مرة ويقرأها الرسول على جبريل مرة أخرى، ثم يعرض رسول

اللّه ما قرأه مع جبريل على الصحابة رضوان اللّه عليهم، وكانت تلك تسمى العرضة، وفي رمضان الأخير استعرض جبريل القرآن مع رسول اللّه مرتين، اشتهرت آخرها باسم العرضة الأخيرة، وقد قرأها بعض الصحابة على رسول اللّه. نقل ابن عباس عن رسول اللّه أنه قال « أقرأني جبريل على حرف فراجعته فزادني، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»



وفي كل قراءة بعض الاختلافات التي تتطابق مع لهجات غير لهجة قريش. وفي عصر التابعين تفرغ بعضهم لقراءة القرآن وتعليمه، ولزم بعضهم قراءة معينة فنسبت إليه، وذلك لأنهم التزموا بها لا لأنهم اخترعوها. وقد جُمع في زماننا عشر قراءات، كل منها صحيحة السند، منقولة بالتواتر، وتوافق أحد المصاحف العثمانية. ولا فضل في قراءة من ذلك على أخرى، ولكن اشتهر منها ثلاث، قراءة حفص عن أستاذه عاصم، وهي قراءة بدأت شهرتها عند الكوفيين، وقراءة ورش عن أستاذه نافع، وبدأت شهرتها في مصر، وقراءة قالون عن أستاذه نافع أيضاً، وبدأت شهرتها في المدينة المنورة.

يتميز النص القرآني عن الشعر وعن النثر بأنه لا يتكون من مقدمة ومن صلب الموضوع وخاتمة، عوضاً عن ذلك فإن بنيته غير الخطية هي أقرب ما تكون إلى مجموعة من المواضيع فلا تأتي السور والقصص الواردة في القرآن بشكل متتابع أو متمم لما سبقها، وقد اجتهد الصحابة في تقسيم القرآن إلى 30 جزءًا ليُقرأ كاملاً على أيام الشهر.

في عهد الخليفة أبي بكر كُلف الصحابي زيد بن ثابت وهو من كتاب الوحي وممن قرأوا كامل العرضة الأخيرة على رسول اللّه بجمع القرآن، فجمع زيد القرآن كله من الجلود وجريد النخل وعظام أكتاف الإبل التي كتب عليها الصحابة آيات القرآن بين يدي رسول اللّه على قراءة العرضة الأخيرة، وذلك بحضور الصحابة، وكان لا يدون من أحد شيئاً من القرآن حتى يشهد شاهدان على أنه تلقاه سماعاً من النبي وكتبه بين يديه. حُفظ القرآن عند أبي بكر ثم انتقل إلى عمر وتم حفظه عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر. وهنا ظهر مصطلح « المصحف» لأول مرة تعريفاً للكتاب الذي يجمع القرآن الكريم بين دفتيه، وعندما توزع الصحابة على الكثير من الأمصار بدأت الألسنة تختلف على القرآن، وأصبح واحدهم يقول لصاحبه قراءتي خير من قراءتك، جاء الصحابي حذيفة بن اليمان كاتم سر رسول اللّه - وكان قد تنقل في المغازي ما بين أهل الشام وأهل العراق - إلى عثمان بن عفان خليفة المسلمين آنذاك، وقال له أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، وبعد استشارة الصحابة رأى عثمان أن يجمع القرآن على مصحف واحد، كلف عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث المخزومي، أتوا بالمصاحف من بيت حفصة، قاموا بإعادة التأكيد والتوثيق لسور وآيات القرآن، ثم نسخوا عدداً من المصاحف كاملة على نفس الرسم والضبط، ثم تم إرسال نسخة لكل من مكة والشام والبصرة والكوفة ومصر واليمن والبحرين، لتكون مرجعاً للمسلمين ينسخون عنه، أبقى الأصل في المدينة وسُمي بالمصحف الإمام، ثم أمر بإحراق ما عدا ذلك، اعترض الصحابي عبداللّه بن مسعود على حرق نسخته التي كان فيها بعض الاختلافات، فمصحفه لم يسجل سورة الفاتحة لأن اللّه تولى حفظها لا لأنها ليست من القرآن، ولم يسجل المعوذتين اعتقاداً أنها نزلت على رسول اللّه ليتعوذ بها من سحر اليهود، وقد خالفه باقي الصحابة، وكان يبدل بعض الكلمات بمرادفها في النص بغرض الإفهام لا تغييراً لنص القرآن، ولذا كان بعض الصحابة إذا أشكل عليهم فهم كلمة من غريب القرآن راجعوا كتابة ابن مسعود فلا بد أنه أبدلها بكلمة أخرى مرادفة لتوضيح المعنى، مثلا قال مجاهد كنا لا ندري ما الزخرف، حتى رأيناه في قراءة ابن مسعود (أو يكون لك بيت من ذهب)، حاول المستشرق الألماني نولدكه اتخاذ ذلك ذريعة للطعن في النص القرآني، لكن المؤلف يؤكد على أن الاختلاف كان مجرد القراءة خارج النص الثابت في المصحف، أما النص القرآني الثابت

فــي المصحف الشــريف فلم يختلف عليه اثنان .
و يذكــر البعــض أنــه كان للخليفة علي رضــي اللّه عنه مصحف خاص، وبتتبع الأقوال لم يكن هذا المصحف إلا القــرآن الكريــم ومعــه تفسـير بعض الآيات وأسـباب نزولها كتبه الإمام علي عندما كان يسأل الرسول عن المعانــي والمقاصد في الآيات.
أما فــي عهد الإمام علــي فقد قام أبو الأسـود الدؤلي بتشكيل القرآن، الفتحــة دائرة حمــراء فــوق الحرف والكسـرة دائرة حمــراء تحت الحرف والضمة دائرة حمــراء داخل الحرف.
وأمــا تلميــذا أبي الأسـود نصر بن عامر الليثي ويحيى العدواني فقاما بإعادة ترتيب الحروف على شـكلها الحالي وأهملا الترتيب القديم « أبجد هــوز» ، وأضافا على بعض الحروف نقاطا لتمييزها عن شبيهاتها، مثل نقطة فوق الزاء لتفريقها عن الراء، ونقطتين على التاء وثلاثة على الثاء لتفريقهــا عن النــون وهكذا. وكان ذلك في عهد عبدالملك بن مروان، أما الخليل بن احمد الفراهيدي فهو الذي حول تشكيل الأحرف في القرآن إلى الشكل الذي نعرفه. ثم تبع ذلك علماء كتبوا الكثير في خدمة الشكل الحالــي للمصحف وعلامــات الوقف ومطالع الآيات.
تأخــر دخــول الطباعة إلــى العالم الاســلامي، وبعدمــا نشــأت مطبعة بــولاق أولــى المطابــع فــي العالم الإســلامي خشــي العلماء من الخطأ فــي طباعة القــرآن الكريــم فتأخر طبعه سنوات، ثم أصدر محمد علي باشــا أمرا بطباعة المصحف فكانت أول طبعة للقرآن الكريم عام 1833 م، لم تكــن المصاحــف المطبوعة مكتوبة على شكل المصحف العثماني حتى جاء الخطاط أبو عيد المخللاتي فكتــب مصحفاً على قواعد الرســم العثماني وحرر رسمه وضبطه، وتم اعتماد مصحفه للطباعة وكان ذلك عام 1890 م، والشيخ المخللاتي هو أيضا مؤلــف كتاب « القــول الوجيز فــي فواصل الكتــاب العزيز» ، وهو أحد المراجع الثلاثــة التي اعتمدتها طبعــة المصحف بمجمع الملك فهد بالمدينــة المنــورة فــي عــدد آيات المصحــف. أما أول مصحف طُبع في مكة فــكان مصحف مكــة المكرمة الذي خططــه محمد طاهــر الكردي عام 1949 .
بعــد ذلك يأخذنــا المؤلف في رحلة شيقة عبر طريقة طباعة المصاحف، ومــا حــدث فيهــا من تطويــر حتى اليوم، بعدهــا يصحبنا إلى المتاحف والمكتبات وما تحتويه من مصاحف نــادرة فيتتبع طريقة كتابتها ومادة ورقهــا وغلافاتها ونوعية خطوطها وتذهيبهــا، وخططهــا وأصحابهــا الأوائل وكيف وصلت للمتاحف فترى حديثــا عن دور القــرآن والكتب في متاحف العالم الإسلامي وفي الصين وروسـيا وتقريبا فــي معظم دول أوروبا ومصر والمغرب العربي، وقد أدهشني كثرة نفائس المخطوطات القرآنية في روسيا والصين.
بعــض المتاحــف متخصــص فــي مخطوطات القرآن الكريم، أشـهرها بيــت القــرآن بالبحريــن، ويضــم أول نســخة للقرآن كتبــت في عهد عثمــان بن عفان، وهي على شــكل صحائــف دون نقــاط أو حــركات، وأنــدر مخطوطــات المركز النســخة الأولــى المطبوعــة مــن القــرآن الكريم وقد طُبعــت في ألمانيا عام 1694م أي قبــل قــرن ونصــف من طبعــة بــولاق التي تعــد أول طبعة للقــرآن تمت في العالم الإســلامي، كمــا يحتــوي علــى أقــدم نســخة مترجمــة من القرآن باللغة اللاتينية وكان ذلــك في سويســرا عام 955 للهجــرة. مكتبــة الملــك عبدالعزيز في المدينة تحتضن عدداً كبيراً من مخطوطــات القرآن الكريــم عددها 1878 مصحفــا و 84 ربعــة قرآنية, وأقــدم مصحف مخطــوط بالمكتبة كتبــه علي بــن محمد البطليوســي علــى رق غــزال عــام 549 للهجرة.
أما متحف القدس الشريف فيحتفظ بعــدد مــن المصاحــف المهــداة إلــى المســجد الأقصى عبــر الحقب الإســلامية المتتاليــة مــن الأموية وحتــى العثمانية، ومن أبرز النســخ الموجــودة واحــدة تعد مــن أقدم مخطوطــات القــرآن، كُتبت على رق جلد غــزال عــام 870 للميلاد ويقال أنها كتبت بخط الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وهناك نسخة كتبها سـلطان المغرب أبو الحســن المرينــي هي الواحــدة المتبقية من أربع نسخ أهدى واحدة لكل من مكة والمدينة والقــدس، وكان ذلك في القرن الثالث عشر الميلادي. المكتبة الأولى فــي عــدد مخطوطات القرآن في العالم توجد في مكتبة آســتان رضــوي المركزيــة بإيــران وعددها أحد عشــر ألفا. أمــا ثاني مكتبة من حيث عدد المصاحف الخطية بالعالم فهي مكتبة تشيستر بيتي في دبلن عاصمــة ايرلنــدا. معهد الدراســات الشــرقية بجامعة ســان بطرســبرج فــي روســيا تحتــوي أكبــر مركــز للمخطوطات الشــرقية فــي العالم، فيها خمس وثمانين ألف مخطوطة بســتة وثمانين لغة شرقية بعضها ميــت. وأهمهــا المصحــف الذهبي الذي تم ســكه في روسيا على 162 رقيقة ذهبية عيار 999, ودونت عليه بالكبس نســخة طبــق الأصل لكافة صفحــات مصحــف عثمــان، يعتقد أنها أقدم المخطوطــات في العالم للمصحف الشــريف، وهذا المصحف ليس له مثيــل في العالم كما يذكر الكاتب. ويــروي ياقوت الحموي عن ابن الفقيــه ما يلي» وفي رومة من الصلبان التي تخرج يوم الشــعانين ثلاثــون ألــف صليــب ذهــب ومــن المصاحف الذهبية والفضية عشــرة الآف مصحــف» وهو يقصــد ما في مكتبــة الفاتيــكان. وتوجد نســخة من النســخ الخمس لمصحف عثمان في مكتبة مســجد خاســت إمام في طشقند بأوزبكســتان، ويوجد نسخ أخرى مــن هذا المصحــف في قصر توبكابى في اسطنبول، ونسخة في خزانة المشهد الحســيني بالقاهرة.
وتوجــد مخطوطــات القــرآن فــي معظم متاحف العالــم والاختفاء به إنمــا هو تقديــر للكتــاب الأول من حيث القراءة عبر التاريخ.
كتاب شــيق يجــذب القــارئ وفي شهر كشهر رمضان يزيد من عذوبة صحبــة القرآن وجماليــات التــلاوة والحياة مع الآيات.

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

الجسد

لقي الجسد على امتداد التاريخ، حتى الزمن الحديث، من الاحتقار والإذلال والقهر ما لم يلقه معظم الأحياء. وكان سبب ذلك الاعتقاد: أنه يحجب الروح عن الصعود إلى أفق ميتافيزيقي جاءت منه، ولا تزال تحن اليه. وانهالت عليه الصفات السوداء، لا من السفح، بل من القمة، من فلاسفة هم ملء السمع والبصر: فهذا يسميه سجنا للروح، وذاك يسميه قبرا، وثالث يسميه ملوّثا وهكذا.. أما الروح فقد كانت عنقاء تعدّد وكرها في الديانات والفلسفات والثقافات، كل منها يحاول الوصول إلى هذا الوكر.

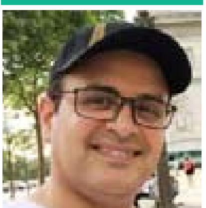
لو سألتك: هل رأى أحد في الدنيا روحا تفرح وتبكي وتكتب شعرا في عزلة عن الجسد؟ ترى ماذا سيكون جوابك؟ أظنك ستقول: وهل رأيت جسدا يفرح ويحزن ويكتب شعرا بدون روح؟ هذا النوع من الفعل ورد الفعل نسيت ماذا يسميه المناطقة، ولكني أجيبك بأني رأيت الجسد يئن من الألم ويهتز من الفرح، وهذا يكفي. يا للكارثة، هل تنفي ثنائية الروح والجسد؟ وهل أصبحت مقلدا لأرسطو بعد هذه القرون من التقدم المعرفي؟! كلا، أنا هنا مجرد طارح للأسئلة، وليس هدفي إثبات شيء أو نفيه ولا تقليد أحد.

أؤكّد هنا أن كلامي ينحصر في الجسد، ولا علاقة له بالروح، ولا بالثنائية الطبيعية أو الفلسفية بين الروح والجسد. ما أهدف إليه بالحصر هو أن هذه الثنائية جرّت على الجسد أنواعا من العذاب الضاري، وكأنهما في عداء مستعر، في معظم الديانات والفلسفات والثقافات، ولا تزال هذه الحرب العوان متأججة.

جسد المرأة في ثقافتنا يختلف عن جسد الرجل، صعودا وهبوطا، فمرة نراه في هاوية بلا قاع من الإهانة والاحتقار والعزل ومرة نراه (درة مصونة وجوهرة مكنونة) ذلك لأن الرجل هو الذي يطلق عليها هذه الصفات، انطلاقا من رغبته الفاغرة، أو من اكتوائه بنارها، وقد ضاعف من هذا التأرجح بين الرغبة وبين الهجران، استسلام المرأة قرونا مترامية لأهواء الرجل ولتقلباته؛ لعدم مشاركتها الاقتصادية، وبقائها (عالة على الرجل) كما يقول ابن رشد. والآن، وقد ملكت حريتها الاقتصادية لانزال نراها تعاني الرعب نفسه الذي عانته جداتها فيما يسمى في علم الأصول(الاستصحاب) ولا أحد يستطيع انتشال المرأة من هذا الخوف إلا المرأة نفسها. يقول نزار قباني:(كيف أستطيع تحرير امرأة / تقف بالطابور / أمام حجرة شهريار / حتى يأتي دورها؟!

حديث الكتب





سعد أحمد
ضيف الله



ديباك شوبرا ..

لماذا ألف كتاباً عن الرسول ؟



إذا لم يكن قارئ كتاب "محمد.. قصة النبي الأخير" للكاتب "ديباك شوبرا" متسلحاً بالموضوعية ومتحلياً بفهم المنهاج القصصي في هذا الكتاب فإنه لن يستطيع قبول فكرة تأليف رواية عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وسيصاب بالدهشة من جراءة الكاتب في تقمص شخصيات حول النبي الكريم تتحدث من جانبها عن حياته.

منذ أن هاجر "شوبرا" من الهند إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام (1970) للعمل كطبيب وهو يحاول أن يعمل شيئاً مختلفاً في حياته، لذا أصبح طبيباً مشهوراً وصار طبيب المشاهير من نجوم هوليوود. ثم عدل عن الطب الغربي وطريقة العلاج ووصف العقاقير، وترك مهنة الطب وأخذ يعمل في الطب البديل التي كانت انطلاقته نحو شهرة جديدة في عالم الطب البديل.

تجاوزت مؤلفات شوبرا أكثر من (80) كتاباً، كان معظمها في قائمة الكتب الأكثر مبيعاً على مستوى العالم وتم ترجمة كتبه إلى حوالي (43) لغة. وهو أحد أكبر (100) شخصية بطولية مؤثرة في القرن الحالي حسب جريدة التايمز الأمريكية.

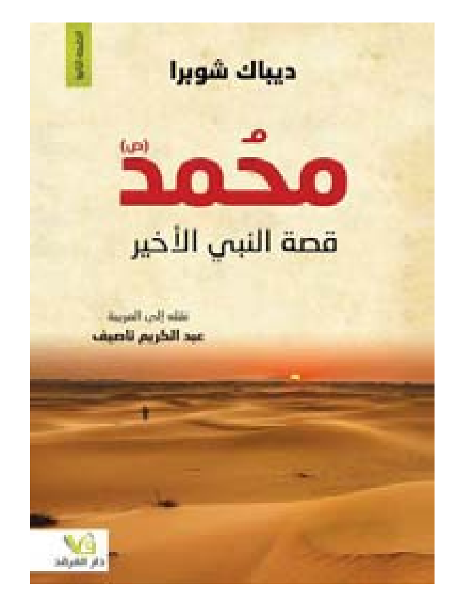
أما لماذا ألف كتاباً عن "محمد"؟ يقول: "حاولت أن أكتب رواية وليست سيرة ذاتية رسمية عن ذلك الرجل الذي نزل من الجبل مندهشاً، خائفاً، أصابه الرعب مما صادف، وليس متغطرساً على الناس ويتفاخر بنزول الوحي عليه، بل كان ينشدهم أن يزملوه ويدثروه، كان إنساناً طبيعياً. كتبتُ رواية عن "محمد" محاولاً اكتشاف شخصيته من عدة أوجه، واعتقدت أن أفضل طريقة لفعل هذا هو عن طريق أن تروى القصة عبر وجهة نظر مجموعة من الأشخاص، كي أراه من أكثر من منظور، وأكثر من إدراك. فتوجب عليّ أن أتعرف على هؤلاء الأشخاص الذين حوله؛ جده عبد المطلب، والسيدة حليمة مرضعته، والراهب بحيرة الذي وجد علامات النبوة عليه، وورقة ابن نوفل ابن عم خديجة زوجته، وخديجة ذاتها، وجعفر، ورقية ابنته، وزيد ابنه بالتبني، وابن أبيّ المنافق، وأبو سفيان، هم تسع عشرة شخصية بعضهم كانوا أصحاباً وبعضهم كانوا أعداء، وبعضهم كانوا مؤمنين به، فأفردتُ لكل شخصية فصلاً كاملاً تحدثتُ في كل فصل عن قصة الشخصية مقابل "محمد" ومدى ترابطها معه في مراحل متطورة من قصة حياته".

وعبر هذا الشعور والتقمص الدؤوب في تلك الشخصيات والوصف المتقن لهم والأحداث التي تروى استطاع أن يعمق وعي الآخر حول الوحي ومن هو ذلك الرجل الموجود في الجبال، في كهف ما، الذي اعتاد أن يكون وحده، لا يقرأ ولا يكتب، فجأة يظهر له "جبريل" فيقول له: "اقرأ..

اقرأ بسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق". بلا مندوحة أنها كانت تجربة مذهلة ومخيفة بالنسبة لمحمد".

وحين سؤل ديباك ذات مرة "إن التاريخ مليء بالأشخاص الذين لديهم وحي إلهي وكل منهم مختلف، طبقاً لثقافته، وشخصيته، وهناك الكثير أيضاً من المدعين أن لديهم وحياً إلهياً، لكن متى

نتأكـد من صحة أن الإنسـان لديه وحي إلهي؟!.
قال: "أنا نشـأت فـي الهند، وكنت أسـتمع لنداء المـؤذن للصلاة عند المسـلمين وكان شـيئاً مألوفـاً بالنسـبة لي، وكنـت ألتقي بالكثير من الهنـود الصوفيين – مثل أبي – وكان لـدي الكثيـر من الأصدقاء المسـلمين، ولقد سـمعت القرآن يتلـى كثيراً، إنه شـيق جـداً وأنت تسـتمع للقرآن حتى وإن لم تعرف اللغـة، ففيـه ميزة دراميـة تدعى "المحـاكاة الصوتيـة" حيـث يردد الصـوت بإحسـاس، وهـي جـودة رائعـة فـي الكلمـات والتـلاوة. فشـخصية "محمد" كانـت صادقة ولـم تكـن تطلب المجد لنفسـها. فلا يجب أن نقفز كأننا نمشي على أشـواك حين نتحدث عن الرسـول "محمد" أو عن الإسلام بشكل عام، وليـس علينـا أن نخـاف مـن هذا ولنكن مهذبين للغاية، ونعرف أن معظم المسلمين معتدلين.. هيا يا مسـلمين تحدثـوا، لا تدعوا بعض المتطرفين يخطفون دينكم، إنهم يخطفـون دينكـم، وثقافتكـم، لا تدعـوا هذا يحـدث. إن "بودا" كان يقول: أنا مُنـار، ويمكنني أن أريك الطريـق. غير أن "محمـد" لم يقل هـذا، بـل قال: أنـا رجل مـن بين الرجال، وكل شيء جيد يحدث يأتي مـن عند الله، وكل شـيء غير جيد سـتتحمل مسـؤوليته أنـت. }وما أصابكـم من مصيبة فبما كسـبت أيديكم ويعفو عن كثير{
ومـن ناحيـة كيفيـة التجسـيد والتقمـص حول الشـخصيات التي تحدثتْ من دواخلها تجاه "محمد"؟
قـال: "لدي تدريب أقـوم به، حيث أذهب إلى حيز اللامكان عبر التأمل، ثـم أذهب إلى حقل من الإمكانيات غيـر المحدودة، إنه يبـدو كالضوء ثـم أختفي بداخله، ثم أخرج كيفما أريـد أن أكون، أنا أفعـل هذا منذ سنوات عدة، وأنظر إلى العالم عبر أعينهـم، أمشـي وأتحـدث وأدرك مثلهـم وهي ذهاب إلـى حالة من الوعـي، وهـذا يحـدث إلـى حد ما قبـل حتى أن أدرسـهم. بالنسـبة للمسـلمين أصبحوا شـعباً واحداً، يتضرعـون لـرب واحـد، يقدرون احتـرام الذات، وهذا شـيء شـيق للقراءة، فقد فعلـت ذلك من أجل كتـاب قصـة محمـد، وهـي قصة أدبية رائعة للغايـة، وصفتُ حس الصحراء وتلك المناطق الواسـعة،



وحس العرب كأشـخاص وما فعله "محمد" أنه جمعهم معاً كقوة".
وعندما سـئل عن الكعبة بالتحديد وثقافة العرب تجاههـا قال: "إنها مـكان فـي مكـة وشـكلها يبـدو كالمكعـب، ولـدى الكعبـة تاريخ أسـطوري، فهذا هو المـكان الذي أتى إبراهيـم إليه ووضع الحجر كي يتـم بناء الكعبة، كان لدى إبراهيم زوجتـان، سـارة وهاجـر، وهنـاك روايتـان، لـدى المسـلمين، ولدى اليهـود، وكنـتُ حريصـاً على أخذ الجانبين بطريقة ما. لكن بالنسبة للعـرب فقد أمـر الله "إبراهيم" أن يأخـذ "هاجـر" وابنها "إسـماعيل" إلى ذلـك المكان، حيث سـيجدون – زمـزم - النهـر السـري هنـاك، ويقومون بالتكاثـر. وكان هذا أمر مـن الله، والعـرب لديهـم احترام كبيـر ليس فقـط لــ "إبراهيم" بل أيضاً لـ "سـارة" فهـم يحترمونها، وأيضـاً يحترمون العـذراء "مريم" كشـخصيتين رفيعتين فـي تاريخ الديـن. ويقولون إن هـذا من أمر الرب أن صنـع هاتين السـلالتين، العرب واليهود، وكلاهما من الجنس السامي. فحين نقول السامية فإننا نشير إلى اليهود، لكن العرب أيضاً من السامية، إنهم أخوة وأولاد عم وأبوهم واحد في الواقع وعداؤهم عائلي، ولديهم الكثير من الأشـياء المشتركة أكثر من أي مجموعة من الناس في العالم، العرب، واليهود، والمسـيحيين، يعرفون أنهم أهل كتـاب People of the Book وذكـر القرآن موسى والمسيح كثيراً، وأن هناك خمس وعشـرون رسـولاً تم ذكرهم في القرآن، في الحقيقة أنا أمضي حياتي فـي التأمل في كثير من الأوقات، وأزور هؤلاء الأشخاص في وعيي، ".
أمـا عـن النقـد فقـد واجـه نقداً لاذعاً شـخصياً، لكـن كما يقول إن هؤلاء لـم يقرأوا الكتاب، وقد حُمل الكتـاب على أنه افتـراء على النبي الكريم عليه الصلاة والسـلام، ولم ينظـر إليه من ناحية ربطه بحدوث قيم صحيحة عدلت وضعاً إنسـانياً كان مضطربـاً. فطبيعـة الكتابـة خصوصاً الروائيـة أنها حديث عن الآخر المفترض، والكاتب في كتابه كان مهادنـاً في تقديمـه للرواية النبوية، لإنسـان بشـر وصله وحي من السماء، ولم يكن خارقاً للعادة، بل كان بشراً رسولاً.
لكـن فعليـاً لـم يكن هنـاك نقد موضوعـي للكتـاب سـوى بعض المقتطفات البسـيطة المستنكرة، لسـبب أنه لم يـأت بجديـد خارج عـن المسـار، غيـر فكـرة تقمص الشـخصيات والحكـي قصصياً من دواخلهـا تجاه الأحـداث من وجهة نظر شخصية.
"قصـة النبـي الأخير" طـرح مغاير للسـيرة النبويـة فـي الروايـة الإسـلامية، وبالطبـع ليسـت كل المعلومات الواردة في هذا السـرد دقيقـة بـل هـي سـردية جمالية مسـتوحاة من السـيرة الإسـلامية تنطلق من حقيقة أنها وجهة نظر شرقية محبة لنبينا ولما هو إنساني في شخصه الكريم.

قراءة في رواية إبراهيم التركي (وجوه بلا أجنحة)

بين البولوفونية (تعدد الرّواة) ووهج الدراما وواقعية السرد



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

مـن المعـروف أن الروايـة من أكثـر الفنـون تعبيـراً عـن رؤيـة الكاتب للواقـع وموقفه منه؛ فمن شـأنها أن توجد عالماً موازياً تعيد فيـه إنتـاج الواقع من خـلال رؤية الكاتب، وحين اسـتنفدت وسائلها المعروفـة وإعـادة ترتيبها انتهى بها الأمر إلى رصيف التجريب الذي نأى عن الظواهر المعتادة والتمس وسائل جديدة فتّتت الواقع وحمّلت الخطاب الروائي كثيراً من العلامات والرموز التي تذهب بعيداً في أفق التأويـل؛ فلـم تعـد الحكايـة هي مناط السـرد بـل اسـتُعيرت كثير من الأدوات من السـينما والفنون الأدبيـة الأخرى؛ والرواية موضوع هذه المقاربـة حافظت على البنية الحكائيـة، وظلّـت وفيـة لتقاليـد الروايـة الواقعيـة واقتصـدت في توظيـف العناصـر الجديـدة التـي اقتصـرت فيهـا على تعـدّد الرواة (البولوفونيـة)، فـي إطـار موجـة جديـدة من الأعمـال الروائية التي تشـبثت بمنطق (الحدوتـة) وذلك تحـت ضغـط الواقع الجديـد الذي يمثل سرديّة تاريخية جديدة فرضت نفسها على المرحلة التي شهدتها المنطقـة مـع ظهـور الحـركات المتطرفـة ووسـائلها المروّعـة فـي محاولـة لتغيير الواقـع إذعاناً لدوجمائيـة (إيديولوجيـا) تلبـس لبـوس الدين، وهي في الحقيقة لا تمت له بأدنـى صلة؛ وكان لكثافة الحشـد الذي مارسـته أثر كبير في تشويه ثقافة المجتمع؛ لذا لم يكن هناك مـن بد لمقارعتهـا وتوثيق الانزلاقـات التي وقعت في أوحالها بمنطق سـرديّ قريب إلـى أذهان الجمهور المسـتهدف مـن قبلها، والنـزول مـن الأدوار العليـا التـي ارتقت إليهـا الرواية فـي تطوّرها واسـتثمارها للتقنيـات الجديـدة لتلامس وعي الشـرائح الاجتماعية المضلّلة بخطاب التطرف.

إن الروايـة موضوع هـذه المقالة تسـتحضر فـي وعي القـارئ أموراً غايـة فـي الأهميـة لهـا أبعادها الاجتماعيّـة والسـيكولوجيّة والعقديّـة، هـذه الثلاثيـة التـي اتـكأت علـى شـخصياتها الثلاث: الزوجـة فوزية، وهـذا ملمح لافت أن يتقمص الكاتب شخصية المرأة ليكشـف عن دخائلهـا في لحظات فاصلة من تاريخ التطور الاجتماعي والثقافـي فيـروي الأحـداث علـى لسـانها فـي اسـتبطانٍ لدواخلها والتقـاط للمواقـف الحرجـة فـي حياتها، ثـم (الأخ ناصر) الذي يمثل نموذجـاً واقعيّاً لجيـل يجاهد من أجـل أن يحّقـق ذاتـه فيعجـز عن الانتماء لواقعه، فـلا يجد أمامه إلا الاستسـلام أمـام مدّ عقـديّ قاده إلى منزلق تردّى فيه هو وشـريحة مماثلة من الشباب الذي عانى من الفـراغ الوجداني والثقافي فانتقل من مأزق إلى آخر حتى وجد نفسـه أمام طريق مغلـق ففقد البوصلة، أما الشـخصية الثالثـة فهي تتمثل في الـزوج نايف الذي وجد نفسـه في لجّة صاخبة بين الزوجة الغيور والأخ التائـه وأختـه المراهقة التي تردت في وهـدة الخطيئة ما قاده إلـى التماس مخـرجٍ من محبسـه النفسـيّ فاستجاب لإغـواء الأنثى التي نصبت شـباكها حوله، ولكنه ظل يقـاوم فبـدا وكأنـه الحصن الأخير الصامـد في هـذا المعترك الخطيـر ولكنه استسـلم فوقع في المحظور.

فـي الجـزء المروي على لسـان (فوزية) كثافـة هائلة من الأحداث تجمعت في بضع صفحات، وعمل الكاتـب إبانهـا على طـرح العديد مـن الأسـئلة الضمنيّة التـي ظلّت معلقة وظل القارئ مشدوداً إليها، وهذا لون من ألوان التشـويق في الروايات التي تنهض على الحكاية وخصوصـاً فـي الواقعيـة منهـا؛ ولكن اللافت فيها أنها تحمل بذور الصراع، في مواقف دراميّة محكمة دارت المواجهة فيها بين هواجس الشـخصيّة وواقعها الـذي تعيش، وتحفـل بكـمٍّ مـن الحـوارات في سلسلة متّصلة بين فوزية وزوجها حول الوقائع التي تمضي في إيقاع متسـارع على المسـتويين الخاص والعام، وتحمل نكهـةً خاصّة ذات علاقة بالبيئة المحليّة: واقع الصراع مع العميـدة المتسـلّطة، والصراع مـن أجل فسـح الروايـة ومن أجل الحصول علـى وظيفة لناصر، ومن أجـل حمايـة أخـت زوجتـه (مها) وتقويـم سـلوك (ناصـر) ومع نذر الخيانـة الزوجيّـة، ومحمّلة بمواقف معهـودة فـي الروايـة الواقعيـة الانتقادية في مرحلة من المراحل الاجتماعيـة؛ فـي فتـرة مـا عرف بالصحـوة فـي أواخـر ثمانينيّـات القرن الماضـي، تتوزّع على أماكن متعـدّدة، من البيئـة الجامعية إلى البيـوت حيـث الأماكـن المغلقـة

التي تتناسب أجواؤها مع طبيعة الصراع في الرواية بين الانفتاح والانغلاق، فثمة صراع متّصل في تلك القواقع المكانيّة، وثمة أماكن مفتوحة تنفسح على مدى المسافة بين مدينة وأخرى، وأغلب الحوارات تدور في البيوت والأماكن المغلقة تعبيراً عن الأزمة.

وقد كان ابتداء السرد على لسان الزوجة أمراً مسوّغا من الناحية الفنية لأنها الأكثر تأزّماً واحتمالاً للصدمات التي ظلت المحور الرئيس للأحداث، لهذا عمد الكاتب إلى تقديمها بوصفه الأسرع انفعالاً والأكثر تلقّياً للصدمات المتوالية فقدم الكاتب الشخصيات الرئيسة من خلالها، وكان البعد النفسي والاجتماعي لها قوام البناء الفني للنموذج المألوف في بناء الشخصية في الرواية الواقعية، إذ ينبني النموذج على الصفات الجوهرية التي تمثّل الشريحة الاجتماعيّة للمرأة في الطبقة المتوسطة مضافاً إليها خصوصيّتها بوصفها إحدى شخصيّات الروايّة؛ والبعد النفسي للمرأة الشرقيّة التي تتّصف بحساسيّة كبيرة تجاه سلوك الرجل مع الجنس الآخر.

عمد الكاتب في بنائه للشخصية الثانية (الصوت الثاني) في البنية السردية إلى البعد السيكولوجي في الدرجة الأولى؛ لذلك فإن السارد على لسان ناصر الأخ بدأ بالبوح المباشر مفصحاً عما يعانيه نفسيّاً بسبب تعطّله عن العمل، وهو ما قاده إلى السجن في نهاية المطاف فتعاضدت الأزمة النفسيّة مع المعضلة الاجتماعية متمثلة في كونه عاطلاً عن العمل لتزجّ به في أتون التطرف في تلك المرحلة التاريخية الحسّاسة مما جعله نموذجاً فنّيّا آخر يمثل شريحة من الشباب الذين كانوا فريسة سهلة لجماعات التطرف. وهو قوام الأزمة التي تسبب فيها لكل المحيطين به وخصوصا نواف وفوزيه شركاءه في السرد، فبدأ بحديث الذات ونجواها ليفصح عن سرّ الأزمة التي يعاني منها، وإن بدا صوته واهناً ضعيفاً في تشخيصه لأزمته "الواقع أنني أتسول، فكم هو الخزي والعار الذي أحس به عندما أقف أمام أختي فوزية لآخذ منها مصروفي الشخصي... أيما إهانة



أحسها في رحلة البحث عن عن عمل ذا يطردني وذاك ينهرني، وثالث يعرض علي عملاً وضيعاً لا يليق بالإنسان "

كان مخرجه من هذا الوضع النفسيّ البائس على يد صديقه القديم (يوسف) الذي قاده إلى مربع التطرف الديني، هذا الصديق الذي أصبح يدعى (أبو قتادة) كاشفاً عن خدعة شائعة تتمثل في الكرامات التي يزعمون أن اللّه اختصّ بها المجاهدين، ومنها رائحة المسك التي تبيّن أنهم يضمخون بها جسد الانتحاريين قبل أن يزّجوا بهم في أتون الموت، وقد استغرق الحوار جلّ السردية التي قدمها ناصر حول الجهاد وما تعرض له من تجربة السفر إلى الشام والعراق رغبةً في الاستشهاد وخلاصاً من أزمته الذاتيّة، ثم نكص على عقبيه بعد أن اتضحت أمامه الخدعة الكبرى.

أما سردية الزوج (نايف) فاللّافت فيها أنه استهلها بالحديث عن المكان (عنيزة) ولعل ذلك لأنها كانت مركزاً من مراكز الدعوة، ولارتباطها في وعيه برمزين من رموز الحركة الفكرية في تلك الحقبة هما الشيخ محمد العثيمين وعبد اللّه الغذامي، فالمكان ذو دلالة لها صلة وثيقة برؤية الكاتب، وبدا واضحا أن ترتيب الأحداث فيها مكمل لما ورد في السرديتين السابقتين، ومفسّراً لبعضها، لقد بدا أن السارد منخرط في استقصاء هواجسه عبر حوار داخلي فطرح أسئلة حول الغوامض من الأحداث، فضلاً عن استثمار تقنية الاسترجاع والحفر في ماضي ناصر الملغز، وتبدو هذه الاسترجاعات أشبه بالجملة المعترضة في سياق ما يروي، وقد استغل حادث صدور الرواية وتوزيعها على يد فوزية في الكلية لتسليط الضوء على ما أحدثته الصحوة من تغيّر في المزاج الثقافي السائد، وخصوصا في الوسط الأكاديمي واستثمار الصحويين لطلابه، وقد اتسم أسلوب الكاتب في بعض أجزاء هذه السرديّة بعلو النبرة والتقرير تعبيراً عن الحِجاج المتأجّج بين تيارين ثقافييّن سادا في تلك المرحلة، انسحب التأزم الثقافي والفكري العام على العلاقات الخاصّة داخل مجتمع الرواية عبر الفضيحة التي أحدثتها مها وحملها من نايف التي أغوته فارتكب معها الفاحشة، ورحيل ناصرإلى حيث الجهاد المزعوم وسلسلة المآزق الأسريّة التي توازي ما يحدث على الصعيد الاجتماعيّ والثقافي في مرحلة من أدقّ مراحل التحوّل في تاريخ المنطقة، فضلاً عن انخراط نايف في علاقة غراميّة جديدة أسهمت في تأزّم الجو الأسري ليوازي المناخ السائد، لقد عمد الكاتب إلى الإمساك بخيوط الأحداث كلها في ترابط مدهش ليقودها إلى النهاية المنطقية: موت (مها) وتبنّي الطفل وسجن ناصروفضيحة الفيديوهات التي قام بتصويرها نايف للقاءاته الحميمة مع زوجته وتعرية المستور في بنية سرديّة محكمة.



ابن خلدون كما يراه الوردي



محمد عبد الرزاق
القشعمي

ممن حرصت على اقتناء مؤلفاته الدكتور علي الوردي وهو من أوائل من تخصص في علم الاجتماع، إذ سألني الأستاذ عبدالرحمن منيف قبل ثلاثة عقود: هل قرأت له؟ وعندما سمع إجابتي بالنفي، حرّضني على القراءة له، وعزز ذلك اهتمام الصديق عبدالسلام الوائل عند دراسته الجامعية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ورغبته في دراسته ضمن برامج علم الاجتماع الذي تخصص به ونال به شهادة الدكتوراه.

في معرض الكتاب بدمشق عام 2000م وجدت موسوعة (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث) بـ 4 مجلدات و6 أجزاء وبـ 2736 صفحة، ملحق بالجزء السادس (قصة الأشراف وابن سعود) بـ 368 صفحة، وجدته بسعر مغر لا يتجاوز المئة ريال، قرأت بـه القصّة وتصفحته مما شجعني على البحث عن بقية مؤلفاته في المعارض الأخرى.

وهكذا بعد التقاعد والحجر الصحي بفضل جائحة الكورونا بدأت بتحديد ساعات يومية للقراءة فبدأت بأمهات الكتب الأدبية مثل: موسوعة أحمد أمين الإسلامية، وتاريخ الطبري، والسيرة الحلبية، ويتيمة الدهر، ومعجم الأدباء، وألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، والعقد الفريد، والأمالي، وغيرها، وبدأت قبل شهر بكتب الوردي على أن أستكملها قبل موسوعته، بدأت بوعاظ السلاطين، ثم بخوارق اللاشعور، ثم أسطورة الأدب الرفيع، ثم منطق ابن خلدون، وهذا الكتاب الذي شجعني بالكتابة عنه ولو بمقتطفات محدودة أعجبتني فرغبت أن أقولها لغيري ممن لم يقرأ له ولم يلم بعلم الاجتماع علها تغريه بالقراءة الموسعة.

ولعلي أوجز التعريف بالوردي – لمن لا يعرفه - كما ورد في (أعلام الأدب في العراق الحديث) لمير بصري الذي قال عنه: بعد أن نال الدكتوراه من جامعة تكساس في الولايات المتحدة في علم الاجتماع عن ابن خلدون عام 1949م فأصبح أستاذاً لعلم الاجتماع في كلية التربية بجامعة بغداد، ومن عام 1970م انصرف إلى التأليف..

وقال: عرف الدكتور علي الوردي كاتباً اجتماعياً جريئاً أثارت كتاباته ومؤلفاته حركة فكرية عارمة، وبعد أن عدد مؤلفاته وموجزاً لسيرته قال: «... حمل الوردي في كتاباته على الأفكار القديمة والتقاليد البالية وحللها في ضوء النظريات الاجتماعية العلمية ودعا إلى نبذ الترسبات القبائلية في المجتمع وبناء مجتمع عصري مثقف... ودرس الأدب العربي دراسة العالم الاجتماعي لا الناقد الأدبي... ودعا في فرصة أخرى إلى معالجة المشاكل الاجتماعية ومناقشتها، كما قال خير من الانشغال بالأدب الفارغ حول البحتري وتأبط شراً... إن علي الوردي عالم اجتماعي وليس أديباً، ولو أنه عانى نظم الشعر في شبابه، وقد استطاع مع ذلك في كتابيه وعاظ السلاطين وأسطورة الأدب الرفيع بوجه خاص، أن ينقد الأدب العربي نقداً صريحاً، فيفصل قشوره عن لبابه ويخلع الأردية البرّاقة التي يتلفع بها كثير من الشعر والنثر فيظهر عريهما وهزالهما...». ج2، ص550/552.

وأضاف مير بصري في الجزء الثالث: «... وقد دعا الوردي إلى الاصلاح الجذري ومعالجة الأدواء الاجتماعية بنهج علمي وتثقيفي... وأنهى قبل وفاته سنة 1995م كتاب (طبائع البشر) ووصفه بأنه مشروع العمر ولم يهيأ له طبعه قبل وفاته، وهو يتناول البحث في موضوع الإنسان وقدره في الحياة ودوره في صياغتها ورسم أبعاد



وجوده فيها». ص421.

نعود إلى الوردي وكتابه (منطق ابن خلدون.. في ضوء حضارته وشخصيته) وهو مجموعة محاضرات ألقاها في معهد الدراسات العربية العالية – وأعتقد أن المعهد تابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة والذي شارك به وأداره ساطع الحصري – وقال: «.. ولست أدعي أن الكتاب قد جاء بالقول الفصل في الموضوع الذي بحث فيه، إنما أستطيع أن أقول بأنه محاولة بدائية في موضوع جديد، وهو كأية محاولة بدائية أخرى لا بد أن يختلط فيه الخطأ والصواب..».

ولمن لا يعرف ابن خلدون فقد ورد له ترجمة مختصرة في (الموسوعة العربية العالمية) ط1، ج10، ص131، (732-808هـ/1332-1406م) مؤسس علم الاجتماع ولد في تونس وينتمي إلى فرع قبيلة كندة، وكان أجداده يعيشون في حضرموت قبل الإسلام... تنقل عمله لدى سلاطين تونس وفاس وغرناطة وبجايه.. عاد إلى تونس حيث اعتزل السياسة وتفرغ للإنتاج العلمي، وعزل نفسه في قلعة أولاد سلامة لمدة أربع سنوات. ألف خلالها مقدمته المشهورة. غادر بعدها تونس متوجهاً للقاهرة عام 784هـ 1382م وقد كانت المركز الإسلامي الأول في ذلك الوقت، ثم زار الأماكن المقدسة في الحجاز،

وعـاد للقاهـرة ليعمـل فـي القضاء.. وكان لخبرتـه فـي الحيـاة السياسـية والإدارية وفـي القضـاء إلـى جانـب أسـفاره أثر بالغ في موضوعية وعلمية كتاباته عن التاريـخ.. كان ابن خلدون عالـم الاجتماع وهو أول من وضع علم الاجتمـاع على أسسـه الحديثـة. حيث خرج بنظرياته الاجتماعية حول قوانين العمران ونظريـة العصبية وملاحظاته الدقيقـة حـول قيـام وسـقوط الدول وأعمارهـا وأطوارهـا.. وكتابـه (العبر وديوان المبتـدأ والخبر في أيام العرب والعجـم والبربـر ومـن عاصرهم من ذوي السـلطان الأكبر) ويقع في سبعة مجلـدات أولهـا المقدمة التي تشـغل ثلـث حجم الكتـاب وهي التـي حققت لـه الشـهرة العريضـة، وقـد شـملت الجغرافية الرياضيـة والعمران والفلك والأقاليم السبعة، وأثر الأقاليم والوسط الجغرافي فـي حياة البشـر والجغرافيا الاقتصادية.

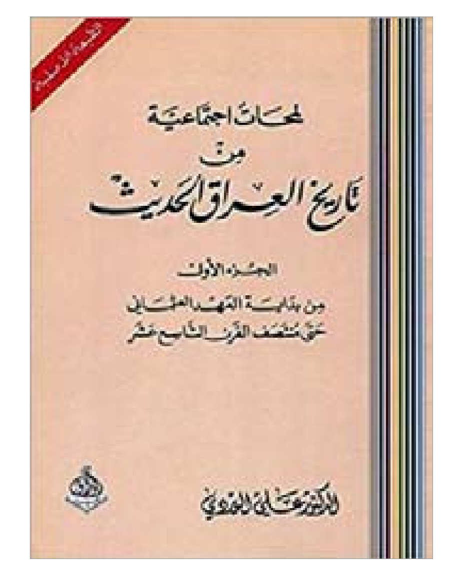
نعـود إلى الـوردي وكتابـه منطق ابن خلـدون، وأنـه بعـد اعتزال السياسـة واعتكافـه فـي قبيلتـه بنـي عريـف بالصحـراء «... لم يكـن ناوياً أن يكتب المقدمـة، ولـم يخطـر بباله أنـه أثناء اعتزالـه سينشـئ علمـاً جديـداً. حتى التاريخ العام الذي أنجز تأليفه أخيراً، لم يكن مقصوداً في بداية الأمر.

كان كل قصد ابـن خلدون في البداية هـو أن يكتـب تاريخـاً خاصـاً بـبلاد المغـرب. ولكنـه لـم يكد يبـدأ بعمله حتـى وجد نفسـه أنـه لا يسـتطيع أن يكتـب تاريخاً للمغرب من غير أن يرجع إلـى كتب التاريـخ المشـهورة، كتاريخ الطبري والمسعودي وغيرهما، ليدرس مدى ارتباط تاريخ المغرب بتاريخ الأمم الأخـرى بوجه عام.. قـال: «.. فأقمت – فـي قبيلتي – أربعة أعـوام متخلياً عن الشـواغل كلها، وشرعت في تأليف هذا الكتاب وأنا مقيم بها، وأكملت المقدمة منه على ذلك النحو الغريب...».

وقـال الوردي: إن ابن خلـدون «.. كان ناويـاً فـي البداية أن يجعـل المقدمة بضـع صفحات ثم يأخـذ بعدها بكتابة تاريخـه... ممـا يدل على مـا نجده في المقدمـة مـن تهافـت وفوضـى في التبويـب والتنسـيق.. فهذا يـدل على أن ابن خلدون كتبهـا عجلاً تحت تأثير فيض الخاطر..».

وقـال إنه بما معناه لـم يأت بجديد إذ سبقه العلماء والفلاسفة والفقهاء في بحث بعض المسـائل التـي بحثها في مقدمته. ص154.

وقـال إن ابـن خلدون قد اسـتفاد من القرآن في إنشـاء نظريتـه الاجتماعية فائـدة غيـر قليلـة، لا سـيما من حيث



ذم الترف وتبيـان أثره في هلاك الأمم حيـث يقـول: { وإذا أردنـا أن نهلـك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً } سـورة الإسراء آية 16 .

ثم حدد الصفات الحسنة للرئيس بكثرة أتباعه وقوة عصبيته، وقال « إن المُلك بعدما يتأسس ويصبح وراثياً في الأبناء لا يبقـى علـى حاله، حيث ينشـأ الأبناء نشـأة مترفة فيهملون ما كان لأبيهم المؤسـس من صفـات حسـنة. وبهذا تنحدر الدولة نحو الضعف...». ص159.

وينصـح ابـن خلـدون الملـوك بأن لا يدخلـوا العلمـاء في بطانتهـم إلا من باب التجمل بهـم في المجالس أو أخذ الأحكام الشـرعية والفتـاوى منهم. أما في الأمور السياسية فالعلماء من أبعد النـاس عن فهمها أو إعطاء المشـورة فيها... وليس هذا قدح بابن خلدون أو انتقاص من عظمته الفكرية، فهو إنما اقتبـس تلـك الأفكار لكـي يؤلف منها نظريته الجديدة...». ص175.

وقـال إنـه – أي ابـن خلـدون – يحب الجـاه والمنصب حبـاً جمـاً.. وقال إنه مصـاب بعقدة نفسـية «... لا شـك أن هـذه العقدة ضعفت لديـه بعد كتابة المقدمة، إنما هي لم تذهب عنه ذهاباً تامـاً، فقـد ظـل يعاني منهـا قليلاً أو كثيراً، حتى آخر يوم من حياته» ص205.

وقال إن سمعته في المغرب قد ساءت. فلمـا رحـل إلى مصـر وتولـى منصب القضاء عجب أهل المغرب ونسـبوا إلى المصريين قلـة المعرفـة «.. والظاهر أنـه كان يحب منصب القضاء في مصر كمـا كان يتكالب على منصـب الإمارة في المغرب، إذ هو يجد فيهما ما يشبع شهوته إلى الجاه..». ص206.

وقال: « يحاول بعـض الباحثين العرب انتـزاع لقب (مؤسـس علـم الاجتماع) من كونت ومنحه لابن خلدون، باعتبار أن ابـن خلدون سـبق كونـت في ذلك بما يناهز الخمسـة قرون... والواقع أن ابـن خلدون لـه فضله الـذي لا يُجحد في وضع الأسـاس لعلم الاجتماع، وقد سـبق الجميع في ذلك بـلا مراء. ولكننا نسـتطيع مـع ذلك أن نقـول إنه وضع الأساس قبل أوانه فلم يُقِم عليه البناء المطلوب «. ص236.

وقـال الوردي: «خلاصة مـا أردت قوله هـو أننا فـي حاجة إلـى علـم اجتماع خـاص بنا يسـتمد إطـاره مـن تراثنا الاجتماعي ويسـتند إلى دراسة واقعنا.. إن علم الاجتماع الخلدوني، على الرغم مـن عيوبـه الكثيـرة أقرب إلـى فهم مجتمعنـا من أي علم اجتماع آخر. فهو قد نشـأ في أكنـاف المجتمـع العربي واسـتمد إطاره من واقـع هذا المجتمع ومن تاريخه». ص266.

وقـال: « إن المؤلفيـن الحديثيـن اسـتطاعوا أن يتداركـوا هـذا النقص في تأليف الكتـب، فهم يحرصون على اقتنـاص الخواطر وشـوارد الإلهام في قصاصات من الورق، ثم يضيفون إليها المعلومات التي يجمعونها من المراجع والمصادر المختلفة.. فيخرج الكتاب في النهاية وهو في الغالب جامع بين روعة الإبداع وجودة التنسيق.. « ص 141.

وفي الختام قال الوردي: «من المقترحات التـي قدمها مهرجان ابـن خلدون في جلسـته الختاميـة، هو إنشـاء كرسـي دائم لدراسـة ابن خلـدون في مختلف الجامعـات العربية، وهـذا اقتراح مهم جـداً، وقميـن أن تتبنـاه جامعة الدول العربية وتتحمس له، لقد آن الأوان كي نرجـع لعلم الاجتمـاع الخلدوني فنزيل عنـه تـراب الزمـن ونلقحه بمـا ظهر مؤخراً من نظريات ومفاهيم اجتماعية جديدة. وبهذا قد نتمكن من بناء علم اجتماع خاص بنا يلائـم المجتمع الذي نعيش فيه». ص267.

قلباً
لقلب

جواد الحطاب يكتب عن الشاعر الراحل حسب الشيخ جعفر :

« النخلة » التي رحلت الى أرضها الأولى



الكاتب مع الشاعر الراحل، أيام منتدى الأدباء الشباب

يا قطرة من نهرنا المنسي، يا مطر النسيم
إطفيء سرابا في شفاهي
إطفيء صحارى في الضمير
يا قطرة من نهرنا المنسي، يا خبز الكفاف
إمطر على شفتي يا كوز الفخار
واهبط على قلبي ..
على قلبي ..
على الأرض البوار

•أولى قصائد حسب الشيخ جعفر في ديوانه نخلة الله – 1964

الشاعر العراقي الكبير، فتى سومر، وابن أرضها التي ابتكرت الكتابة المسمارية، ها هو الآن يرقد رقدته الأخيرة بعد ثمانين عاما (1942- 2022) من العمر الذي شهد خلاله التغرّب، والتحولات السياسية، والدواوين العديدة، والمنجزات على صعيد التجديد في القصيدة العربية.. والشكل "المدوّر" الذي أعادها الى طبيعة الأناشيد العراقية القديمة، وامتدادا الى همّه الإبداعي، اشتغل في دواوينه الأخيرة على إحياء انماط شعرية كاد ان يلفّها النسيان..

صاحب "نخلة الله" حملها معه أخيرا معه، وغرسها ثانية في "أرض الله" ليكون رطبها الجني هذه المرة، خلودا في الشعرية العربية، ودراسات ستفتح أبوابا كثيرة على منجزه، اذ لم يكن مجرّد شاعر عابر في فضاءات الإبداع العربي المعاصر، وإنما علامة مضيئة لكل المتعاطين بعده مغامرة الإبتكار والتجديد.



مع ابي نؤاس- في غرفة فاضل جواد

(1)

معرفة طويلة تمتد بيني وبين الشاعر حسب الشيخ جعفر..

اذكرها يوم كنت اتردّد على أماسي وفعاليات اتحاد الأدباء في السبعينيات، مثل أيّ مستمع طاريء، لا يجرؤ ان يتقدّم لـ"أساتذة الكبار" ليتعرف عليهم، فثمّة فخامة أسمائهم، ومهابة ما يتمتعون به من شهرة وحضور ..

حتى اذا امتدت السنوات، وصرت صديقا لمنشورات الجرائد والمجلات، وأخذ القيّمون على المهرجانات والأماسي يدعوني للمشاركة، سعيت الى

صداقة "حسب"، ويوم نلتها لم تسع فرحي "الباصات الحمراء لنقل بغداد"، ولا "فراكين" قطار بغداد- البصرة، ولا مقاهي شارع الرشيد، فقد إمتلأت زهوا : فأنا صديق حسب الشيخ جعفر !!

(2)

في الثمانينات، وأنا أحتّل موقعا متقدما في "منتدى الأدباء الشباب" أذكر اننا أقمنا ملتقى، ومهرجانا أدبيا، وقراءات لشعرائنا الأعلام، وكان من العادة ان يتصدّى ناقد "علم" لتقديم الشاعر "العلم" الذي يجيء دوره في القراءة، واستثنى حسب الشيخ جعفر من هذا العرف المهرجاني، فحين حان وقت قراءته، ارتقيت معه المنصة، وقدمته بالطريقة التي فرضتها عليّ محبته، وبرغم ان ملامحه لا تعطيك انطباع الفرح او الزعل، أو ايّ انطباع غيره، الا انه كان سعيدا بما قلته عنه، وما قدّمته فيه وذلك ما أسرّني فيه بعد انتهاء فعاليات ذاك اليوم..

(3)

في التسعينيات، وانتخابات أتحاد الأدباء، وثقة الهيأة العامة التي ارتقت بنا الى قيادة الإتحاد، ثم انتخابي "أمينا عاما" مع ثلّة من مبدعي العراق في المكتب التنفيذي، اقترحنا في احدى الاجتماعات ان نؤسس مسابقات شعرية، وقصصية، ونقدية.. ترتبط باسماء مبدعينا الكبار، لتخليدهم وهم أحياء ..

وقلنا جميعنا :

ومن في الشعر سوى : حسب الشيخ جعفر "..

.. واتفقنا على تسمية أعضاء لجنة الإشراف لتقييم المجاميع الشعرية التي تصل الينا – وهذا للتاريخ – وهم: •الناقد المرحوم طراد الكبيسي

• الناقد الكبير حاتم الصكر

•الشاعر عبد الزهرة زكي

وبعد أسابيع من الفرز، والنقاشات، وتحديد الدرجات الموضوعة للفوز، توصلنا الى قناعة تامة باسماء الفائزين، وأعلنا عن موعد الإشهار.. يومها ..

تزاحم الحضور في قاعة الاتحاد، وأروقته، وساحته، وتسابقت الكاميرات الى أرشفة الحدث الثقافي الأهم لعام 1995،

ووسط صمت مرتقب قرأ عضو المكتب التنفيذي الشاعر خالد مطلك أسماء الفائزين..

(كريم شغيدل – نامق عبد ذيب- سهام جبار- عبد الأمير جرص – أحمد الشيخ علي – حسين علي يونس – كاظم النصار – داليا رياض)

الصحفي المعروف المرحوم " ناظم السعود" تكلّف بتغطية الفعالية، فكتب عن وقائعها بالتفاصيل الدقيقة..،

لكني – وانا اريد ان "أحشّم" روحي برحيل حسب الموجع والأليم – ساتوقف عما قلته في تمجيده وهو حيّ، وهو ما اريد ان اقوله اليوم أيضا..،

والكلام منقول عن تغطية السعود، وتحت عنوان : كيف نصفّي حساباتنا مع الجحود حيث كتب ..

لم يلق الشاعر جواد الحطاب، الأمين العام للإتحاد سوى بضعة سطور، كانت كافية لأن يختزل فيها مشاعره كلها، تجاه شاعره الذي يحب ..

ثم يقتطع ناظم مما قلته أنا:

(هل كان على حسب الشيخ جعفر ان ينتظر حتى نأتي الى إتحاد الأدباء، ونقيم "جائزة" باسمه، ليكتسب الأهمية والبقاء)؟!!..

ويضيف السعود: يتساءل الحطاب بلسان المسؤول الإداري، ولكنه يجيب بلسان الشاعر المنصف:

(قطعا لا .. فلا الإحتفال، ولا الجائزة، قادران على الإحاطة به..



صورة التسعينيات واحتفائنا بحسب وجائزته، والدرع التكريمي الذي قدّمناه له- والناقد سليم السامرائي، يتحدث عنه

ربما الشعر وحده يمكنه ذلك، فقد خلقه الله بناء على نداء عالمي من القصائد، وليس لحاجة أب في الإنجاب ..).

ويكمل متابعته لما قلت، فيكتب :

هذا كلام لا يقوله الا من تحرّر من الثقافة كلها : الاسماء، والعناوين، والحسابات القريبة والبعيدة، جواد يراجع ذاته قبل غيره حين يقول :

(في جائزة حسب للشعر، وفي جائزة محمود جنداري للقصة، وجائزة الطاهر للنقد، نحاول ان نصفي حساباتنا مع الجحود والنسيان..

فيا حسب الشيخ جعفر، إننا نضع الشعر تحت رعايتك، وننام مطمئنين)!!..

(4)

في الألفينيات ..وجّهت لي دعوة للقراء بمهرجان جرش – الأردن ..

وكانت العاصمة عمّان هي ملتقى كل أدباء العراق المنتمين للمعارضة، ولذلك كانت توجيهات

من المسؤولين في بغداد، بضرورة عدم الالتقاء بـ"أدباء المعارضة" !!

والمعارضة ايضا وجّهت من كسبتهم بضرورة عدم الإلتقاء بـ"أدباء الداخل" !!..

لكنّ توجيهات الداخل والخارج ذهبت ادراج الرياح، حين يلتقي أدباء العراق ..

نصيف الناصري، وعبد الامير جرص، ومحمد تركي النصار، وسعد جاسم، وهادي ياسين- كما اعتقد- ..

عزموني على عشاء في شقة فاضل جواد، لأنها الوحيدة التي تتسع لهذا العدد، وقتها أسرّ لي الناصري نصيف، بان فلوس العزيمة واللوازم قد ساهم فيها الجميع للضائقة التي كان يمر بها الجميع، وكان موقفا لا أروع منه ..

فهذا هو الكرم العراقي في ارقى تجلياته.

وليلتها اصطحبت معي الفنان الكبير، المطرب كريم منصور، لتكون سهرتنا عراقية بامتياز.

بعد انتهاء استحضارات العشاء والمزامز، طلبت من نصيف ان أرى ابو نؤاس، حسب الشيخ جعفر ..

قالوا لي ان مكانه قريب من هنا، لكنه قليل الاختلاط جدا، وبالكاد يلتقي بأحد ..

قلت لنصيف : قل له ان الحطاب هنا، وهو يريد ان يراك ..

لم يمض وقت طويل الا، وكبيرنا الذي علّمنا الشعر قد جاء.. وبـ"البجاما"!!

وهذه نادرة النوادر، لأن المعروف عن حسب هو اهتمامه بهندامه، وتناسق ملابسه حتى لو كان ذاهب لرأس الشارع، على سبيل المثال !!

بالبيجاما .. !!

وهذا هو ما اعددته تكريم لي، وترحيب اعلى من قراءاتي في "مهرجان جرش"

.. لنسهر الى ساعات الفجر الأولى مع صوت كريم منصور..

(صورتي مع ابي نؤاس- في غرفة فاضل جواد)

(5)

يا حسب الشيخ جعفر ..

كنا نضع الشعر تحت رعايتك

وننام مطمئنين ..

واليوم ..

نضعك تحت رعاية اللّه

ونسهر – مطمئنين- الى خلودك ..

كلمتي عن حسب

بعد ثلاثين عاما من الصمت

اعتراف متأخر بحسب الشيخ جعفر !!



الجريدة، وتفاصيل الإحتفاء

ببلوغرافيا- مختصرة

الدواوين الشعرية واهمها:

نخلة اللّه ، الطائر الخشبي، زيارة السيدة السومريّة، عبرالحائط في المرآة، أعمدة سمرقند، تواطؤا مع الزرقة ،مثل حنو الزوبعة

التراجم عن الروسية :

قصائد مايكوفسكي، والكسندر بلوك، وبوشكين، وأنا أخماتوفا.

الكتب النثرية:

مذكراته عن إقامته في موسكو بسنوات الدراسة فيها، حيث نشرها تحت عنوان " رماد الدرويش".

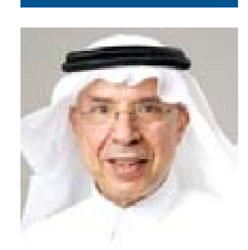
رواية عنوانها "الريح تمحو والرمال تتذكر".

حصل على جائزة السلام السوفيتية لمنجزه الشعري – 1983

مثلما حصل على جائزة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية للشعر الدورة الثامنة 2003-2002.

عين

التنمية البشرية ... ورأس المال الاجتماعي



عبدالله بن محمد الوابلي

@awably



"تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" الصادر بعنوان (مبادرات من أجل التغيير) يقول (إن التنمية البشرية المستدامة لا تحقق نموًا اقتصاديًا فحسب، وإنما تقوم أيضًا بتوزيع فوائده توزيعًا عادلًا). هذا وإن "التنمية البشرية المستدامة لا يقلل من أهمية الدور الذي يؤديه كل من التقدم التقني، وتكوين رأس المال النقدي بالغا الأهمية في التنمية الاقتصادية، لكنهما في نهاية الأمر مجرد وسائل لخدمة الإنسان وغير كافية لتنمية المجتمع. ومن الخطأ الفادح التوقف عندهما والاكتفاء، والاعتقاد بأنهما يحققان تنمية مستدامة، حيث يؤدي ذلك لتفكك النسيج الاجتماعي وتشرذمه، ويأذن بنشوء طبقية مقيتة.

لرأس المال عدة فروع رئيسة، كرأس المال النقدي، ورأس المال البشري، ورأس المال الطبيعي الذي يعبر عن الأرض، والمياه، والغاز، والنفط، والثروات المعدنية. ورأس المال الاجتماعي الذي يتألف من المنظمات والشبكات المجتمعية. ورأس المال الإنتاجي الذي يتكون من المعدات والآلات وخطوط الإنتاج ووسائط الشحن والنقل. ورأس المال الانشائي الذي تتشكل منه المشاريع المدنية كمقرات الأعمال، والبنى التحتية كالطرق وشبكات الكهرباء، والاتصالات، والمياه، والصرف الصحي، وتصريف السيول، والطرق البرية والنهرية وسكك الحديد ونحوها.

وعند إمعان النظر في منظومة "رأس المال" نجد أن فرع "رأس المال الاجتماعي" ذو طبيعة إنسانية وأكثر عدالة من الفروع الأخرى، لماذا؟ لأنه يتوزع على الجميع بإنصاف. ويستفيد منه الضعفاء أكثر مما يستفيد منه أصحاب الثراء. بل إن تعظيم "رأس المال الاجتماعي" هو الطريق السالك نحو تنمية إنسانية مستدامة. إن "رأس المال الاجتماعي" ذو قيمة معنوية عالية، وهدف سامٍ بحد ذاته، حيث نجد أن المجتمعات التي تمتلك رأسمال اجتماعي ثري ومتقدم تعيش في بحبوحة وازدهار وتشهد نموًا اقتصاديًا متزايدا.

علماء الاقتصاد يُعَرفون التنمية بأنها مجموعة العمليات الواعية التي يتم بموجبها تحقيق النمو، أي الزيادة الحقيقية في الناتج القومي الإجمالي، ولكن علماء الاجتماع يضيفون على التعريف السابق شرط عدالة التوزيع، كي لا تتركز الثروات الوطنية في أيدي فئة قليلة من أهل الدثور على حساب الأكثرية الساحقة من أفراد المجتمع.

أما "روبرت بوتنام" أستاذ السياسات العامة في "جامعة هارفارد" فإنه يعرف رأس المال الاجتماعي في كتابه "جعل الديمقراطية تنجح" بأنه (عبارة عن شبكة علاقات أفقية بين الناس)، وهي منظمات "القطاع غير الربحي" أو ما يطلق عليه أحيانًا "القطاع الثالث" كالجمعيات التعاونية، والخيرية، والمهنية، والبيئية، والعلمية، والغرف التجارية الصناعية، والأندية الرياضية، والاجتماعية، والأدبية ونحو ذلك من منظمات المجتمع المدني

في كتاب (رأس المال الاجتماعي والاقتصاد العالمي) يقول يوشيهيرو فرانسيس "فوكوياما" – أمريكي الجنسية من أصل ياباني - عن الهياكل الصناعية في الدول الصناعية (لا تُعزى أسباب الاختلافات في الهياكل الصناعية إلى مستوى التنمية بقدر ما تُعزى إلى خصائص ثقافية جوهرية أطلق عليها عالم الاجتماع "جيمس كولمان" اسم " رأس المال الاجتماعي " أي مكونات رأس المال البشري التي تسمح لأعضاء مجتمع - ما - بالتعامل على أساس الثقة المتبادلة والتعاون على تكوين جماعات وجمعيات جديدة)، وفي حديثه عن انحراف بعض الجماعات في المجتمعات المتخلفة يقول (يربط كل هذه المجتمعات خيط رئيسي هو ميلها إلى الانحراف، فهياكلها القوية تميل إلى أن تصبح منظمات إجرامية. ويبدو الأمر وكأن هناك نزوعاً فطريًا وبشريًا عامًا نحو التواصل الاجتماعي الذي يتخذ شكل العصابات الإجرامية إن مُنِعَ من التعبير عن نفسه من خلال الهياكل الاجتماعية مثل الأسرة أو المؤسسات الطوعية. ومن هنا ظهرت عصابات المافيا ـ كشكل أساسي للتنظيم الاجتماعي التي ينقصها رأس المال الاجتماعي مثل جنوب إيطاليا والأحياء القديمة في المدن الأمريكية وفي روسيا وفي العديد من المدن الواقعة جنوب الصحراء الأفريقية).

مقال



انطلقوا بنا إلى قباء



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

تميزت العمارة الإسلامية بجمال طابعها وخصائصها البنائية وتنوعها وتكوين هوية خاصة بها حتى أصبحت محط دراسة وقراءة وسبر لأبعادها من خلال القوة الإتقان في البناء، وجمال البناء في تناسقه وترتيبه حسب عُرف الزمان والمكان عبر العصور.

واليوم مضى أربعة عشر قرناً منذ بدء الدعوة الإسلامية، وكل قرن يشهد بصمات للمسلمين في كافة المجالات السياسية والحضارية، ففي مجال العمارة الإسلامية كان الوليد بن عبد الملك رمزاً في التطور العمراني وتوسعه حتى كان الرجل يلقى الرجل فيقول ماذا بنيت؟ وماذا عمرت؟

وعُرف عنه اهتمامه ببناء المساجد وتجديد القائمة والعناية بها وتوسعتها فكان للمسجد النبوي والمساجد التي صلى فيها النبي – صلى الله عليه وسلم – عناية فائقة فخلد التاريخ ذكراه، وتوالت القرون تلو القرون وما من قرن إلا وله بصمة وشاهد من رجال حفظ التاريخ لهم أعمالهم في المدينتين المقدستين.

واليوم في القرن الخامس عشر الهجري في هذا العصر الزاهر الميمون إن تحدثنا عن العمارة بكل فخر كان للدولة السعودية بصمة فيه كسائر المجالات، فللعمران الأولويات التي تكون محط الاهتمام وفق أحدث طراز بما يناسب المكان ونوع العمارة مدنية أو دينية، وما من مدينة في ثرى المملكة إلا ولها حظ وافر من عناية أولي الأمر بشأنها.

وحظيت المدينة المنورة بعناية الدولة منذ نشأتها، كما شهد هذا القرن منذ إطلاله أكبر توسعة للمسجد النبوي الشريف من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -رحمة الله-، تم تلاها توسعة الملك عبد الله-رحمة الله-، واليوم ونحن نلمس ونرى متابعة المسيرة وتخليد السيرة وتوثيق العمران بشاهد من العصر لأكبر توسعة يشهدها أول مسجد أسس على التقوى بيوم يؤرخه التاريخ السادس من شهر رمضان شهر الفرقان والقرآن للعام 1443هـ في أعظم شهر تتضاعف فيه الأعمال، بإطلاق أكبر مشروع عبر العصور لتوسعة مسجد قباء.

ومسجد قباء هو أول مسجد في الإسلام منذ وطء نبينا – صلى الله عليه وسلم – أرض قباء، فبناه بيديه الكريمتين بمشاركة صحابته الكرام بالتأسيس أولا ثم البناء في أيام متتابعة حتى أصبح مهيأ للصلاة، إذ قال لأصحابه عندما قدم المدينة: انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم، فأتاهم فسلم عليهم فرحبوا به، ثم قال: يا أهل قباء ائتوني بأحجار من هذه الحرة، فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عصا فخط قبلتهم، فأخذ حجراً فوضعه ، ثم طلب من بعض أصحابه بوضع أحجار بجوار حجره، ثم التفت إلى الناس فقال: ليضع كل رجل حجره حيث أحب على ذلك الخط.

ووصف الله عز وجل مسجد قباء بأنه : مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى لتَّقْوَى ، كما ميز الرسول - صلى الله عليه وسلم - المسجد عن غيره من المساجد كما روى البخاري بزيارته كل يوم سبت ماشياً أو راكباً ويصلي فيه ركعتين، فبقي عمله سنة يعمل بها من أهلها والقادمين إليها إلى يومنا هذا.

ويأتي مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله -لتوسعة المسجد وتطوير المنطقة امتداداً للتوسعات التي توالت عليه بالترميم والإصلاح منذ العهد الراشدي لليوم، فكان للدولة السعودية يد بيضاء منذ عهد الملك فيصل - رحمه الله - عام ١٣١٨ هـ بالتوسعة الأولى له فأصبح المسجد مربع الشكل، ثم جاءت توسعة الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمة الله - الذي قام بتجديده مع الحفاظ على الطراز المعماري الإسلامي الخاص به، واتسعت الطاقة الاستيعابية له إلى عشرين ألف مصل للرجال، وحوالي ٧٠٠٠ مصلية من النساء.

ويعتبر مشروع الملك سلمان بن عبد العزيز أكبر توسعة عبر العصور في مساحة المسجد بزيادة ٥٠ ألف متر مربع، ورفع طاقته الاستيعابية إلى ٦٦ ألف مصلي وتطوير ٥٧ موقعاً محيطاً بالمسجد، مع ربط المبنى الحالي للمسجد بساحات مظللة من الجهات الأربع.

وتعد هذه التوسعة شاهداً تاريخياً على حرصه وعنايته بالمساجد الدينية والاهتمام بها، محققاً رؤية دينية واقتصادية وثقافية بعيدة المدى، حيث رسمت أهدافاً تتحقق بالمحافظة على الطراز المعماري وتوثيق الخصائص التاريخية واستيعاب أكبر عدد من المصلين، مع أهمية تعزيز الأمن والسلامة لمرتاديه والارتقاء به من خلال منظومة الخدمات المقدمة فيه.

إن بصمة العطاء ولمسة الوفاء واستمرار الاهتمام يمثل المكانة والقيمة والحصانة التي تقدم للمساجد على مر التاريخ، وهو ما يمثل التوافق مع منهجية الدولة التي جعلت من أولوياتها الحرص على تقديم أفضل الخدمات وأرقى الإمكانات في خدمة بيوت الله. ولا شك أن لها أثراً على رواده والقادمين إليها لقيمته وأهميته الدينية والتاريخية ومكانته في قلب كل مسلم من شتى بقاع العالم الذين يتشوقون لرؤيته وزيارته.

وتحظى المساجد في المملكة العربية السعودية بالمشاريع العملاقة التي تهتم بها من خلال مشروع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله - لتطوير المساجد التاريخية الذي يمثل بعداً حضارياً في إبراز الخصائص العمرانية في تصميمها، والاستفادة منها في تطوير وتصميم المساجد الحديثة، وهو توجه نحو الاستدامة في إبراز البعد الحضاري للعمارة الدينية لبلادنا.

وكان لمسجد قباء زيارة ميمونة من صاحب السمو الملكي ولي العهد للمدينة لإطلاق مشروع الملك سلمان بن عبد العزيز متلمساً جوهر احتياج المنطقة والمكان وخدمة الأمة الإسلامية في أكبر توسعة يشهدها على مر التاريخ، بحضور أميرها صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن سلمان -أمير منطقة المدينة المنورة - وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الامير سعود بن خالد الفيصل – حفظهما الله -ولهما من الجهود الواضحة في متابعة ودعم مشاريع المدينة المنورة على مختلف المستويات.

شكرا من القلب على لسان كل مديني وكل مواطن وكل مقيم وكل زائر، ووقفة تبجيل واحترام للقرار التاريخي الرائد نحو أول مسجد أسس على التقوى ويحظى المصلي فيه على الأجر كأجر عمرة إلى بيت الله الحرام، ولو يعلم الناس ما فيه لضربوا إليه أكباد الأبل.

" ومن المحبة نشر المحاسن
والتشبيب بذكر الأماكن"

حديث الكتب

عن نادي مكة الأدبي ..

صدور الطبعة الثانية من «ابن الثقافة وأبو الرواية»

اليمامة خاص

عن نادي مكة المكرمة الثقافي الأدبي ودار الانتشار العربي في بيروت، صدرت الطبعة الثانية من كتاب "ابن الثقافة وأبو الرواية: حامد دمنهوري: مقالاته وشعره وقصصه" في 249 صفحة من القطع المتوسط.

وقد جمع هذه المواد ووثّقها وقدّم لها الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض سابقًا).

ويحاول هذا الكتاب أن يميط اللثام عن أدب حامد دمنهوري شبه المجهول، وهو إنتاجه: الشعري، والمقالي، وفي القصة القصيرة. أما أدبه المعلوم فهو الرواية.

ويضم كامل الإنتاج الأدبي لحامد دمنهوري (باستثناء الرواية)، ويشمل: المقالات، والخطب، والقصائد، والقصص القصيرة، ومصادر جمعها الصحف والمجلات السعودية، وبعض كتب المختارات.

وعلّل الحيدري سبب تسمية الكتاب فقال: "يكتسب هذا الكتاب عنوانه من زاويتين شكّلتا شخصية حامد دمنهوري: الأولى: عمله الثقافي المتواصل مدة تزيد على ربع قرن، وتسنمه مناصب مهمة في الجانب الثقافي، والأخرى: شهرته الروائية الكبيرة، وأهمية أعماله في البناء الروائي في المملكة، وكونها البداية الفعلية للرواية الفنية".





حامد دمنهوري



د.عبدالله الحيدري

وأشار في المقدمة إلى مسوغات إعادة طباعة الكتاب، واضعًا اليد على الفروق بين الطبعة الأولى الصادرة عام 1431هـ/2009م عن النادي الأدبي بالرياض وهذه الطبعة الجديدة فقال: "أبرز الإضافات في هذه الطبعة الجديدة، العثور على ثلاث قصائد لحامد دمنهوري، وإضافتها إلى شعره، ليرتفع عدد القصائد إلى تسع قصائد بدلاً من ست في الطبعة الأولى، والقصائد المضافة هي: أمنية، وإغراء، وأضغاث أحلام، ومن الإضافات: تحديث القائمة الببليوجرافية، ورفدها بمواد جديدة، واستدراك بعض الأخطاء الطباعية، وإضافة بعض المعلومات إلى سيرته الذاتية".



تجارب الآخرين

حامد دمنهوري

إحدى حلقات زاوية «تجارب الآخرين» التي كان ينشرها بانتظام في جريدة اليمامة

يذكر أن الأديب حامد حسين دمنهوري رحمه الله (1340ـ1385هـ/ 1922ـ1985م) متعدد المواهب: قرض الشعر، وكتب القصة، وعالج المقالة، وأبدع في الرواية، وبها عُرف أكثر من أي جنس أدبي آخر أنتج فيه، وهو أديب شمولي لم يقتصر في عطائه على جنس واحد، بل تنوع عطاؤه رغم حياته القصيرة التي لم تتجاوز خمسًا وأربعين سنة.

وقد عمل دمنهوري عضوًا في مؤسسة اليمامة الصحفية، وكتب جملة من مقالاته في اليمامة إذ نشر فيها ست عشرة مقالة خلال عامي 1383و1384هـ (1963و1964م)، ومعظمها في زاويته الثابتة "تجارب الآخرين".

وله روايتان مشهورتان، وهما: "ثمن التضحية" (1378هـ/1959م)، و"ومرت الأيام" (1383هـ/1963م).

المصمك



(الفائض) في الخطط هو الوجه الآخر (للنقص)؟!



أ.د. صالح بن سبعان
@Dr_binsabaan

كان البعض يظن أن الفائض من مخرجات التعليم يعد إنجازاً ودليلاً على نجاح الخطط، "وما دروا " أنّ هذا يعتبر إخفاقاً ودليلاً على فشل الخطط.

إذ إن (الفائض) في الخطط هو الوجه الآخر (للنقص) كلاهما يدل على سوء التخطيط، وفشل الخطة المعنية.

لماذا؟

لأنّ الخطط توضع لتحقيق هدف (محدد)، أو لتلبية احتياج معين، فإذا نقص مردودها بشكل حاد عن توفير الاحتياج المحدد بكم ونوع معين، اعتبر هذا النقص دليلاً على سوء التخطيط وفشل الخطة التي وضعت وفق افتراضات خاطئة.

وكذلك الأمر إذا ما زاد، وفاض مردودها عن الاحتياج المحدد، مما يدل على أنّ الافتراضات التي على ضوئها وضعت الخطة كانت خطأ.

لأن هذا (الفائض) من المردود ستترتب عليه نتائج اقتصادية واجتماعية سلبية.

وهذا ما حدث بالفعل في مجال العملية التعليمية.

لقد انعكس سلباً هذا الفخ العشوائي لمخرجات التعليم الفائضة عن حاجة سوق العمل في الحقل التعليمي دون إعداد ملائم، على مستوى أداء المعلمين، وبالتالي على العملية التعليمية برمتها، وعلى مستوى مخرجات العملية التعليمية.

لقد تم أولاً إهمال شبه تام للدور (التربوي) للمعلم، الذي كان يكمل الدور التربوي للمنزل والعائلة، ثم اقتصر دوره على المهمة التلقينية. حتى كاد المعلم الذي (كاد أن يكون رسولاً) أن يصبح ببغاءً يلقن تلاميذه، ما لقنته له المناهج، وغاب دوره كمُلهمٍ، ومُجسدٍ للقيم الفاضلة المثالية العليا في نظر تلاميذه، وكنموذج، وقدوة يقتدى بها، إلى مجرد شخص لا يجسد أي شيء، أشبه ما يكون بالمسجل الذي يدار وقت الحصة الدراسية ليلقي على مسامع تلاميذه ما حفظة من دروس، دون إبداع وابتداع وسائل شخصية لإيصال المعلومة بالشكل المؤثر، الذي يجعلها جزءاً من ذاكرة التلميذ ونبراساً يستعين به في مقبل حياته.

ولا يستطيع أن يعرف قيمة هذا الدور المؤثر للمعلم القدوة إلا أولئك الذين التحقوا بالتعليم في الزمن القديم، وقد أشار الأمير محمد الفيصل في مقابلة له مع صحيفةٍ إلى هذا الدور وأهميته، موضحاً الأثر الإيجابي الذي استطاع السلف الصالح من المعلمين في الزمن الماضي، من ممارسته، ومدى فضلهم في غرس الكثير من القيم الصالحة والنبيلة في نفوس طلابهم، ومدى تأثير هذه القيم في المحافظة علي التوازن النفسي لتلاميذهم.

خاتمـــة:

والآن، وفي ظل هذه الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، وفي ظل هذا الطوفان الثقافي الذي يغزو مجتمعنا السعودي، سواء عن طريق جيوش العمالة الوافدة بكل محمولاتها الثقافية، أو عن طريق القنوات وأجهزة الاتصالات التقنية، فإنني أقترح أن نعمل، وبكل جد واجتهاد علي التركيز الحاد على نوعية المعلم في كل مراحل العملية التعليمية، بدءاً من مراحل الأساس وصولاً إلى المراحل الجامعية العليا، وذلك عن طريق إعداد المعلم / المربي الذي يستطيع أن يخرج أجيالاً أقدر على تحمل مسؤوليات النهوض بهذا الوطن.

لأننا لو استعرنا مناهج أعظم الدول والمجتمعات، وأكثر المناهج تطوراً، وأحدث نظم التعليم دون إعداد المعلم الذي يوصل مضامين هذه المناهج إلى عقول ونفوس النشء.. لن نفلح.



عامٌ على رحيلِ غيمَتِي

مرّ عامٌ موحشٌ وغريبْ
ثقيلٌ حينَ لا أجدُ ظلّكِ في الطّريقْ
حتّى كأنّ العابرينَ بعدَكِ لا ظلّ لهمْ
أتدرينَ أنّ كلّ العابرينَ وقوفٌ لا يعبرونْ
وكأنّما حيلَ بينَ أقدامِهم والطّريقْ
مرّ عامٌ وخطوِي إليكِ كسيحْ
والسّحابةُ الّتِي كانتْ تظلّل قبرَكْ
ذاتَ يومٍ جفّتْ دموعُهَا
لم تعُد تَبكِي لأنّها سقطتْ في وحشةِ الغيابِ
كلُّ شيءٍ يا أمي لم يعُد كمَا كانْ
زهرُ الرّيحانِ شاخْ
وكرسيكِ أخذهُ أوّلُ العابرينْ
وحبّاتُ سبحتِكِ سقطتْ في فراغٍ كبيرْ
وشالُكِ الوحيدُ ظلّ نسيجاً
بينِي وبينَ ما أسررتهِ أنتِ في أذنِي ذاتَ يومْ:
•(كلُّ الأمهاتِ فيوضٌ من غيماتْ
إن رحلنَ جفّتِ الغيماتْ)!!
وكنتُ أحسبُ أنّ فيوضَ دموعي
أكبرُ من فيوضِ تلكَ الغيمةِ الّتِي جفّتْ ذاتَ ظهيرةٍ قاسيةْ،
يا لقسوةِ الأرضِ أن رضيتْ أن تستقبلَ خدّكْ
هل كانَ لا بدّ أن ترحلينْ!
وأبقَى لأكتبَ عنكِ حرفاً نائحاً
بأصابعِي الّتي فقدتْ نداوةَ الحياةِ على وجنتيكْ

ديواننا



شعر : علي الدميني

الهوادج

ما تبقى من العمر إلا الكثيرْ.
ما تبقى من العمر إلا الكثير،
فماذا أسمي البياض الذي يتعقّبني
غازياً أم أسيرا؟
قم من الليل، يا لابس الخيل كيما ترى
أفقاً
ناسكاً ونهاراً طهورا
إن قلبي ينوس وحيداً وقد فارقته البواكير
واستخلفته
الأساطير
ينزف ماء الزمان على الساعة الجامدةْ
واحدةْ:
كانت السنوات تعبّ العشيّات حتى شربنا
على ظمأٍ
جمر ذاك الضباب العفيف.

واحدةْ:
صارت السنوات تغرّد في متن غربتها
وتبيح لنا من يباس سفينتها بيرقاً،
وتدندن ساعاتها
في الفناء الرهيف
ما تبقى من العمر إلا يسير يقود يسيرا
قد خبرت المدينة.... أبراجها واحداً واحدا.
افترشت حصاني على بابها حينما لم أزل
نطفةً في الأزل
وتخيرت أجمل أسمائها
من هديل الحروف
ومسّ القبل
قد عرفتُ المدينة ... أنهارها والحصى
ودعوت النخيل بأحرفه اللّينات وباركته
شاهداً شاهدا



فاشهدوا أنني:
قد تحملت من وجد عشاقها ما تنوء به الذاريات
ورأيت الذي لم ير الأولون ولا علم الآخرون.
إذ سقيت بوادي القرى شربةً مست العظم حتى اكتوى
واغتوى القلب من غيه ما اغتوى
وتبدّت لي الفاتنات ثمانين حولا
فلا أنا مستوثق من جنوني
ولا أنا عن حبهن (أُرعوى)
يا نساء المدينة اخفقن كالطير مبهمة في البكور
وملهمة في السرى،
قد تلبست منكن حرقة عيسى الصحارى وإبل القرى
فأنا مهلك ناقتي بينكن على ملإٍ لأرى.
وأنا مستعيذ من الشدو بالصمت
مستمطرٌ ديمةً أربعت، ورياحاً تسوق هوادجها البدوية
في الماء،
طالعةً من عروق السحاب، ونازلةٌ في متون اليباب،
فلا كنت أول من نظر النجم يأوي الى ظلّها
ولا كنت آخر من أبصرا.
فإذا خاضت الناس في القول
واستأنست زمناً أخضرا
أعشبت طفلة الروح،
وانفلقت حبة الصبح
بين يديّ، فأطلقها

غضةً بضةً
تصف الكون باللون،
والتمر بالمن،
والراح بالروح،
تكتب بيني وبين بنيّ المواثيق
حتى إذا ما تغشّاني النوم
ملت إلى القلب في دعةٍ
ودعوت لنسلي بمغفرةٍ
واسترحت لحرقة مجد الكرى
ما تبقى من العمر إلا و ...إلا
ما تبقى من العمر إلا بياض الصبايا يلوّح للطير
أنا اهبطي من علٍ
واشربي باقيات يقيني
ما تبقّى سوى رعشة الثوب في بدني،
واختلاج الأعنة فوق جوادي،
وكأس حنيني.
ما تبقى من العمر إلا التي راودتني صغيرا،
اتعبتني كبيرا،
البلاد التي.....
سأغني لهودجها البدويّ،
وأرقص بين يديها ومن
خلفها
مبصراً وضريرا.

المقال



محمد قنور

ماريو مايا:

بلاغة الجسد من الممارسة إلى التنظير

في مطلع القرن السادس عشر، أشرقَ صباح الفلامنكو خلال الأيـام الأليمة، عندما تعرّضَ الغجر والعرب ويهود السفارديم للنبذ ومحاولات الإبادة؛ ونزحوا إلى الجبال هرباً من بطش السلطة الجديدة في الأندلس. آنذاك، كانت الموسيقى والرقص والغناء وسائل الغجر الفريدة لإطلاق العنان لعواطف ورغبات وأحلام مُغتالة.

صارت تلك الملامح الغاضبة والحركات الشرسة والشبقة والسريعة امتيازهم الخاص تحت مُسمى «فلامنكو». وعُلّل هذا المصطلح كثيراً بحثا عن أصله وتاريخه ومعناه، بيْد أنّ عبارة (فلّاح منبوذ) من اللغة العربية تبقى الأقرب لكلمة فلامنكو، حيث أكنى عرب الأندلس الغجر التائهين في الأرض بهذه العبارة. ولطالما أخلص الغجر للفلامنكو كتقليد فني موروث أبا عن جد، ليصير ضرورة دائمة كالخبز والماء والهواء في حياتهم اليومية، قبل أن يصير الفن أكثر شعبية في إسبانيا.

الفلامنكولوجي

لم يكتف رواد وعشاق الفلامنكو بالممارسة فقط، بل ذهبوا بعيداً حد أنهم نظّروا لتاريخ وأصول هذه الرقصة الفنية المدهشة. فتعقبوا أثرها الراسخ منذ قرون في هضاب وغابات وكهوف الأندلس، ووثقوا المحطات التاريخية التي مرت بها.

وظهرت كلمة (Flamencology) في ستينيات القرن الماضي، كتخصّص أكاديمي يهتم بفن الفلامنكو، ويجمعُ بين البحث في التاريخ والثقافة والوثائق القديمة بالتقنيات المستخدمة في الرقص، والهدف تطويره وتوسيع نطاقه بغية الحفاظ عليه.

لقد تبنّت معظم الجامعات في المدن الأندلسية الكبيرة مادة «علم الفلامنكو» كتخصص دراسي يلقّن أصول وتقنيات الرقصة، ويـدرّسُ تاريخ الأندلس عامة وثقافة وحضارة الغجر خاصة. فنمت المعرفة العامة بفنون الفلامنكو وانتشرت؛ وكان إشهار الفن محلياً وخارجياً هدفاً مثالياً، وقد وصل فعلياً إلى بلدان أمريكا الجنوبية والكاريبي والشرق الآسيوي ليس من خلال عروض رقص فقط، بل أيضاً من خلال كتاب يقدمون محاضرات ومنشورات علمية مهمة مثل المؤرخ الأمريكي دون بوهرين، الـذي ألّـف ثلاثة كتب مرجعية لدراسة الفلامنكو وهي: «فن الفلامنكو» ١٩٦٢ و«حياة وأساطير الفلامنكو» ١٩٦٤ و«نمطُ حياة» ١٩٨٠.

وترى النظرية الفلامنكولوجية أنّ الممارسة تأتي أوّلا بالتوارث، بما أنها «تُكتَسبُ في الغالب عند شعب الغجر من خلال الروابط العائلية»، مع الإقرار بآخرين يمارسون الفلامنكو من خلال الرّغبة وحب الاكتشاف والتعلم، ثم تأتي التحاليل واستكشاف الأساليب والتقنيات ودراسـة حالاتها وعمقها التعبيري نفسياً واجتماعياً. فراقص الفلامنكو المهني البارع هو الذي يبحث في سبل تطوير الفن والتجديد فيه.

وعلى غرار هذه النظرية، ظل العمل على الخشبة في أوجهه أيـضـاً؛ فعرَف العالم أسماء مثل كريستينا هويوس وأنطونيو منتويا وخواكين كورتيسا وسارا باراس ومانويلا كراسكو وغيرهم من الأسماء التي نُقشت بحروف من ذهب في تاريخ الفلامنكو ناثرة سحر الحضارة الغجرية في كل بقاع العالم، وصارت شخصيات كبيرة تدرّسُ في الفلامنكولوجي. كما يعتبرُ الغجري ماريو مايا (١٩٣٧-٢٠٠٨) من أهم من طوّر ونشرَ فن الفلامنكو عبر العالم من خلال الأداء والتصميم والتنظير.

مايا: الموهبة واكتساب المهارة

«إن رقصة الفلامنكو فنٌ يتطلّب الاستعداد الفكري بالمعنى الأوسع للعبارة. يمكن لأي كان البدء في التعلم، فقط إذا أخذ بعين الاعتبار إبداع الجسد كفلسفة حياة؛ وهذا ما يمكّن الفنان من الإبداع والإقناع والتطور.» كانت هذه هي الأساسيات التي صاغ عليها واضع الألحان ومـدرب فن الرقص والراقص ماريو مايا شخصيته الفنية وعقيدته الخاصة لقلب أوضـاع فن الفلامنكو التقليدي وتطويره طيلة نصف قرن من الزمن.

في عائلة غجرية، ولد ماريو مايا فاخاردو في قرطبة عام ١٩٣٧ ونشأ في غرناطة. حيث عاش طفولته في حي (ساكرومونتي) المعروف بكهوفه البيضاء والغناء والرقص وهناك توجد (Tablao)، وهـي لقب إسباني لخشبة في الهواء الطلق، تقامُ عليها عروض الرّقص. هناك، نمت معرفة الشاب ماريو بالفلامنكو. واشتغل على موهبته لاكتساب المهارة حالما انتقلَ إلى مدريد من أجل دراسة الرقص في أكاديمية (أل إستامبيو). وفتح الفلامنكو ذراعيه لماريو، ليس فقط فيما يتعلق بممارسة الرقص، ولكن أيضا «الكوريغرافيا»؛



الفنان ماريو مايا



حيث درَس التقنيات بنفس القدر من الاهتمام بالأداء، واتصل بالثقافات الموسيقية الأخرى من مختلف بقاع العالم منفتحاً على الباليه والجاز وغيرها. كما درّس تصميم الرقص وبدأ في فهم الفن من منظور إنساني.

الفلامنكو وبقية الفنون

بسبب اشتغاله مع راقصة الفلامنكو الشهيرة «لاشانغا»، التي عُرفت بكونها رسّامة رائدة في «الفن الفطري» كذلك، اكتشف ماريو ضرورة الانفتاح على كل الفنون الإنسانية لتطوير رقصة الفلامنكو. وبألحان وحركات مدهشة وتصاميم طليعية، ظهر على الخشبة ليُدخِل الفلامنكو إلى الفنون الأدائية التعبيرية العالمية، حيث «يستخدم الفنان جسده كمادة خامّة للتعبير» كما يقول. وقد أثار دهشة عشاق الفلامنكو بمفاجآت عديدة، فلطالما قدم تجارب باهرة في التجريد، وجدّد في أركان الفلامنكو الثلاثة (القيثارة والأغنية والرقصة). ويبدو أنّ «العواطف تنبثقُ من أنماط تأدية حركات بأجزاء الجسم على إيقاع موسيقي مع إحساس بالمشاهد، بدلاً من العاطفة الحرفية،» كما يقول المؤرخ بوهرين مناقشاً أداء ماريو. ويضيف: «تتميّز حركات الرقص، التي يصممها، بتصاعد الإيقاع وانخفاضه مع الحفاظ على الملامح الشرسة والنظرة الثاقبة التي ميّزت شعب الغجر.» في ذروة نضج ماريو الشخصي والفني، بدأ بحثه عن أشكال وأنساق جديدة لبسط أفكاره ومشاريعه المتنوعة على إبداعه الفائض. فاجتمع مع شاعر غرناطة خوان ذي لوشا في عرضه الأول في بلده عام ١٩٧٤، مما وضع الأسس لمفهوم جديد يربط الفلامنكو بالمسرح والشعر أدائياً. وظل ماريو على اتصال مع جذوره الغجرية، والتي كانت المصدر المثالي لإلهامه، ولهذا افتتح أستوديو هناك يسمى (Zincalé) والتي تعني اللغة الغجرية القديمة، وأصبح نقطة التقاء مثقفي وفناني الغجر. هناك، أبدع رقصة «نُريدُ تحدُثَ الكالو»، استناداً إلى أعمال الكاتب والشاعر الغجري خوسيه هيريديا. وكانت من أروع الأعمال الفنية لماريو، حيث استخدم كل إرث الفلامنكو التعبيري مع رؤية حديثة واحتفاء بالمناظر الخلابة للأندلس، للكشف عن معاداة الغجر التي استمرت لأكثر من خمسة قرون بسلسة من التدابير الرامية إلى إبادتهم.

ودائماً، ظلت «الموسيقى بمثابة نقطة تحول في تاريخ الشعب الغجري وأسلوباً سلمياً نضالياً خاص، ومن خلالها، يكتشفون تاريخهم ويحتفون به، لمعرفة من هم؟ ولماذا هم في هذا الوضع؟» يقول بوهرين معللاً دور الموسيقى الذي ظل ركيزة كل عروض ماريو في تلك المرحلة من حياته المهنية، حينما كان ينبض بالإبداع. وقدم رقصة «يا لها من أغنية عميقة» عام ١٩٧٧ استنادا على أشعار شاعر الأندلس العالمي فيديريكو غارثيا لوركا، وكان عرضها مليئاً بالفلامنكو الغجري وروح الذين أُزهقت أرواحهم بسبب الترحال من بلد إلى آخر بحثا عن حياة مسالمة. ليقول ماريو «إننا شعب يغني ويرقص منذ الولادة، والفلامنكو هو التعبير الأكثر نقاءً عن شعب الغجر.» وكان عمله «المَرارة» عام ١٩٨٣، بناءً على قصائد «كانطي خوندو» للوركا، التي نشرت في العام ١٩٢٢، من أهم أعماله العظيمة التي لفتت انتباه جمهور الفلامنكو عبر العالم بكمال فنّيّ قل نظيره. فيعرضُ مصير الغجر المثير للشفقة مستعملاً قوة تعبيرية لجعل الحركات الدرامية والتراجيدية أبسط وأوضح. فنشاهد المفاتيح الثلاثة التي لازمت لوركا في معظم أعماله الشعرية (الوقت والحب والموت). «إنه مصمم رقص مخضرم، لقد جمع بحكمة بين أصول الرقص التقليدي والإيماءات الثورية الكوريغرافية الجريئة ليقدم للعالم رؤيته الخاصة لعالم لوركا المدهش وارتباطه الوطيد بالفلامنكو،» كما يقول بوهرين.

وعلى غـرار انتشار رسـوم الدويندي العجائبية وارتباطها بالفلامنكو، قام ماريو بإدخال الفن هذا في السينما بأعماله الخاصة: (نريد تحدث الكالو ويا لها من أغنية عميقة وأمارغو)، وظهر أيضا في أفلام روائية عالمية، مثل فيلم (تحريك الغجر) للمخرج الفرنسي توني غاتليف، ولعب دور «مارتينيت» في فيلم (فلامنكو) للمخرج الإسباني كارلوس ساورا.

لطالما نجح ماريو في إيصال أفكاره إلى تلامذته وعشاقه، ولطالما شكّل مجموعات غنائية ناجحة طيلة مساره مانحاً الوقت والمجهود الكافي لتعليم الراقصين وإضفاء طابع الاحترافية على أدائهم. وبحكمة وسخاء، كرّس حياته للفلامنكو من خلال تقديم عروض ودروس وانفتاح على بقية الفنون. ولقد حرص على نقل تجربته الفنية الغنية للأجيال القادمة؛ فتحمل ابنته بيلين مايا المشعل مرتادة طريق والدها. وتترأس مركز «مسيرة ماريو» لتعليم رقصة الفلامنكو الذي أسسه سنة ١٩٨٣ في اشبيلية. وتقدم المؤسسة برنامجاً لا يدرب الطلاب في تخصصات الفلامنكو والرقص فقط، بل يشمل أيضاً مواضيع أخرى مثل التاريخ والموسيقى والفلسفة. هكذا، صار ماريو رائد التقاليد الغجرية القديمة وملهم الأجيال التي تلته. ويبقى واحداً من أكثر راقصي الفلامنكو تأثيراً.



ديواننا



شفَّ في الغيبِ ظِلُّهُ...

شعر : حوراء الهميلي*

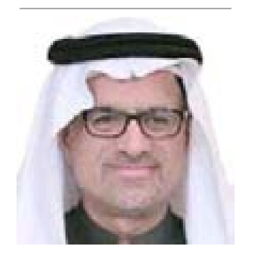
يُغافلني قلبي لِأفتحَ بابَهُ
وأستلّ مِن جُنْح السؤالِ جوابَهُ
وأبحث عني في الحكاياتِ علّني
أؤرخُ حلمي في الصِّبا وعذابَهُ
على شهقةِ المرآةِ وجهُ طفولةٍ
متى بَدّلَ الوجهُ القديمُ ثيابَهُ ؟!
(يتيمًا فآوى)
شفّ في الغيبِ ظِلّهُ
وفسّرَ من آيِ الحضورِ غيابَهُ
تمثّل فيه الحبُّ من ملكوتِهِ
لِيُظهرَ في الإنسانِ منه احتجابَهُ
على نهرِ كفّيهِ استفاقتْ جداولٌ
تنزّل بالمعنى وأرخى سحابَهُ
مشى خطوةً في الماءِ فانثالَ موجُهُ
يُهدهدُ في فصلِ الحنينِ عُبابَهُ
على مسمعِ النخلاتِ همسُ سلامِهِ
تناقلُ من ثغرِ السماءِ خطابَهُ
تأمّلَ فيه البدرُ يومًا
فإذْ به تهاوى إلى نصفين
أبدى اضطرابَهُ
إذا مرّ رملُ الأرضِ يشهقُ خطوَهُ
من المسكِ ما يكفي لِيُغري ترابَهُ
على صفحةِ الأكوانِ تنسابُ روحُهُ
فما أجملَ الدنيا وأحلى انسيابَهُ
محمد وحيٌ
أولُ الحبِّ قلبُهُ
ولا منتهى في الأفقِ حدّ رحابَهُ
حروفٌ من النورِ السماويّ
دوّنتْ على اللوحِ
أسرارَ الهوى وكتابَهُ
تنزّلَ في شرعِ المحبين سورةً
لآياتِها المعبود سنّ ثوابَهُ
***
لأفهمَ إنسانيّتي احتجتُ فهمَهُ
تغرّبتُ عني كي أجسّ اغترابَهُ
مددتُ له كأسَ الشعورِ وما الصدى
سوى قرعِ أنفاسٍ
تشفُّ انسكابَهُ
أراه بعينِ الطفلِ
يرنو لغيمةٍ
توشوشُ في سمعِ الترابِ
عتابَهُ
بعين فقيرٍ
أورقَ الحبُّ كفّهُ
إلى سدرةِ الفردوسِ مدّ شِعابَهُ
بعينِ أبٍ
والصبرُ غضّنَ وجهَهُ
يراوغُ من حلمِ السنين سرابَهُ
أراه بروحي
موطنًا وسكينةً
يبدّل من زهرِ اليقينِ ارتيابَهُ

* شاعرة سعودية

مقال



حقوق الإنسان ملك للجميع



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com



الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يشمل الجميع، ولم يقتصر على فئة أو مجتمع معين، وبالتالي يُعنى بحقوق البشرية جمعاء، وهذا ما تم التوافق عليه من قبل المشرّعين وأهل الاختصاص الذين صاغوا وكتبوا الإعلان لكي يغطي كافة حقوق البشرية قبل نحو 70 عاماً، فلم يكن هناك الكثير من التوافق على العديد من النقاط. غير أن المادة الثانية، وتأكيدها على أنّ «حقوق الإنسان ملك للجميع»، كانت أساساً لتوضيح الحقوق المتعلقة بالعمر والإعاقة وغيرها من الموضوعات التي لم تكن على طاولة القضايا عام 1948م.

وفي ذلك الوقت، ذكّر هرنان سانتا كروز مندوب دولة تشيلي آنذاك زملاءه بأن المادة الثانية توسع بشكل مهم الأحكام الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، وعلّق قائلاً: «لقد تأسست الأمم المتحدة أساساً لمكافحة التمييز في العالم».

ومن أجل التطرق إلى آثار التمييز على حياة البشر، نرى على سبيل المثال المجتمع الأميركي، لا يزال التمييز العنصري فيه قائماً، ومستشرياً ويمارس بكل وحشية وقساوة باسم القانون.

فبعد مرور حوالي 57 عاما على الخطاب الشهير لمارتن لوثر كينغ الابن، عندما قال «لديّ حلم»، لا يظهر أن كل ما هدفت إليه حركة الحقوق المدنية من إنصاف للأمريكيين من أصل إفريقي، ووقف التمييز المنهجي بحقهم قد تحقق، إذ يقول الاقتصادي الأمريكي الحائز على نوبل، جوزيف ستيغلز في مقال له، إن هذه الفئة المجتمعية لا تزال تعاني من التفاوت في التعليم والعمل، بل استفحل التفاوت أكثر في الثروة والدخل، مشيرا إلى صعوبة «اجتثاث العنصرية المؤسسية العميقة الجذور»، وإن تأثير «فجوة الانقسام الاقتصادية مدمر لمن لم يحصلوا على تعليم جامعي»، الذين يمثل الأمريكيون السود ثلاثة أرباعهم.

حيث كانت جمعية الاستعمار الأمريكية في عشرينيات وثلاثينيات القرن التاسع عشر هي الأداة الرئيسية وقدمت مقترحات إعادة الأمريكيين السود إلى أفريقيا، إذ قامت الجمعية في عام 1821 م بنقل الآلاف من العبيد الأفارقة الأمريكيين السابقين والسود الأحرار من الولايات المتحدة إلى ليبيريا من أجل التخلص منهم.

لذلك حددت المادتان الأولى والثانية في الإعلان بأكمله بمنعهما التمييز سواء على صعيد اللون أو الجنس او حتى الإعاقة. فكلا المادتين لا تزال تؤثران على المعايير الدولية الجديدة والمتطورة.

في عام 2006، أوضحت مفوضة الأمم المتحدة السابقة لحقوق الإنسان لويز أربور أن اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أشارت إلى أن «الاحتفال بالتنوع وتمكين الفرد أساس حقوق الإنسان»، مضيفة أن الاتفاقية تخيلت «دوراً نشطاً بالكامل» للأفراد ذوي الإعاقة.

وقد صيغت هذه الاتفاقية بمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة، مبتعدة بذلك عن النموذج القديم المتمثل في وضع قانون حول أناس بعينهم دون الأخذ برأيهم.

ولكن يظل الأشخاص ذوو الإعاقة غير مرئيين وغير قادرين على التمتع بالنطاق الكامل لحقوق الإنسان. إذ يعيش عدد غير قليل في البلدان النامية، وغالبا ما يتم تهميشهم ويقعون تحت وطأة الفقر المدقع. لذلك تهدف هذه الاتفاقية إلى تغييره، لضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة فعلياً بالحقوق والكرامة نفسها التي يتمتع بها الجميع.

تفاصيل

الأذان ..صوت السماء في الأرض

عهود عريشي

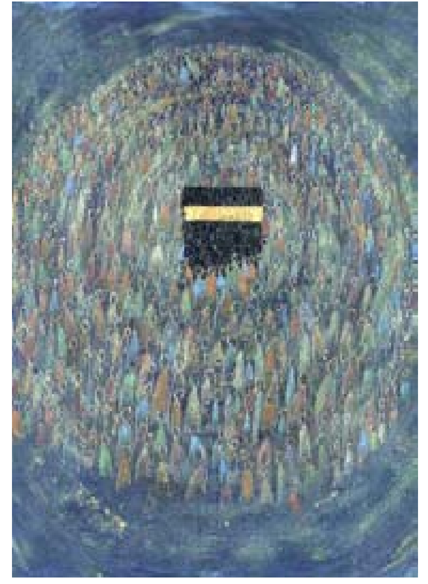
@Ohood8099

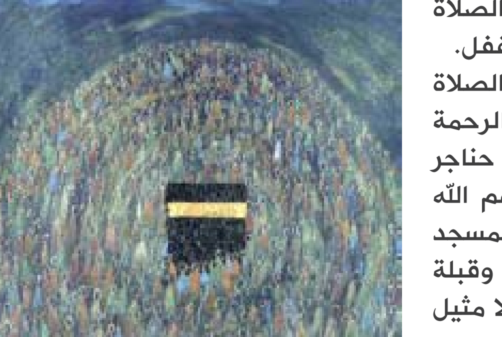
صوت السماء في الأرض، نداء الصلاة الذي يعبرنا وينادي منا كل ما غفل.
الأذان ليس إيذاناً بدخول وقت الصلاة وحسب إنما هو شلال من الرحمة التي تتسلل إلى آذاننا عبر حناجر المؤذنين.. أولئك الذين منحهم الله عذوبة الصوت ورقته وفي المسجد الحرام أشرف بقاع الأرض وقبلة العالم تصدح المآذن بأصوات لا مثيل لها.

وتاريخ الأذان في الإسلام يزخر بأعذب الأصوات وأجملها وعلى رأسهم (بلال ابن رباح رضي الله عنه)، وعلى امتداد الأعوام وتعاقب سدنة البيت الحرام بقي لمؤذن الحرم خصوصيته وصوته الذي ينادي حي على الصلاة فيأتي المصلون فرادى وجماعات.

في الحرم قبل دخول مكبرات الصوت كان المؤذنون ذوي الأصوات الحسنة يرتقون إلى المنابرالعالية المشيدة على أطراف المسجد الحرام فيؤذنون في كل اتجاه حتى يصل الصوت مسامع أهل مكة تلك المنابر المسماة (المكبرية) ، حتى أُدخلت مكبرات الصوت والتي أدخلها (الملك عبد العزيز) طيب الله ثراه لأول مرة بالمسجد الحرام عام 1368 هـ، وأقدم تسجيل للأذان في المسجد الحرام، يعود إلى حوالي عام 1302 هـ، 1885 ميلادي، وكانت تتوالى على شرف الأذان في المسجد الحرام عائلات مكية معروفة بشكل متتابع ومن أبرزها بيت (المعروف)، (بيت الشاكر)، (بيت البصنوي)، (بيت الريس)، (بيت خوج) و (بيت الملا) وذكرت ذلك عدد من المراجع والكتب التي أرجعت تلك العوائل بالأذان إلى ما يقارب 250 عاماً، يرث الإبن ذلك من أبيه قبل بلوغه الخامسة عشر أحياناً.

وكان المجال سابقاً مفتوحا للمؤذنين الهواة ممن اشتهروا بالأصوات العذبة حيث كان يسمح لهم بالأذان وذلك عندما كانت وزارة الأوقاف هي





الجهة المشرفة على الأذان في الحرم، وعندما انتقلت مهمة الإشراف على الأذان إلى الرئاسة العامة لشؤون الحرمين أصبحت المسألة أكثر تنظيماً ولم يعد يسمح بالأذان إلا للمؤذنين المعينين رسميا.

كما أن اختيار المؤذنين يخضع لتقييم مكثف من خلال جمالية الصوت التي تكون من أساسيات الاختيار من قبل لجنة مشكلة من رئاسة شؤون المسجد الحرام تتكون من الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وشيخ المؤذنين، حيث تستمع إلى أصواتهم من خلال المقابلات الشخصية وعن طريق أشرطة كاسيت تحوي تسجيلا لأصواتهم وهم يؤدون الأذان في المساجد، وبعد المقابلات تأتي مرحلة التجربة العملية من خلال رفع الأذان في المسجد الحرام وتستغرق التجربة عاماً كاملاً، كما أن الأذان بالطريقة التي يتبعها مؤذني مكة يختلف تماماً من حيث نوعية الصوت عن الأذان في المسجد النبوي حيث أن مؤذني المسجد النبوي لهم أصوات أرق و بعُرب أكثر، بينما يتميز مؤذنو الحرم المكي بالصوت القوي الجهور، ومن أجمل الحناجر التي

تعاقبت على مآذن الحرم الشريف:
المؤذن (عبدالله خوج) خال المؤذن (علي الملا) بدأ بالأذان في الحرم عام 1371هـ حتى توفي عام 1412 هـ رحمه الله
والمؤذن (إدريس كنو) الذي بدأ يعمل في مكبرات الصوت ثم أصبح مؤذناً حتى توفي رحمه الله في عام 1417هـ.
ومن أكثر الأصوات الخالدة في ذاكرتنا صوت المؤذن (عبدالله الريس) والذي استمر بالأذان في الحرم قرابة 64عاماً منذ كان في عمر الثانية عشر إلى أن توقف قبل وفاته بسبب مرضه عام 1434هـ رحمه الله وغفرله.
المؤذن (فاروق حضراوي) صاحب الصوت الخاشع الملائكي والذي يردد الأذان وكأنه يصبه في الآذان صباً، رفع الأذان في الحرم منذ عام 1415 هـ.
والشيخ (علي بن أحمد الملا) الملقب ببلال الحرم عمل مؤذناً على مدار 40 عاماً وعرف بنبرة صوته المميزة، وفي حادثة الحرم المكي عام 1980 شهد علي الملا الحادث حيث توقف الأذان في المسجد لمدة 23 يوماً، وبعد فك الحصار كان هو أول من رفع أذان صلاة المغرب وتزامن ذلك مع حضور (الملك خالد بن عبد العزيز) وأدائه صلاة المغرب في الحرم وذلك في شهر محرم.
أخيراً يبقى الأذان هو الصوت الذي يلتصق بأرواحنا، ذلك الصوت الذي يتردد في صباحات الأعياد وليالي التراويح .. ذلك الصوت الذي يشكل جزءاً من ذاكرة كل من زار الحرم وكل من طاف به وكل من مكث فيه وصلى، تلك أصوات منحت مزاميراً من الجنة تلك الأصوات خالدة مع أصحابها تتطاول حتى تبلغ عنان السماء.

ديواننا

شعر
أحمد عكور



رمضان..

أهلاً بهِ بصيامهِ وقيامهِ
وبسحرهِ ينساب من أنغامهِ

وبنشوة الأفراح عند لقائهِ
وبنفحة البركات من أنسامهِ

وبهدأة الأسحار وقتَ سحورهِ
وبفرحة الإفطار عند طعامهِ

وبلذة الأصوات في صلواتهِ
وبرجعة الأصداء من إلهامهِ

وبواحة القرآن أينع طلعها
وجرت جداوله بماء غمامهِ

وبخفقة الأطيار في أجوائهِ
وهديل ذاك الشوق بين حمامهِ

بصفائه ونقائه وبهائهِ
بحلاوة الإيمان عند صيامهِ

وبزَوْرةٍ للبيت تعدل حجةً
وبهَبّةِ الأشواق في إحرامهِ

وبليلة القدر التي من قامها
جمعت له الخيرات في أعوامهِ

وبملء هذا الكون من أصدائهِ
وحنين أفئدة إلى أيامهِ

وبكل نجوى قد سرت رقراقةً
تهمي بوجد الروح من أحلامهِ

يارب أبرد شوقنا بقدومه
واغفر لعبدٍ فرّ من آثامهِ

وأعز هذا الدين بالنصر الذي
يشفي فتى الإسلام من آلامهِ

في الرافدين وفي فلسطين التي
تُسقى بكأس الذل من إجرامهِ

في كل أرض شع في أرجائها
نور الهدى ينثال من إسلامهِ

من شرقه حتى مرافئ غربهِ
ومن الجنوب يتوق نحو شآمهِ

واكتب لنا فيه سعادة عمرنا
واجعل جنان الخلد مسكَ ختامهِ

مقال

قراءة أفقية أم عمودية



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

يحتار بعض القراء حين رغبتهم في التوسع بالقراءة أي منهج يختارونه، القراءة الأفقية أم العمودية. وقبل محاولة الإجابة عن هذا التساؤل نود توضيح أن القراءة الأفقية هي قراءة كتاب واحد أو متن واحد في كل تخصص مع تنويعها، بينما العمودية هي التبحر في تخصص واحد بقراءة معمقة ومتنوعة فيه.

والحقيقة أن لكل منهج إيجابيات وسلبيات كما أنه يمكن القول إن لكل فترة زمنية (في حياة كل قارئ) منهجاً مناسباً لها ولظروفها. فالقراءة الأفقية ضرورية جداً في بدايات مشوار القراءة خاصة مع بدء تكوين أرضية معرفية صلبة للقارئ حيث يكون بحاجة للاطلاع على علوم متنوعة لكي يكون ملماً ولو بمعرفة ابتدائية أو سطحية حولها. ولا يتوقف هذا المنهج عند هذا الحد بل يجب أن يبقى متواصلاً وذلك إما بسبب تجدد بعض العلوم أو الحصول على بعض الكتب المتميزة أو بسبب شعور القارئ بحاجته إلى المعرفة في حقل ما من حقول العلم أو الأدب. لذا فسوف تبقى الحاجة لهذا النوع من القراءة متواصلة طوال حياة الإنسان.

أما القراءة العمودية فهي الأخرى ضرورية جداً من أجل أن ينمو القارئ ويتميز في جانب واحد من المعرفة ويصبح بذلك أكثر عمقاً ودقة في ذلك الجانب. فالنظرة السائدة حالياً هي أن عصر العلامة العارف بجميع العلوم انتهى بسبب التوسع الهائل فيها بل وتضاعف العلوم والمعلومات خلال فترات زمنية قصيرة بدون توقف. لذا فلابد من التخصص في حقل معرفي واحد وإن كان واسعاً. وحتى مع هذا التخصص في القراءة فإن القارئ لن يستطيع أن يكون ملماً بجميع جوانب أي تخصص ولكنه أفضل من التقافز من علم لآخر. ولا جدال بأن أغلب الاكتشافات والإبداعات والإنجازات الحضارية الكبرى في العالم إنما تحققت بفضل هذا النوع من القراءة.

ومع كل هذا فهل المطلوب قراءة أفقية أم عمودية؟

يمكن القول إن العنوان العام المطلوب هو المزج بين المنهجين، لكن تبقى الخلطة السرية المطلوبة للقراءة هي بيد القارئ نفسه فهو أعرف باحتياجاته الشخصية ومستواه المعرفي والظروف المحيطة به وانعكاس ذلك على وضعه. فقد يكون التركيز على تخصص معين (قراءة عمودية) هو المطلوب خلال فترة زمنية معينة، ثم قد يتغير بعدها ليكون التوسع في القراءة وتنويع مجالاتها (قراءة أفقية) هو المطلوب. وحتى هذه الخلطة لا ينبغي أن تكون جامدة إلا بمقدار ما تحققه من رضاً داخلي قد يتحقق نتيجة قراءة مكثفة وموجهة خلال فترة زمنية محددة. ولا مانع أبداً من المزج بين النوعين (أفقي وعمودي) في وقت واحد، بل حتى قراءة أكثر من كتاب في تخصص ما أو حتى عدة تخصصات في وقت واحد. ولا ضير في قراءة عشوائية بين الفينة والأخرى في أي مجال وفي أي تخصص ولأي كاتب وحتى بأي لغة طالما أنك تقرأ وتحقق الفائدة المرجوة. وهكذا فكلما ازدادت القراءة ازداد حجم الوعي بمزيد منها وازداد الوعي بتوجيهها في المجال المناسب.

*القراءة وحدها هي التي تُعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة؛ لأنها تزيد هذه الحياة عمقًا، وإن كانت لا تطيلها بمقدار الحساب. عباس محمود العقاد

عن قصته "توأم الروح"..

القاص الأعجم يحقق المركز الثالث في جائزة يوسف إدريس الدولية



اليمامة - خاص

حصل القاص السعودي أحمد بن حسين الأعجم على جائزة المركز الثالث في مسابقة القصة القصيرة لجائزة يوسف إدريس الدولية في دورتها الرابعة لهذا العام 2022 من مركز ذرا للدراسات والأبحاث بباريس، وذلك عن قصة بعنوان "توأم الروح".

وأوضح القاص السعودي أحمد الأعجم أن هذا الفوز هو إنجاز يتحقق لبلدي المملكة العربية السعودية على المستوى الدولي، وتأكيد على تميزها في مجالات الإبداع الأدبي المختلفة، مبديًا سعادته بهذا الفوز على المستوى الشخصي في مجال القصة القصيرة.

وأشار القاص الأعجم إلى عشقه لكتابة القصة القصيرة منذ وقت مبكر، ونشر خلال فترات متعددة العديد من القصص في الصحف والمجلات السعودية وفي عدد من المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، ويواصل كتابتها بشكل مستمر، مؤكدًا أن فنّ القصة القصيرة يفتح له مساحة للكتابة وتقديم العديد من التجارب في هذا المجال.

وختم القاص الأعجم حديثه بأن مشاركته في مجال المسابقات هي الأولى من نوعها، واستطاع من خلال هذه المسابقة التي تحمل اسم القاص والروائي العربي الكبير يوسف إدريس تحقيق المركز الثالث عن قصته التي حملت عنوان "توأم الروح"، يذكر أن المركز الأول في المسابقة حققه القاص سامح عبدالمجيد من مصر، فيما حصد القاص مسعود بو قرينات على المركز الثاني.



#أدبيديا

قائمة الفائزين

جائزة يوسف إدريس

مركز ذرا للدراسات والأبحاث

"السنة الرابعة 2022"

مسابقة القصة القصيرة
جائزة يوسف إدريس
السنة الرابعة 2022

@Sharekwekteb

المركز	القاص/ة	البلد	العمل الإبداعي
الأول	سامح علي عبد المجيد	مصر	قهوة واحدة لا تكفي
الثاني	مسعود بوقرينات	الجزائر	زهور عباد الشمس
الثالث	أحمد بن حسين الأعجم	السعودية	توأم الروح

قصص تم التنويه بها:

الأمنية الأخيرة	ألوان	نظرية القنفذ	القاضي
الثوب	الغريب	زيارة للكنيسة	المحروسة
هكذا يكون الحب		أبو بريص في اليوم السبعين	

@Sharekwekteb

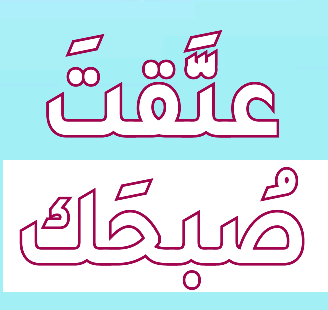






محسن علي السهيمي





عتّقْتَ صُبحَكَ آهاتٍ وتنهيدا — تستمطرُ الريحَ.. أنداءً وتضميدا

تُظِلُّ روحَكَ -حينَ الصحوِ- أشرعةٌ — ملأى أحاجيّ تقتاتُ الأناشيدا

لها على شُرُفاتِ القلبِ معكتفٌ — قامتْ على بابِهِ.. شدوًا وتغريدا

تمضي بكَ الرُّوحُ.. سِرُّ الغيبِ يدفعُها — تُرخي لكَ الريحُ في عليائِها جِيدا

موسقتَ شِعْرَكَ.. كفُّ النورِ تعزفُهُ — على القلوبِ ويُقضَى الليلُ تَسهيدا

أرسلتَ بوحَكَ في سمعِ القرى لغةً — على تفاعيلها تستنبتُ العيدا

أقمتَ صرحًا.. سهامُ الشكِّ تألفُهُ — ورُحتَ تكتبُ بالبوحِ الأغاريدا

هوتْ بكَ الريحُ في جُبّ الأنا ظَمِئًا — لا ماءَ.. لا طينَ.. لا أنداءَ.. لا صِيدا

مَن يُسمعُ الدلوَ أن الروحَ في دركٍ؟ — مَن يسمعُ الطيرَ؟ بل مَن يُسمعُ البيدا؟

لكَ التفاعيلُ والأوزانُ كم رقصتْ! — تغدُو إلى الروحِ في عُمقِ الأسى غِيدا

دوزنتها نغمًا يَسري على شفةٍ — يمضي إلى مسمعِ الأيامِ ترديدا

تمضي بنا سُفنُ الأحلامِ مبحرةً — وأنتَ في الشطِّ تستجدي المواعيدا

تَظلُّ تحرثُ في ماءِ الأسى شَغَفًا — ولستَ تَلقى -وإنْ رُمتَ- العناقيدا

إنْ تَمحُ لا تَمحُ ما عتّقتَ من دُرَرٍ — غدًا ستلقى لها في الناسِ تخليدا



الحوار

شارك السعوديين احتفالية يوم التأسيس..

عمر العبداللات: مهرجان جرش منح النجومية للفنانين العرب ومعظمهم تكبروا عليه!

حاوره في عمّان – محمود الخطيب

لا يخفى عن الكثير أن الفنان الاردني عمر العبداللات، يكاد هو العملة الفنية الأردنية الوحيدة المعروف عربياً على صعيد الغناء، ولذلك جاءت تسميته من قبل جمهوره بـ"صوت الاردن"، واذا استثنينا جميع المواهب الفنية الأردنية التي تعرف عليها الجمهور العربي عبر برامج اكتشاف المواهب، قد لا نجد على خارطة الغناء العربي أي تواجد لأي فنان أردني باستثنائه، فيكاد عمر أن يكون هو الفنان الأردني الوحيد الذي اشتهر عربياً بجهد شخصي، خاصة مع ندرة وجود شركات إنتاج أردنية.
وفي حواره مع "اليمامة" يكشف العبداللات، عن مشاركته باحتفالات المملكة العربية السعودية بيوم التأسيس ومشاريعه الفنية المقبلة.. ونسأله:

*أطلقت مؤخراً أغنية "أنا سعودي" وهي مهداة إلى الشعب السعودي، كيف جاءت الفكرة؟

*الشعب الأردني والشعب السعودي تجمعهما أواصر مشتركة كثيرة، منها الجيرة والنسب والعلاقات الإنسانية، واحتفالاً بيوم تأسيس المملكة العربية السعودية كان شرفاً لي المشاركة في هذه المناسبة كإنسان أردني عروبي ومسلم، لذا اخترت أن أطلق أغنية "أنا سعودي" من كلمات الشاعر صالح الشادي وألحاني وتوزيع موسيقي لمحمد القيسي، أبث من خلالها مشاعر المحبة والفخر بالتقدم الكبير الذي تعيشه السعودية هذه الأيام، في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظهما اللّه. وهذه ليست أول مرة أقدم بها أغنيات مهداة للشعب السعودي، إذ كنت قد قدمت "ثريو غنائي" مع فنان العرب محمد عبده والفنان عبد اللّه رشاد، حيث اجتمعنا في أغنية "أردنية سعودية"، ترحيباً بزيارة خادم الحرمين الشريفين إلى الأردن عام 2018.

*أيضاً أطلقت أغنية عاطفية سعودية، هل قررت مخاطبة الجمهور السعودي؟

*أغنية "خابت ضنوني" من كلمات الشاعر منصور الشادي وألحان محمد غازي، وهي أغنية قريبة من قلبي، فهي تنتمي للون الغنائي الذي أقدمه طيلة مشواري الفني. وبالنسبة لي أخاطب في أغنياتي جميع الناس، والجمهور السعودي الكريم يعرفني جيداً فهذه ليست أول مرة أغني باللهجة السعودية، كما شاركت كثيراً في إحياء حفلات في المملكة.

*نلاحظ غيابك عن الحفلات الجماهيرية في السعودية خلال العامين الأخيرين، مقارنة بزملائك الفنانين العرب، فما السبب؟

* أنا رهن إشارة الجمهور السعودي الذي تربطني به نجاحات كثيرة، وهناك حالياً مشاورات لإحياء حفلات في المملكة وأتمنى أن تتكلل بالنجاح، فكلي شوق للقاء الجمهور.

*على ماذا تعمل حالياً؟

*أجهز لألبوم غنائي جديد، أقدم فيه اللون الغنائي البدوي المعروف به، إضافة إلى ألوان غنائية جديدة، وأتوقع صدور الألبوم في عيد الفطر السعيد.

*بعد هذا المشوار الطويل، هل ما زلت بحاجة لكي تجدد غنائياً؟

- سر نجاح أي فنان هو البحث عن الجديد والفريد والمميز، حتى يستطيع تلبية أذواق الجمهور المختلفة، ولذلك تجد أن أكثر المطربين باتوا يطرحون في ألبوماتهم أغنيات بألوان كثيرة، لمعرفتهم بأن جمهورهم يطلب منهم التنويع الغنائي من جهة، ومن جهة أخرى كي يصل الفنان إلى مناطق مختلفة وجديدة عليه فنياً.

*ما هو أكثر شيء يهمك في الأغاني التي تقدمها؟

- يهمني أن تصل أعمالي بصورة صحيحة للجمهور العربي، لأعكس أصالة الغناء الأردني، فضلاً عن أن لهجتنا الأردنية معروفة ومنتشرة ومطلوبة، وقريبة أيضاً من اللهجة الخليجية بحكم قرب المنطقة الجغرافية، ويهمني أن أختار ما يلائم ذوق جمهوري وأقدمه عن اقتناع، لأن الأغنية التي تقدم بدون صدق لا يحس بها الجمهور.

*كنت في فترة من الأوقات أحد نجوم روتانا، لماذا لم يستمر التعاون؟

- مرحلة الانتاج الفني العربي بشكل عام أصيبت بصدمة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تغيرت لعبة الإنتاج الفني، وأنا وقعت مع روتانا على إنتاج ألبوم واحد، ولكن اليوم روتانا هي سيدة شركات الإنتاج العربية، وتولي اهتمامها بالفنانين بعد أن ابتكرت خطط جديدة للإنتاج والتسويق، وأتشرف بالتعاون معهم



مجدداً.

*وكيف تقيم علاقتك بروتانا اليوم؟

- علاقتي بمدراء روتانا والعاملين بها جيدة بشكل عام، والأهم من ذلك كله تجمعني بهم علاقة احترام متبادل، وأتمنى لهم النجاح والتوفيق الدائمين.

*هناك من يقول إنك ابتعدت عن الأغنية العاطفية، لصالح الأغنية الوطنية الأردنـيـة، وهـذا ما فسره البعض سبب قلة وجودك في الساحة العربية؟

- قد أكون قصرت في التواصل مع الجمهور العربي، لكنني في الوقت الذي كنت أقدم فيه أغان وطنية لبلدي، قدمت بعض الأغنيات العاطفية التي لاقت نجاحاً في الأردن، لكننا لا نملك شركات إنتاج كبرى وفضائيات فنية معروفة على صعيد عربي تسوق لأعمالنا كما تفعل ذلك الشركات الفنية الكبرى في العالم العربي، لكن اعتبارا من ألبومي الجديد، سيكون هناك خطة إعلامية مدروسة، للبقاء عربياً بنفس الوقت الذي أركز فيه على وجودي في بلدي.

*كيف تقيم المشهد الفني الأردني بشكل عام؟

- بصرحة تامة، أشعر بحسرة شديدة اتجاه ما أشاهده، الأردن بلد تعج بالموهوبين من مختلف المجالات الفنية من موسيقى ودراما ومسرح وسينما وغير ذلك، لكن ينقصنا ثقة المنتج العربي وتسويقه، كي يظهر من عندنا نجوم يتسيدون الساحة الفنية، المشكلة عندنا عدم وجود شركات إنتاج أو تسويق تهتم بالفنان وإنتاجه، فضلاً عن عدم وجود ناظم للتشريعات الفنية يخدمها، هناك نقص حقيقي في الوعي العام اتجاه الفن، وتجاربنا في الأردن شخصية وذاتية، فأنا مثلاً نجحت واشتهرت عربياً بجهد شخصي بحت، وهذا ما ينسحب غالباً على جميع الفنانين الأردنيين الذي نجحوا عربياً على جميع الأصعدة كالغناء والدراما والاخراج.

* ألا يمكن لمهرجان جرش تقديم الدعم للفنان الأردني؟

*مهرجان جرش ليس مؤسسة انتاج فني، المهرجان يقدم فرصة للأصوات الأردنية التي حققت رواجاً على الساحة الفنية، وهذه المواهب عليها أن تستثمر بذكاء الشق الفني والإعلامي من مشاركتها في المهرجان، أنا شخصياً بدأت الغناء في مهرجان جرش ضمن مجموعة فنانين، وتدرجت إلى أن أصبحت أحيي الحفلات بمفردي، والحمد لله في آخر ثلاث دورات للمهرجان وسط مشاركة نجوم كبار، سجلت حفلاتي أكبر حضور جماهيري، وهذا ما يثبت أن الفنان الأردني سينجح لو توفرت له مجموعة من العوامل، فضلاً عن ضرورة اجتهاده على نفسه فنياً وإعلامياً.

*لكن المهرجان ساهم في نجومية العديد من الفنانين العرب؟

- هذا ما قصدته في إجابتي السابقة، الفنان العربي استثمر وجوده على خشبة مسرح يحلم كبار النجوم بالغناء عليه، واقتنص الفرصة التي أتيحت له، رغم إنني أسجل عتبي على بعض النجوم الذين باتوا يتكبرون على المهرجان ويغالون بأسعارهم نظير إحياء ليلة واحدة فيه، رغم أنهم بنفس الوقت يتحدثون إعلامياً أن مهرجان جرش رسخ نجوميتهم العربية.

*لكن، جراء مغالاة الفنانين الكبار، سهل ذلك الأمر لمشاركة نجوم أقل قيمة فنية؟

- هذا قد يسبب على المدى البعيد مشكلة للمهرجان، عبر قبول مشاركة فنانين لا تشفع لهم تجربتهم في الوقوف على خشبة مسرح مهرجان جرش، وأتمنى من إدارة المهرجان مراعاة هذه النقطة في الدورات المقبلة، لأنه ببساطة ليس أي شخص يستحق الوقوف ومؤهل للغناء على خشبة المسرح الذي طالما استضافت أسماء كبيرة وكان الصعود عليها صعباً للغاية.

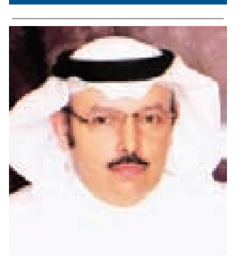
*أخيراً.. هنالك حديث متداول حول اسم عائلتك "العبداللات"، هناك من يتساءل حول ديانتك ولفظ اسمك، وهل تعبدون اللات؟

- أود أن اوضح لجميع من يسأل، نحن من عائلة كبيرة في الاردن هي "العبداللات" وهي عائلة مسلمة معروفة، نحن لا نعبد "اللات" معاذ الله، العبدااللات هي جمع لاسم عبد الله، وفي الأردن يُجمع اسم العائلات الكبيرة باسم كبير العائلة ويضاف له كلمة "ات" للتفخيم"، فنحن "عبداللات" وأصلها عبد الله، وهناك عائلة خليفات مثلاً وأصلها خليف، وعائلة ارشيدات واصلها ارشيد، وعائلة حسينات وأصلها حسين.



المقال





علي حمود العريفي



ثنائية الكلمة والصورة والجدل الثقافي

ثنائية الكلمة والصورة باتت جدلا ثقافيا في أوساطنا الثقافية باعتبار أنهما طرفا نقيض، وهناك الكثير من المقابلات بين الصورة والكلمة والرمز واللون والموسيقى ولغة الجسد، وهي جميعها كانت تأطيرا للثقافة الانسانية وقد قامت بتوثيق مرحلة تاريخية يمكن الرجوع إليها.

الصورة أصبحت اليوم هي التوثيق العصري للحظة التي نعيشها فالصورة لسان حال أغلب الأحداث وتفاصيلها وهي تسجل ذاكرة المكان والزمان وعلى صعيد النص المكتوب أصبحت الصورة تختصر الكثير من الكلمات لتصبح بحد ذاتها لغة تعبير وذاكرة بصرية وأصبحت الصورة تشكل روابط وإحداثيات الأمكنة والصورة أعمق من شكلها السطحي إلى الدلالة الرمزية التي تؤكد الثقافة والهوية للمكان والإنسان.

والصورة اليوم صناعة تدخل في كثير من الفنون والأزياء ووسائل الإعلام وغيرها وللصورة قوة في ترسيخ المعنى وأسهمت في اختصار البحث والاستدلال على كاتب النص ولها دور في صياغة مختلف الفنون وهي رافدٌ قويٌ للنثر وأصبحت الصورة تساهم في التاريخ المرئي وتساهم في ثقافة العصر من خلال قوتها في نقل ونشر وإيصال الرسالة الإعلامية في أسرع وقت.

إنّ ثقافة الصّورة لا تتعدى مجرّد الاستخدامات النّظرية للصورة وحسب وإنما هناك رسالةٌ تؤصلها الصورة لتأكيد المعنى.

وفي كثير من الأحيان الصورة تؤكد المعنى أكثر من الكلام حتى في عالم الشعر والقوافي مصداقا للقول إن الشعر رسم ناطق - والرسم شعر صامت هناك علاقة فنية جوهرية بين الشعر والرسم تقوم على التعبير من خلال الصورة مع اختلاف الأدوات وتكاملها لإيجاد علاقة تناصية بين الصورة والنص لما لهما من مدلول ومعنى.

وهناك انتشار كاسح لثقافة الصورة، ولكن لا يمكن القول إن ذلك على حساب ثقافة الكلمة وقوة تأثير الكلمة فالصورة يجب أن تخضع للتحليل والنقد لا أن يتم الوقوف أمامها والإغراق في الإعجاب بها لأن كل مجال له إيجابياته وسلبياته والصورة إذا ما أحسن استخدامها ممكن أن يكون لها دور سلبي وخطير برغم كل هذه الإضافة الحضارية للصورة , تبقى لها سلبياتها الخطيرة فهناك من يستخدمها أداة للتزييف والخداع بمساعدة التقنيات التي طوعتها للحذف والإضافة والتعديل والتبديل مما جعلها سلطة فاسدة في أيدي بعض الأجهزة لتحقق أهدافها وهو ما أظهر بعض التحفظات التي تلاحق الصورة وتحذر من مخاطرها..

زاد انتشار ثقافة الصورة بعد ظهور السينما وبعدها التلفزيون الذي دخل كل البيوت. ونشأت علاقة تعاون بين الكلمة والصورة من خلال السينما والتلفزيون فهذان يعتمدان على حكايات كتبت لتقرأ وتم ترجمة النص إلى حركة مصورة في قالب فني نقل الكلمة الى فن متحرك يؤصل المعاني ويدخل في أعماق الكلمة ويقرب معانيها ومدلولها وسوف تتعايش ثقافتا الكلمة والصورة مثلما تعايشت الصحف والإذاعة والتلفزيون ومثلما سيتعايش النشر الورقي والإلكتروني وغير ذلك من الثنائيات.

وبدأت ثقافة الصورة تحقق حضورا طاغيا مع بدء ظهور تكنولوجيا الحاسوب فهناك مواقع شجعت على نشر الصور وأخرى شجعت على الفيديوهات مثل يوتيوب وغيره..

عطفا على أن الإنترنت ايضا ساهم في انتشار ثقافة الكلمة وخاصة التويتر والفيس بوك الذي أفسح المجال لاستخدام الكلمة والصورة والفيديو على حد سواء.

وعلى الجانب الإيجابي كان لانتشار أجهزة الهاتف الجوال المزودة بكاميرات دور كبير في تحدي هيمنة المؤسسات الإعلامية التي

كانت تتحكم بما ينشر من صور ومعلومات. وقد اضطرت إلى استخدام صور وفيديوهات التقطها أشخاص من قلب الحدث ولم يكن بوسع المؤسسات الإعلامية أن تكون حاضرة للحدث أو وصلت إليه كاميراتها متأخرة.

ولكل عصر أدواته الثقافية المستخدمة في التواصل بين أفراده ولا شك أن العصر الذي نعيشه باتت الصورة فيه حاضرة في الكثير من المجالات كما باتت الصورة تقف خلف الكثير من الأفكار.

حضور الصورة الطاغي يدعم الحقيقة والحكمة القديمة التي تقول - من رأى ليس كمن سمع - و هذا القول يعطي حاسة البصر التأثير الأقوى من حاسة السمع وعلى مر العصور اعتمدت الثقافة البشرية على تصديق كل ما تراه العين إشارة إلى أهمية الصورة ودورها التأثيري الكبير للحد الذي جعلها بديلا عن الخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد كما أننا أصبحنا نكون الكثير من الأفكار من خلال الصورة فهناك الكثير من البلاد لم نزرها لكن لدينا الكثير من المعلومات عنها وعن حياة أهلها من خلال الصورة كما أننا لم نقابل كل من نعرفهم لكن الصورة ظلت شاخصة وحاضرة في تكوين أفكارنا نحوهم ولاشك أن التطور التكنولوجي الذي نعيشه نقل الصورة وتداولها ومنها وسائل التواصل الشخصي والإعلام الجديد والتي ساهمت في أن يكون الشخص ذاته منتجاً للصورة وليس متلقيا فقط لها زاد من انتشارها الأمر الذي جعلها بحق ثقافة تبنى عليها الخبرات والمواقف.

ولا تعني ثقافة الصورة القضاء على الكلمة المكتوبة أو الحد من تأثيرها غير أنها هي الداعم الحقيقي للكلمة وقد تكون اختصارا لها في زمن تتسارع فيه الأحداث وتتعدد مصادر المعرفة للدرجة التي يعجز فيها الفرد عن متابعة ما يكتب أو ينشر هنا تكون الصورة الحاضر القوي

وقد نقلت الصورة الثقافة بمعاني مختلفة تساهم في تقريب المعنى لكافة المتلقين وبشكل أوسع.

بالأمس كانت الكلمة المجردة من الصورة هي وسيلة المثقف التقليدي والصورة أصبحت هي وسيلة تخاطب العقل والعاطفة في حين أن الكلمة في شكلها المجرد تخاطب العقل.

الصورة ليست وليدة اليوم إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث الصورة تؤدي الى فهم موضوع النص دون الحاجة إلى لغة لفظية ولذلك فإنها تصلح لتعليم الفئات التي لا تحسن القراءة مثل الأميين والاطفال قبل سن المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد كان الكتاب على مدار التاريخ حتى يصلون إلى وجدان المتلقي يرسمون بالكلمة معالم الصورة لتقريب المعنى لدى المتلقي.

أخذت الصّورة مكاناً لا يقبل المقارنة في عصرنا الحالي وفي مختلف نواحي الحياة الثقافية والأدبية والفنون والإعـلام والنّشر ومختلف نواحي الحياة المختلفة.

علينا أن نـدرك أنّ ثمةَ تحوّل جـذريّ في النّظر للصورة وثقافتها وأمام هذا الزخم للصورة نحتاج لإعـادة نظرتنا للصّورة ومكانتها ونحتاج لإنتاج مصور يعكس ثقافتنا وأصالتنا في كل مجالاتً حياتنا، ونحتاج نمطَ تربيةٍ وتعليم يعتمد لغة الصّورة ويشرح مقوماتها وأهميتها، وًنحتاج لتثقيف مجتمعنا ورفع قدرتهم على قراءةِ الصّورة وما وراء الصّورة.

ومن أهم منجزات الصورة فى الزمن الأخير أنها أزالت الحدود الزمانية والمكانية فما مضى زمنه نعيشه اليوم فى صوره وما يقع فى آخر الدنيا أعيشه وأنا لم أفارق مكاني بل يمكن القول إن الصورة ألغت قانون الحضور والغياب فمن ماتوا يعيشون بيننا بصورهم يتحركون ويتكلمون أمام عيوننا بالصورة وهي أمور لم يكن لها حضور قبل الصورة المتحركة.

وأمام كل ما للصورة من هذا الحضور اللافت فإنه يمكن القول إن الكلمة تظل هي السحر الأكثر فيضا في المجال الإنساني وأن ظلال الكلمات وما تلقيه علينا من مشاعر وقدرة على البوح وحضور الروح مع ملامسة الكتاب والألفة مع الكلمة، ويكفيها فخرا نزول الكتب السماوية بالكلمة وأسبقيتها في هذا التكريم ناهيك عن اللغة العربية وعقدها المنظوم من الكلمات التي تشكل البحر في أحشائه الدر كامن.

إن ثقافة العرب هي ثقافة الكلمة حيث استطاع العربي القديم أن يقدم صورا شعرية تعبر عن الـزمـان والمكان وكانت ثقافة الكلمة تشكل الصور ولكن الإشكاليات بدأت تظهر بفعل التطور التكنولوجي والاتصال الرقمي وثورة الفضائيات وأجهزة الكمبيوتر والجوال وأصبح الإنسان محاصرا أمام شاشات التليفزيون والكمبيوتر وأمام فيض هائل من الصور والرموز التي باتت جزءا رئيسيا من حياتنا. إن ثقافتي الصورة والكلمة مختلفتان في المعالجة والتأثير ولكنهما تتكاملان حيث لا تنافر ولا تنافس بين دوريهما، وربما سادت ثقافة الصورة بفعل التطور التكنولوجي لكن هذا لا يلغي دور الكلمة وتأثيرها، ولذا وجب التكامل بين الثقافتين والسير في هذا الاتجاه بدلا من تفضيل واحدة على الأخرى أو نفي الكلمة على حساب الصورة.

على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الشاعرة الفلسطينية آلاء القطراوي ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.



الشاعرة الفلسطينية آلاء القطراوي:

الموسيقى تسهل الانسجام بين النص والمتلقي

إعداد : منى حسن

ترى الشاعرة الفلسطينية آلاء القطراوي أنه لا يمكن الاستغناء عن الموسيقى في القصيدة، ذلك أنها تسهل الانسجام بين النص والمتلقي، فتصبح عملية التواصل بينهما أسلس وأعمق.

وآلاء القطراوي شاعرة فلسطينية من مواليد غزة، حاصلة على درجة الماجستير في الأدب والنقد من الجامعة الإسلامية بغزة، وتعمل معلمة للغة العربية، كما عملت في التدقيق اللغوي ومجال كتابة السيناريو في تحويل المناهج إلى قصص كرتونية في قناة الأونروا. أيضا عملت القطراوي كمذيعة في إذاعة التعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم، وإذاعة الجامعة الإسلامية. وهي عضو إدارة رابطة الكتّاب والأدباء الفلسطينيين. تمتاز قصيدة القطراوي بعذوبة اللغة، وسهولتها المتمنعة، كما تنحاز بشكل جلي للشعر الموزون، ويحضر النفس الصوفي في شعرها الذي يكتب الواقع ويستحضر التراث في تماه وانسيابية ورومانسية محلقة، صدر لها: "ساقية تحاول الغناء"، عن أكاديمية الشعر بأبوظبي ٢٠٢١، و "حين يرتجف الهواء" عن رابطة الكتاب والأدباء الفلسطينيين بغزة ٢٠١١. ونالت عدة جوائز في مسيرتها، أهمها أفضل قصيدة شعرية على مستوى فلسطين للعام ٢٠١٧ ، كما ترشحت ضمن عشرين شاعرا في الموسم السابع لبرنامج أمير الشعراء بأبوظبي.

أدناه حوار يتناول تجربتها الشعرية ونطل من خلاله على المشهد الثقافي في غزة:

يجب أن تكون الإنسانية مرادف الشعر!

الإبداع الفلسطيني كالعنقاء.

الشعر يحب صوت القلب.

***ماذا عن المشهد الثقافي في غزة؟**

غزة تحاول أن ترفع صوتها، أن تجد أجنحتها الخاصة للتحليق، أن تسابق الفراشات في رحلتها نحو الضوء، وأن تعبّئ صدور النوارس شعرا وأغنيات بالقرب من شاطئ البحر اليتيم فيها، غزة تحاول أن تفرض هويتها الثقافية رغماً عن كل أدوات الحصار المستخدمة نحوها، إلا أن الوضع الثقافي متأثر بعدم اختلاط شعراء غزة بالعالم الخارجي ، وعدم سفرهم لحضور مؤتمرات ثقافية ومهرجانات شعرية وذلك بسبب ظروف إغلاق المعبر المتكررة، لكن الإبداع الفلسطيني كالعنقاء، كلما أحرقوه، استجمع رماده ونهض من جديد.

***كيف للشاعر الفلسطيني أن ينجو من فخ شعر المقاومة الفلسطيني الكلاسيكي؟**

ما أجمل سؤالك، فلسطين العالقة في كل قصائد الفلسطيني، هي أقوى من حضور عواطفه الجياشة، لكن يجب أن تكون الإنسانية مرادف الشعر، أن نكتب عن الشهداء بإنسانية مطلقة، أن نحارب العالم بإنسانيتنا، أن نذكر قصة القبلة الأخيرة بين أبٍ وابنه، أو قصة اللعبة الأخيرة التي اشترتها أم شهيدة لابنتها، على الشاعر الفلسطيني أن يبحث عما وراء الكلمات ليستنطق ما هو أبعد من الصورة والقصيدة، وتصبح المقاومة مجازية ومبطنة، وليست مباشرة كلاسيكية .

***هي يؤثر النقد في لحظة الكتابة لديك؟**

ربّما لأن تخصصي في الدكتوراه هو النقد، أحس أحيانا بأنه يحاول أن يتدخل دون أن أشعر، لكن غالباً ما تنتصر آلاء الشاعرة على الناقدة ، لأن الشعر يحب صوت القلب، والنقد صوت العقل، والعقل يربِك القلب غالباً!

*كيف تصفين تجربتك مع برنامجك الإذاعي (على فرات الشعر)؟

كانت تجربة رائعة جدا، هذا البرنامج الإذاعي الأول الذي قدمته في الشعر ، كنت أحلق مع المايكرفون حين أبدأه ، ويستمر التحليق حتى بعد انتهائه، قدمني للجمهور كشاعرة ومقدمة برامج ، ومرّن أوتاري الصوتية بشكل أجمل، لقد كان تجربة فريدة حتى في الالتقاء مع شعراء من مشارب ثقافية مختلفة، وتقديمهم للمجتمع بصورة أنيقة .

*كنت أحد نجوم برنامج "أمير الشعراء"، كيف كانت تجربتك وماذا أفدت منها؟

تجربة مميزة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، خاصة أن أمير الشعراء كان تجربتي الأولى في الالتحام مع العالم العربي في الشعر، أنا القادمة من بلاد ما وراء الحاجز. فقد انتصرت على المعبر والسجّان حين استطعت الوصول إليه وتمثيل فلسطين به، لقد عرّفني أمير الشعراء على ثقافات مختلفة ومدارس شعرية جديدة، وجعل قلبي يتفتح على أسرار الشعر بشكل أكبر، من موريتانيا للعراق إلى سوريا ، طاقات شعرية متعددة ، تجعلك كأن تصغي للمرة الأولى للشعر وتتعرف على الوجه الآخر للشعر في العالم ، الوجه البعيد عن تجربتك الفلسطينية في الكتابة، لقد فتحت أبوظبي قلبها لها ففتحنا قلوبنا بشغف وامتنان ومازلنا، وخاصة أن تجربتي في تجاوز المعبر المغلق والمعاناة على حواجز التفتيش لم تكن تجربة عادية، كانت هي بحد ذاتها فوز وانتصار مستحَق يوازي وصولي إلى قبل النهائي في أمير الشعراء، وربما أيضاً يفوقه.



*هل أنت مع أن حاجة القصيدة إلى الإيقاع أو الموسيقى الداخلية لا تقل عن حاجة الشاعر إلى الإلهام القلق الذي تتدفق القصيدة من خلاله؟

القصيدة تتناغم مع الواقع، إن الواقع اليوم بكل مستجداته هو واقع مؤسف وخاصة على الإنسان العربي المتعَب والمصدوم والمنهك حتى آخره من الحروب والفتن والخلافات، وبالتالي سيؤثر ذلك على القالب الشعري في أن يكون قالباً متمرداً، إلا أن ذلك لا يجيز الاستغناء عن الموسيقى، فالموسيقى غالباً تسهل عملية الانسجام بين النص والمتلقي، فتصبح عملية التواصل بينهما أسلس وأعمق. بالنسبة لي القلق هو مرادف الموسيقى، والارتباك هو عبث القوافي إلى اللاحد، وهو تجربة في قراءة الروح عبر عزف ناي حزين أو أوراق لشجرة صفصاف تنتظر كفاً سقتها يوما ما ولم تعد.

*كيف تصفين تعاطي منابر الشعر العربية مع الشاعر الفلسطيني؟ هل تبالغ في الاحتفاء به، أم أنها تتعاطى معه بمهنية وحياد ؟

إن رأى الآخرون أنها تبالغ في الاحتفاء به فهي رؤية قاصرة، لأن قامة كقامة درويش احتفت بها كل المحافل العالمية وليس فقط العالم العربي، وقامة سامقة كقامة سميح القاسم جديرة بالاحتفاء بها. لا أرى أن هنالك مغالاة أبداً في التعاطي مع الأمر، بل هو واقع الاحتفاء المستحَق للشاعر الفلسطيني الذي كتب ويكتب تحت القصف والصواريخ، والدخان والأشلاء من حوله، وجعل من دمه حبراً حينما منعوا عنه الدواة والقلم، هو شاعر مختلف يكتب عبر كل هذا القلق الكوني، ويقول للعالم: أنا ما زلت أنتصر للحياة وأعيش!

*كتبت قصائد غنائية، وأوبريت، فما أهم مقومات نجاح القصيدة المغناة في نظرك؟

أهم ما في القصيدة المغناة من خلال تجربتي أن تحمل قصة، لأن القصة تستطيع أن تجذب المستمع وأن تشجعه ليعيش تفاصيلها، وأيضاً الصدق ومقدار التماهي مع التجربة الذاتية والتي تولد لنا سيمفونية خالدة من الشعر، ومرآة خاصة تعكس الروح الشاعرة. التراجيديا والمونتاج والحركة السينمائية في النص، أن يشعر المتلقي بأنه يسمع ويرى القصيدة أمامه، هذا يجعل تواصلها أشدّ مع الشرائح المستمعة لها.

*أخيرا، إلى أين يتجه مشروعك الشعري؟

إلى أن أستطيع فعلاً أن أقدم رسالة إنسانية عالمية، وأن أكتب قصيدة خالدة في روح وذاكرة العالم، فغزة تستحق أن نذكر كيف كانت تزرع وردة في عبوات القنابل الفارغة، وكيف أنها تستطيع كلّما حاولت الشمس ملامسة وجنتيها رغم قنابل الفسفور الكثيفة أن تقول للعالم: صباح الخير، غزة تستحق فرصة للحياة والخلود، وشعراؤها كذلك.

ديواننا



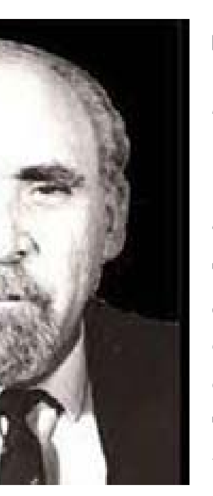
منصف الوهايبي*



يوسف الصايغ في رثاء زوجته

وصار الندى مبهماً في الحديقة.

الآهداء .. إلى زوجتي رشيدة التي رحلت دون وداع



هذا مقطع من قصيدة للشاعر العراقي المعلم يوسف الصائغ(1933/2006) في رثاء زوجته من كتابه "سيدة التفاحات الأربع" كنت تعرفت إليه في تونس اثناء ملتقى الأدباء العرب 1973 وأنا في عز الشباب. وكانت قصيدته التي ألقاها " انتظريني عند تخوم البحر" حدثا يومها، واهداني نسخة منها مكتوبة بخط اليد؛ وكنت احفظها كلها واستظهرها. أما هذا المقطع الذي لا ازال أحفظه، فله قصة بسيطة؛ ففي بغداد الثمانينات، حضرت سهرة لا تنسى في بيت معماري عراقي شهير، وكان معنا يوسف الصائغ واخرون من العراقيين والشعراء العرب. واقترح الصائغ ان يقرأ كل منا قصيدة قصيرة. وعندما جاء دوري، قلت أنا افضل أن أقرأ شعر الاخرين، مما أحبه واحفظه؛ قديما كان أو حديثا؛ وقرأت هذا المقطع من قصيدته. كان الصائغ ينظر إلي بمزيد من الدهشة والإعجاب. حتى اذا أنهيته، قال: وبقية القصيدة!؟ فقلت بلطف: كل ما زاد على هذه القفلة، تفصيل لا تحتاج اليه القصيدة. سكت الرجل هنيهة، ثم أشار بيده اشارة موافقة. هذا المقطع ليوسف الصايغ، اهديه إلى رشيدة زوجتي التي رحلت فجأة دون وداع: أول القصيدة "إذا انتصف الليلُ.. واسودّ

ليلٌ بلا قمرٍ، أو نجوم،
وصارَ الندى مُبْهما في الحديقةِ..
سيّدتي،
ستجيء كعادتها،
ستعبر هذا الممَرّ الكئيبَ،
وتمشي على العشب حافيةً،
لحظة
وأرى وجهها، ملصقاً، في زجاجة نافذتي، مِنْ هنا،
حيث ينكسرُ الضوءُ والوهمُ:
عينانِ ذاهلتان،
وشعْرٌ من الأبَنْوس، قد اخضرّ من بللِ الليل،
والتمعتْ خصلةٌ منه،
فوق الجبينْ،
ومن دونما كلمةٍ،
وبصمْت المحبّين،
سوف تمدّ أصابعَها
وتشيرُ إلى بُنْصرٍ، نزعوا خاتمَ الحبّ عنهُ،
فموضعه، أبيضٌ، مثلُ جرحٍ قديم"

*شاعر تونسي



العدد 2705 - 14 إبريل 2022م

مقال



روان الحجوري
@raw1_n



الحاجة إلى التوضيب

أثناء توضيب خارجي احتجته بسبب الأكوام المتكدّسة، شعرت أن ثمّة ما ينقشع عن روحي أيضًا، وأنا أرتّب أتذكّر عناوين لكتب مختلفة:

«سحر الترتيب»؛ «الحياة تبدأ من توضيب سريرك» ثم فكرت بجلوسي الطويل على السرير وتخيلت تحقيق الأمنية التي طالما صدحت بها: آه لو أن الفوضى تعرف طريقها للترتيب دون يدي،

ثمّ وفي هذه اللحظة تحديدًا تراجعت: لا! شعرت أن ثمة عزاء يكمن في الحركة ذاتها، في ملاحظتي أن الأشياء بدأت تأخذ حيزًا أكبر ينبغي تقليصه، ماذا لو تحققت الأمنية وتولّت الأشياء تهذيب أماكنها؟

أفكّر؛ ما دوري؟

كم سأمكث غائبة عن رعاية ذاتي، وحينها سيصبح الغياب صخب فراغ كبير لن أعرف كيف أردمه، هذا القرب من فوضاي يعرّفني علي، يهديني إلى نوع المساحة الذي أحتاجه، أداتي في التشذيب، ومائي الذي سأسقي به بذوري الجديدة..

ما الذي جنيته من جلوسي؟ قدران متوازيان من راحة منشودة لا تقلق بشأن أعمالها التالية، وبُعد آخر يكبر به أسى رتيب، وتثقل معه روحي،

مع التوضيب تختلف هويّة القدران إلى الضدّ تمامًا، فأجد التعب والإرهاق مصحوبين بعافية خفيّة تحرس الروح من أثقال غير مرغوبة.

لا يقتصر الأمر على إزالة فحسب، بل إنّك ستحفّز نمَاء مفضّلاتك، تتعرّف على مواسمك، وما الذي يتناسب مع هذه الفترة الزمنية ليكن زرعك أو حصادك.

الآن عليك إفراغ مساحة لثمة شعور قادم؛ أن تتخلّص من كل ما هو بالٍ ورثّ، لتُفسح للاخضرار طريقه في النّماء أعني: أن تشذّب نفسك..

في الأساس، ألم تعرقل خطوُك هذه الأغصان الطويلة؟ ألم تحجب عنك النّور؟ أخال أنّك ستُدرك ضرورة الأمر بعد عملية توضيب طويلة، إذ تلحظ بعدها دخول النور مباشرة إلى مساحاتك، راحة في التنقّل، سهولة في الوصول إلى الغرض المُراد، اتّضاح في ملامح أشيائك، مشاعرك،

أن تراقب نفسك بطريقة متفحّصة رؤوفة، أي من قناعاتك حان لها أن تتبدد؟ لتعتنق أخرى أكثر قربًا منك، أيّ علاقة تحتاج منك كلمة التوديع لأنّها تهدرك، أيّ المبادئ ستغلّظ بشأنها الأيمان لأنها ما زالت حصنك ومأزرك..

هكذا تُسقط الأسئلة والاستجابات بصفة دؤوبة، لتهنأ بصحبة نفسك خفيفة، شغوفة

حينها، سيكون التوضيب أحد شؤونك اللّازمة، لحياة تخصّك.

التحقيق


من أعمال الفنان محمد الشنيفي

شهر رمضان في لوحات ورسومات التشكيليين والتشكيليات

أجواء رمضان توفر مناخاً ملائماً للفنان لكي يبدع


من أعمال الفنان محمد آل شايع


من أعمال الفنانة ديمة القحطاني

إعداد - أحمد الغـر

مـع قدوم شـهر رمضـان تتبايـن حالات التعبيـر عـن الفرح بقـدوم هذا الشـهر الفضيل، حيث تختلـف الطريقة التي يعبر بها كل شـخص عن احتفائه بقدوم شهر الصوم، بالنسبة للفنانين التشكيليين فإن مظاهر شهر رمضان تختلف من فنان لآخر وفقًا لحالته الفنية والأسلوب الذي ينتهجه ومـدى تأثره بالعمل والمعايشـة اليومية لمظاهـر رمضان وتقاليـده وعاداته، وقد نجـح عدد كبير منهم في اسـتلهام أفكار عديدة تحمل فضائـل وقيم تربوية نبيلة تعكـس تـراث الآبـاء والأجـداد، وأبدعوا فـي تقديـم أعمـالٍ فنية خالدة سُـرعان ما تسـتدعيها الذاكرة بمجـرد حلول هذا الشـهر. في هذه النافذة تطـل «اليمامة» على بعض الأعمـال الفنية التـي أبدعها أصحابها تعبيرًا عن مظاهر شهر رمضان، وتعرفت على طقوسهم الإبداعية الخاصة خلال هذا الشهر.

رسم وتأمل وعبادة

لا شـك أن هنـاك دورًا كبيـرًا يقـع علـى الفنانيـن بتعريـف المجتمـع وأفـراده بأهمية شـهر رمضان وفضائلـه، فالفن يحمـل رسـالة توعويـة وتربويـة لها أثر عميـق علـى النفـس، فـي البدايـة يرى أسـتاذ الفنون الإسـلامية بجامعـة الملك خالد، ومدير الجمعية السـعودية للفنون التشكيلية بعسير، الدكتور «علي مرزوق»،



الفنان محمد عسيري


الفنان إبراهيم الألمعي

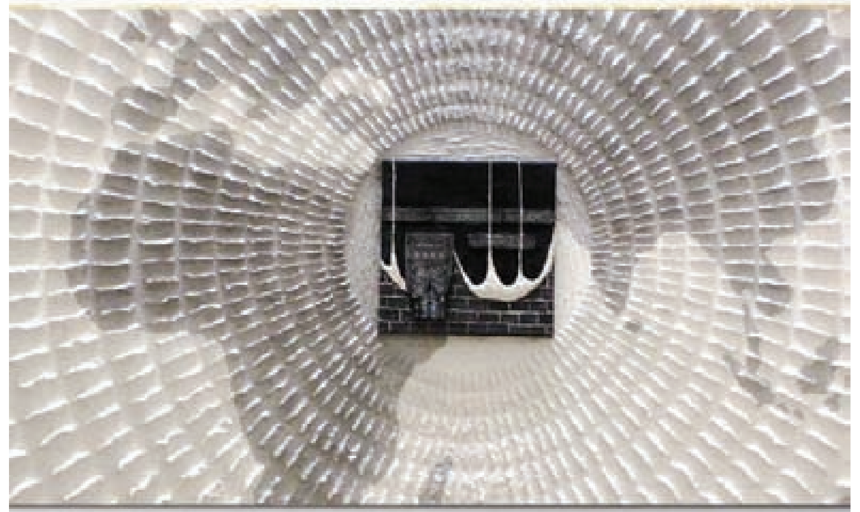

الفنان د. علي مرزوق

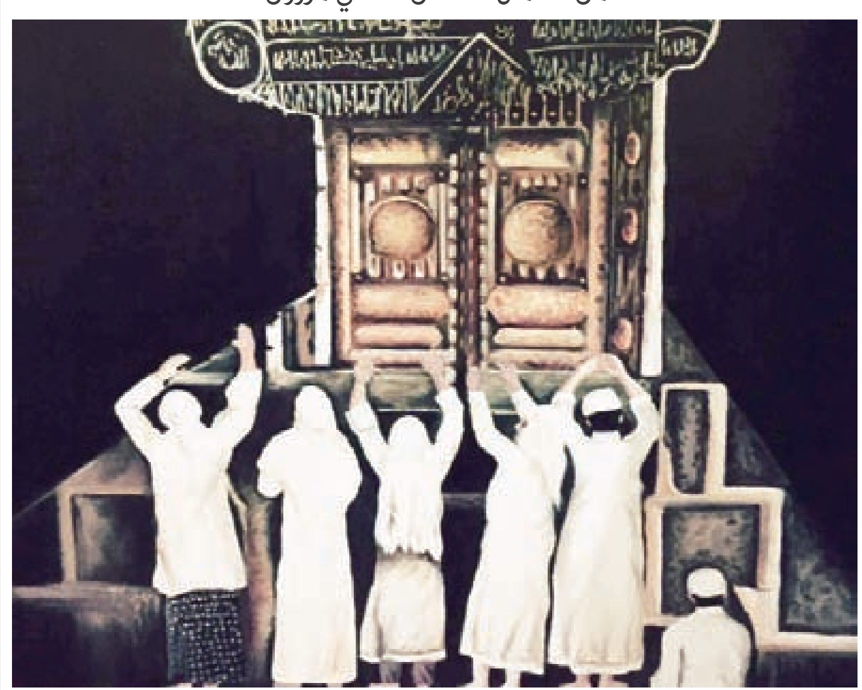
الفنان عبدالله الألمعي

أن «الفن مرآة الشعوب، يجسد أفراحها وأتراحها ومناسباتها المختلفة، والفنون البصرية تعدّ واحدة من الوسائط المهمة التي يصور من خلالها الفنان انطباعاته لشهر رمضان الكريم وروحانيته من خلال استحضار الرموز والدلالات في النص البصري كالحرم المكي والمسجد النبوي، وما يرتبط بهما من شعائر دينية وعناصر معمارية متميزة، إضافة إلى الأهلة والفوانيس الرمضانية بأشكالها المتعددة، ومناظر التهليل والتكبير، وأداء الصلوات، وموائد الإفطار، والزخرفة الإسلامية والشعبية بأساليب وتقنيات واتجاهات مختلفة»، مضيفًا بأنه يحرص على استحضار المظاهر الدينية والاجتماعية التي تميز شهر رمضان في نصوصه البصرية المسندية والتركيبية، ومن هذه الأعمال لوحات «الطواف حول الكعبة»، ولوحة «قلب العالم»، ولوحة «مكة زمن الكورونا».

الفنان التشكيلي «محمد الشنيفي»: «رمضان هو شهر عبادة في المقام الأول، لذا عادة ما يقل فيه نشاطي الفني، فيما تسود الطاعات والعبادات بفضل الله سبحانه وتعالى، وبين الحين والآخر أحاول أن أقتنص بعض الوقت لأبدأ في لوحة أو أكمل أخرى، والتي عادةً ما يكون موضوعها رمضانياً بامتياز أو يتعلق بالعبادات والطاعات والأجواء الرمضانية، وهكذا تمر أيام الشهر الفضيل»، وأضاف: «من أعمالي الشعبية الخاصة برمضان والتي أعتز بها، تلك التي يظهر فيها أهل القرية وقد هبوا لصلاة الفجر في مسجدهم الصغير».

أما الفنانة «غدير حافظ» قالت: «شهر رمضان هو شهر مميز، ففيه تتجلى الروحانية ومشاعر العبادة والتضرع إلى الله، هذه الأجواء التي يوفرها لنا شهر رمضان تدفع مشاعرنا للتأمل حيث نكون في حالة خاصة من الروحانية التي تغشى أرواحنا، لذا فإنني لا أتوقف عن الرسم، فالرسم يدفع الفنان إلى التأمل في مخلوقات الله، وأحيانا تتحرك فرشتي لتعبر عن الحالة الروحانية التي تنتابني، ودائماً ما يستهويني رسم الإحساس


من أعمال الفنان د. علي مرزوق


من أعمال الفنانة حنان الشهراني

الديني الذي يغطي قلوبنا في شهر رمضان الكريم».

شهر رمضان يحمل العديد من القيم التربوية التي ينبغي على الجميع وخاصة الفنان التشكيلي أن يستفيد منها في فنّه، ويعلمها للأبناء والأجيال القادمة، تقول الفنانة «هوازن العتيبي» إن «روحانية هذا الشهر المبارك لا تمنع الفنان عن



الفنان علي آل درهم


الفنان محمد ال شايع

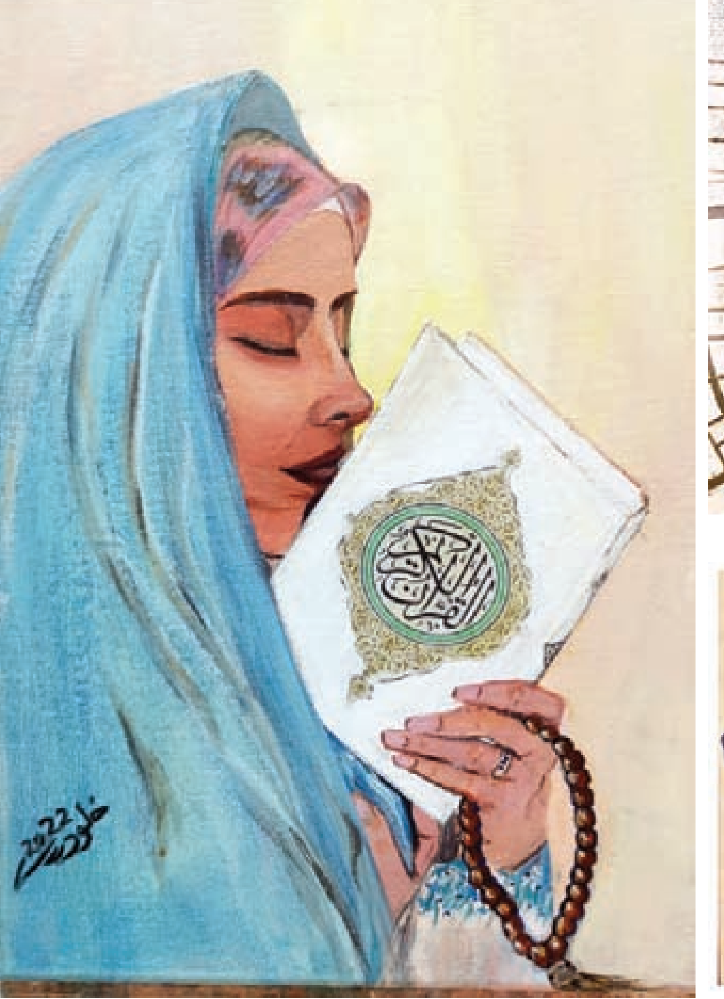

الفنان محمد الشنيفي

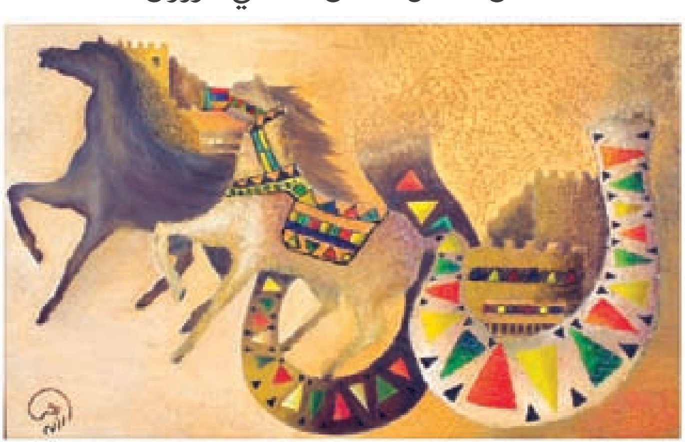
الفنان محمد بوقس

الفن أو عن ممارسته سواء داخل مرسمه الشخصي أو أي مكان آخر، لكن في العادة تكون هناك حالة تشبه الركود العام خلال هذا الشهر؛ لذا يجب تفعيل دور الفنون بما يتناسب مع روحانية هذه الأيام الفضيلة، وذلك بالتعبير عن طريق اللوحة والألوان من أجل تعزيز القيمة الحقيقية للإنسان المسلم، وإحياء الموروث الشعبي والتعريف بالعادات والتقاليد الرمضانية الأصيلة، مثلًا أن تُقام مسابقات رمضانية للفنون تخلق روح التنافس عبر إخراج أعمال معبرة عن رمضان، وما يرافق ذلك من أعمال الخير ومراعاة مشاعر الفقراء لتكون الرسالة اجتماعية وإنسانية ويكون أثرها كبير».

أما الفنان «محمد عسيري» فيقول: «بوجه عام ومن خلال العودة بذاكرتي لأعوام مضت، والتي مررت بها في طريق الفن لم أجد نفسي يومًا قد ابتعدت عن فرشاتي وألواني، حتى في شهر رمضان المبارك، رغم أنني أعيش في ذلك الشهر الفضيل بروحانية تامة وهدوء مختلف عن باقي العام، ففيه أكون كثير الاطلاع والقراءة وأختم القرآن وأتنقل بين المساجد والعبادة، بين الشوارع والأسواق، متفاعلًا مع كل ما يدور من حولي، ممعن النظر في أدق التفاصيل بإحساس عميق يصعب وصفه، أحاول أن أسجل فنيًا على أسطح لوحاتي كل ما تسقط عليه عيناي من مشاهد إيمانية جميلة وعادات تزاورنا في

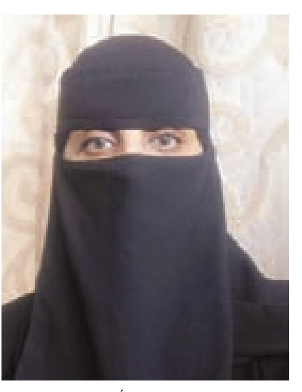

من أعمال الفنان د. علي مرزوق


من أعمال الفنانة خلود الشهراني


من أعمال الفنانة هوازن العتيبي



الفنان ناصر الضبيحي



الفنانة بدور أبو حماد



الفنانة غدير حافظ

الفنانة نورا الذروي

كل عام مع قدوم شهر رمضان، أسجلها ولسان حالي يقول ستبقى هذه الأعمال لأجيالنا اللاحقة تخبرهم عنا وعن تاريخنا».

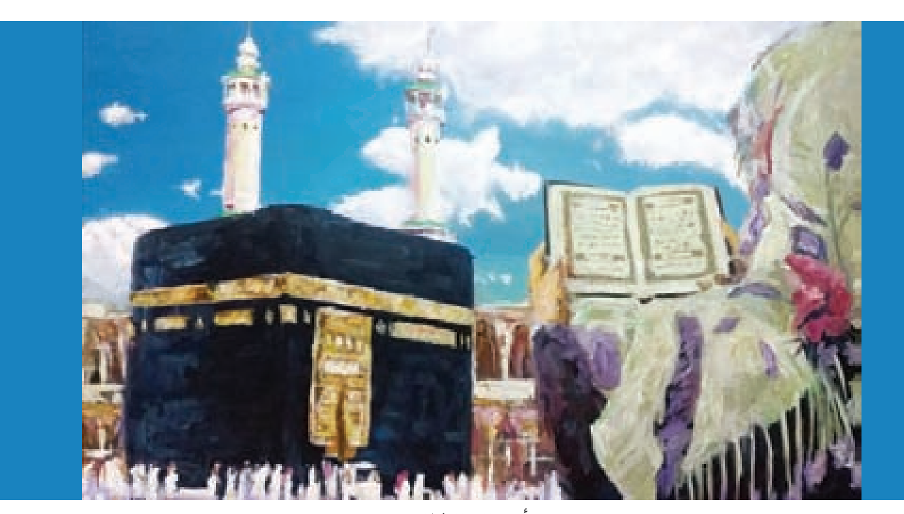
نشاط فني

ما يميز الفنان التشكيلي عن غيره هو أنه يعبر عن تفاصيل دقيقة في أعماله الفنية، حيث يحمل الفن علامات مرئية ورمزية تدمج جماليًا لتخدم الفكرة وتعكس الحضور الذاتي في اللوحة عبر ألوانها ودلالاتها، الفنان «محمد آل شايع» قال إنه يحرص من خلال لوحاته على إظهار بعض المظاهر الدينية الحيوية التي تتخلل الشهر الكريم، مضيفًا: «الحياة الرمضانية لها تأثير كبير على النفوس البشرية، فالكاتب يُعبّر عنها من خلال قلمه، والشاعر يُعبّر من خلال قصائده، والرسّام أيضا تكون له نظرة خاصة لهذا الشهر، فيُعبّر عن مظاهر رمضان بريشته وألوانه»، وعن طقوسه الخاصة في رمضان قال: «شهر رمضان يمتاز بالسكينة، وهو ما يمنحني الفرصة للرسم، خاصةً في فترة المساء، وتكون الأجواء الرمضانية حاضرة بقوة ومؤثرة فيما أقوم به من أعمال». أما الفنان «إبراهيم الألمعي» فيرى أن «شهر رمضان هو شهر نشاط فني بالنسبة له، فإلى جانب كونه شهر فضيل للعبادة والأعمال الصالحة التي يجتهد في المحافظة عليها، فإنه ينشط فنيًا أيضا وإن كان ذلك أقل من بقية الشهور الأخرى، وعادةً ما يبدأ الرسم في فترة المساء».

أما الفنان «علي آل درهم» فيقول: «رمضان هو شهر البركة، له نكهته الخاصة في قلوب المسلمين وله طمأنينة وروحانية خاصة، وهذا ينعكس ع أفكار وأعمال الفنان التشكيلي بلا شك، حيث يختلف الفنانون المسلمون في الطرح الفني في هذا الشهر الكريم، ويبرز موضوع الإسلاميات بأنواعها كالزخارف الإسلامية ورسم الأماكن المقدسة ومنارات المساجد وغيرها من المواضيع»، من جهتها، تقول الفنانة «خلود الشهراني» إن «رمضان شهر له قدسيته ومكانته بين الشهور، لذا فإن الفنان التشكيلي يشارك مشاعره وأحاسيسه تجاه هذا الشهر ويجسدها في لوحة فنية، حيث يفتح نافذة إبداعية ويرسم ما يعيشه من مشاعر إيمانية وروحانية وتقديمها كرسالة للعالم».

أفكار لا تنضب

يمنح شهر رمضان للفنان فرصاً أكبر ليمارس هوايته ويعطيه أفكارًا لا تنضب، والفنانون في الماضي أبدعوا وأخلصوا للفن، وأبدعوا العديد من الأعمال الفنية التي تتحدث عن أهمية شهر رمضان والقيم الروحية التي يحملها هذا الشهر، تقول الفنانة «نورا الذروي»: «رمضان شهر القرآن وشهر الأجواء الأصيلة والتقاليد المتوارثة جيلًا بعد جيل، ونحن الفنانات والفنانون التشكيليون نعتبر أنفسنا الناقل لهذه الأصالة وهذه التقاليد المتوارثة، فنحن حلقة الوصل بين الماضي والحاضر من خلال الرؤية الفنية لكل منا، وتصوير هذه الرؤى في لوحاتنا بطرق مختلفة»، وأضافت: «بالنسبة لي؛ فإنني أراعي في أعمالي الفنية تجسيد



من أعمال الفنان محمد عسيري



من أعمال الفنان علي آل درهم



الدلالات الشعبية والرموز التراثية، والعبق التاريخي، فرمضان شهر الخير في جميع أيامه وساعاته، شهر الهدوء النفسي الذي ينعكس على طقوسي الفنية من خلال زيادة إنتاجي الفني بكل سكينة، فالأفكار لا تنضب خلال هذا الشهر المبارك».

أجواء ممتعة

أما الفنان «ناصر الضبيحي» فيقول: «هذا شهر كريم في كل شيء، وبكل تفاصيله، وكل أجواء هذا الشهر الفضيل تحمل متعة خاصة، والرسم خلال رمضان له واقع خاص يختلف عن باقي العام، ووقت الرسم أيضاً ممتع جدًا، وخاصة أنني أبدأ الرسم بعد صلاة الفجر»، أما الفنان «عبدالله الألمعي»: «رمضان بالنسبة لي يحمل نكهة مختلفة وأفكاراً كثيرة، فأحاول دائما أن أغتنم وقته في العبادة إلى جانب العمل الفني الذي يكون له طبيعته الخاصة خلال أيامه الجميلة، وأنا في أعمالي الرمضانية التي أبدأها عقب صلاة التراويح أحاول أن أظهر البيئة النجدية وطبيعتها خلال ليالي الشهر الفضيل».

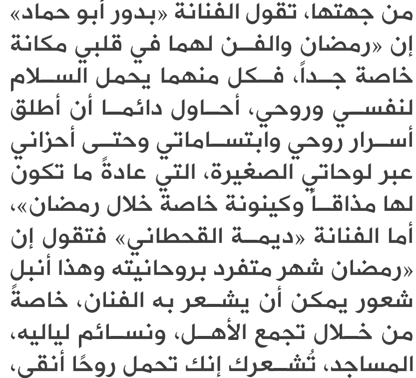
أما الفنانة «حنان الشهراني» فتقول إن «رمضان شهر القلوب الأوابة، شهر له سحره الخاص في بيوتنا وفي قلوبنا، ربما بسبب تغير الروتين في هذا الشهر يصبح الوقت المخصص للرسم غير معتاد، كأن نرسم ساعات الفجر الاولى أو عقب صلاة التراويح، ورغم أنّ الفن لا يعرف وقتاً إلا أنه في رمضان يضفي جمالًا خاصًا لأوقاتنا الجميلة فيه، وبالنسبة لي فإنني لا أحب أن أبتعد عن الرسم كثيرًا في رمضان، فرسم اسكتش بسيط هو ترياق سعادتي».

فضل كبير

توظيف شهر رمضان وما يتمتع به من فضائل وروحانيات عالية في الأعمال الفنية هو ترسيخ لمكانة هذا الشهر في أذهان الناس، في هذا الصدد قال الفنان «محمد بوقس»: «يحل شهر رمضان مرة في العام ولكن فضله الكبير يبقى طوال العام، هو شهر القرآن وليلة القدر التي وصفها الله بأنها خير من ألف شهر، وللوحات الفنية أثر كبير في نفوس المتلقين، إذ تترجم واقع الحياة وتنقل العادات والتقاليد، وما أجمل أن نجد اللوحات الفنية وهي تنقل أجواء شهر رمضان وما يحمله من نفحات روحانية وفضل كبير وقيم إنسانية نبيلة»، وأشار بوقس إلى أن شهر رمضان شهر عبادة في المقام الأول، لافتًا إلى أن روتين حياته اليومية قد لا يتغير كثيرًا في هذا الشهر الفضيل إلا أن التفرغ للعبادة يعد من أولوياته ويحاول إيجاد بعض الوقت لاستكمال بعض لوحاته العالقة التي لم تكتمل.

من جهتها، تقول الفنانة «بدور أبو حماد» إن «رمضان والفن لهما في قلبي مكانة خاصة جداً، فكل منهما يحمل السلام لنفسي وروحي، أحاول دائما أن أطلق أسرار روحي وابتساماتي وحتى أحزاني عبر لوحاتي الصغيرة، التي عادةً ما تكون لها مذاقاً وكينونة خاصة خلال رمضان»، أما الفنانة «ديمة القحطاني» فتقول إن «رمضان شهر متفرد بروحانيته وهذا أنبل شعور يمكن أن يشعر به الفنان، خاصةً من خلال تجمع الأهل، ونسائم لياليه، المساجد، تُشعرك إنك تحمل روحًا أنقى، خاصةً عندما تسكب كل شعورك هذا في لوحة».

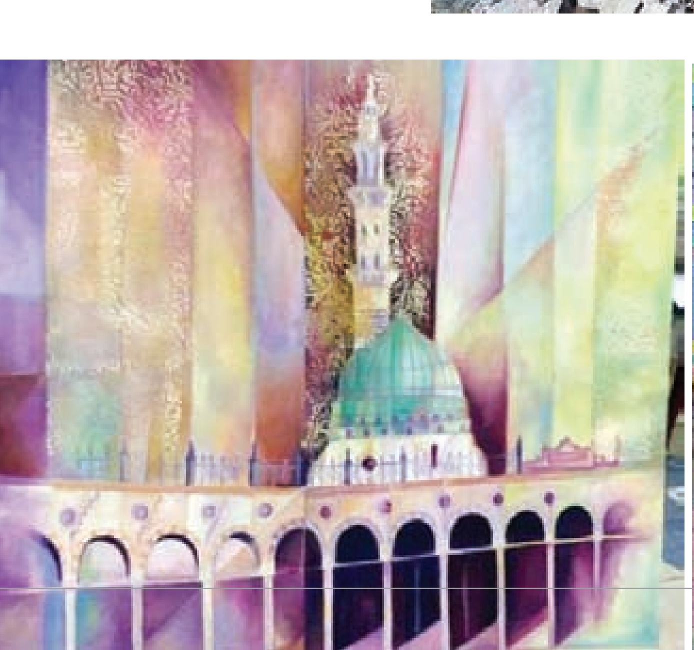




من أعمال الفنان محمد عسيري



من أعمال الفنانة بدور أبو حماد



من أعمال الفنان محمد بوقس





وحيد الغامدي
@wa7eed2011

الاختيار 3

لاتزال كلمة المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- يرنّ صداها إلى اليوم حين قال في سياق بيان التأييد لقرار القوات المسلحة المصرية صبيحة 3 يوليو 2013 واصفاً رجال تلك القوات بأنهم: (... الذين أخرجوا مصر في هذه المرحلة من نفق الله يعلم أبعاده وتداعياته ...). لقد ظهرت تلك الأبعاد والتداعيات -كحقائق- تباعاً منذ 2013 حتى اليوم. لكن مسلسل الاختيار 3 الذي جاء كوثيقة تاريخية لتلك الأحداث، فإنه يلخص الكثير مما جرى ولم توثقه أقلام وعدسات الصحفيين.

إن تلك الحقائق (المفزعة) التي عرضها المسلسل عن أحداث تلك المرحلة ليست مجرد خيال لسيناريست يكتب عملاً درامياً يمكنه من خلاله صناعة أحداث خيالية، أو الترويج لأجندة سياسية مثلاً، بل إنها وثائق بالصوت والصورة وفيديوهات تفرج عنها المخابرات المصرية لأول مرة، ولأول مرة أيضاً أستعيدُ بوعي أعمق هذه المرة عبارة المغفور له الملك عبد الله حين وصف ذلك النفق بأن (الله يعلم أبعاده وتداعياته)، ليتحول هذا المسلسل إلى وثيقة تاريخية دامغة لما جرى طيلة تلك الفترة المرعبة، ثم ليحسم كل من بقي في نفسه شك من موقف الشعب المصري يوم 30 يونيو، فيقرر حينها كل متردد (الاختيار) بين وصفه لذلك العمل بالانقلاب، أو الإنقاذ واسترداد مصر.

(الأبعاد والتداعيات) في غاية الرعب والخطورة وأنت ترى التسجيلات التوثيقية للغدر والخيانة والأنانية القبيحة لجماعة أرادت أن تسيل شوارع بلادها بالدماء لكي تفوز بالسلطة. الجماعة التي كانت تزايد على معاني الزهد وترك الدنيا وابتغاء ما عند الله هي نفسها التي حاربت الله وعباد الله لكي تفوز بالدنيا. الجماعة التي ركبت موجة الثورة التي ترددت منذ البداية في الدخول فيها حتى تتبين لها حسابات الربح والخسارة، ثم أصبحت تتبناها، ثم لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إنها قبلت الحوار مع الرئاسة المصرية إبّان أيام الثورة الأولى، وسط امتناع كل فئات الشعب المصري والقوى الثورية الأخرى؛ وذلك ليرى سدنة الجماعة الذين سال لعابهم لحلاوة السلطة ما إذا كانوا سيخرجون بمحاصصة أو بمكسب من هذا التفاوض المنفرد. الجماعة التي تآمرت وقتلت وتلطخت بالدم والعنف طوال ثمانين سنة من تاريخها. إن كل ذلك لا يهم كسلوك براغماتي لحزب سياسي، ولكن كل الكارثة حين تكون كل تلك المناورات الدنيئة باسم الله جلّ جلاله. وأن (من يخالف هذه الجماعة وأهدافها فهو مخالف للدين) كما صرّح بعضهم، وكما لم يصرّح آخرون ولكن لا يزالون يعتقدون به حتى الآن!

عودةً للمسلسل، فهو شيّق جداً من ناحية تصاعد الحبكة والأحداث، ولكن يعيب عليه (من وجهة نظري) عدم العمق في الحوارات بذات القدر من عمق الموضوع وأهميته وخطورته. المسلسل يأتي ضمن منظومة ممتدة من المسلسلات المصرية التي يتم فيها استلهام الأحداث من ملفات المخابرات المصرية، منذ مسلسل رأفت الهجان في الثمانينات، وهو امتداد أيضاً لمسلسل (هجمة مرتدة) الذي نال شهرة واسعة في العام الماضي وحظي بنسبة مشاهدات عالية. الفرق في هذا المسلسل أنه مطعّم بالوثائق والفيديوهات، مما يقفز به من مسلسل درامي إلى مسلسل وثائقي تقريباً.

إن المنطقة العربية اليوم بحاجة إلى مثل هذه المواضيع التي تنقل بأمانة حقيقة تلك الحقبة وخفاياها ودهاليزها وكذلك مجرموها وأبطالها أيضاً، وذلك بعد عقد كامل على أعنف أحداث مرّت بذاكرة هذه المنطقة. إنه وقت استخلاص الدروس والعبر؛ لنقرر، وتقرر الأجيال القادمة أيضاً (الاختيار) بين طريق الاستقرار والمستقبل، أو طريق الموت والدمار تحت بريق الشعارات الزائفة.

وأخيراً..

فأنا في هذه الأيام، وبعد كل نهاية حلقة من حلقات هذا المسلسل، أصبحت أردّد لا شعورياً: (تسلم الأيادي)!

التقرير



أيقونات رمضانية طربية محملة بذكريات الزمن الجميل..

وحوي يا وحوي،رمضان جانا، أهو جه يا ولاد، هاتوا الفوانيس

إعداد/ داليا ماهر

فوانيس وزينة وأغانٍ وأجواء مميزة محملة بذكريات وعبق الماضي الجميل ارتبطت بشكل وثيق بشهر رمضان المبارك من خلال أغنيات طربية مصورة تبشرنا بقدومه، وتضمنت هذه الأعمال كلمات بسيطة ومحببة وقريبة للقلب كتبت بأيدي شعراء عبّروا عن جمال الشهر الكريم بكل تفاصيله.. هي أغانٍ «مصرية الهوية عربية الهوى» أحبها الصغير والكبير، ورغم ظهور الكثير غيرها تظل هي الأوسع انتشارا والأكثر استماعاً بل مازالت عالقة في أذهان الجميع وتمتلئ بها الشوارع والبيوت العربية وكأنها بيان رسمي يعلمنا بقدوم شهر رمضان..هي عشق الطفولة التي لن تنتهي ولن تمحى من الذاكرة.. فلنتعرف على كواليس إنتاجها.



فرقة الثلاثي المرح سهام توفيق، وصفاء لطفي، وسناء الباروني

حمود الخضر في لقطة من أغنية مرحب يا هلال

*«وحوي يا وحوي»

تأتي في مقدمة الأغنيات التي ارتبطت بشهر رمضان أغنية الفنان الراحل أحمد عبد القادر التي قدمها في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي «وحوي يا وحوي» ألحان أحمد الشريف وكلمات حسن حلمي المنسترلي، وكلفت الأغنية حينها ١٢٥ جنيهاً مصرياً، وكان من المقرر أن يقدم عبد القادر أغنية «رمضان جانا» من ألحان محمود الشريف وكلمات حسين طنطاوي إلا أنه تركها لصديقه الفنان الراحل محمد عبد المطلب.

*«رمضان جانا»

وكان السبب وراء ترك عبد القادر الأغنية لعبد المطلب هو أن الأخير كان يمر بضائقة مادية حيث حصل عبد المطلب مقابل غنائه لأغنية «رمضان جانا» على مبلغ ستة جنيهات مصرية وحققت الأغنية نجاحاً ساحقاً حيث قال عبد المطلب في أحد لقاءاته إنه في حال حصل على جنيه واحد نظير إذاعة الأغنية كل مرة لأصبح مليونيراً إلى أن صارت أغنية «رمضان جانا» الأغنية المفضلة للجميع لجمالها ودفء معانيها والصوت الطربي للراحل محمد عبد المطلب.

*«أهو جه يا ولاد»

أما فرقة الثلاثي المرح سهام توفيق، وصفاء لطفي، وسناء الباروني اللواتي قدمن أغنيتي «سبحة رمضان و افرحوا يا بنات» فقد قدمن أيضاً أيقونة رمضان الشهيرة « أهو جه يا ولاد» وتقاضين مقابل غنائهم من الإذاعة المصرية ١٤٠ جنيهاً مصرياً، ولحنها الراحل علي إسماعيل في ساعتين فقط بمقابل مادي قدره ٢٠ جنيهاً مصرياً وهي من كلمات زوجته نبيلة قنديل.

*«هاتوا الفوانيس يا ولاد»

الفنان الراحل محمد فوزي صاحب أغنية «هاتوا الفوانيس يا ولاد..هاتوا الفوانيس هنزف عريس يا ولاد هنزف عريس» التي قدمها فوزي في الخمسينيات من ألحانه وكلمات عبد العزيز سلام، فقد جذبت الصغار والكبار لجمال كلماتها وعذوبة ألحانها، والمفارقة أن فوزي لم يتقاض أجراً مقابل تقديمها، ولم يكن فوزي وحده الذي لم يتقاض أجراً مقابل



الفنان الراحل محمد فوزي


الفنان الراحل محمد عبد المطلب


الفنان الراحل أحمد عبد القادر

غنائه فقد قدم الفنان الراحل عبد العزيز محمود أغنيته الشهيرة «مرحب شهر الصوم مرحب.. لياليك عادت بأمان» من ألحانه وكلمات محمد علي أحمد، وكذلك الفنانة شريفة فاضل قدمت أغنيتها « والله لسه بدري والله يا شهر الصيام» التي تذاع في نهاية الشهر الكريم دون مقابل.

*«الراجل دا هيجنني، أنا صايم»

الفنان الراحل فؤاد المهندس كان له حضور لافت من خلال الأعمال التي ارتبطت بشهر رمضان المبارك، حيث شارك في عملين أحدهما مع الفنانة صباح من خلال أغنية بعنوان «الراجل دا هيجنني» واسمها الأصلي «رمضان قال احمدوه» من كلمات حسين السيد وألحان محمد الموجي، وقدم المهندس أيضا ديو غنائي بمشاركة الفنانة الراحلة شويكار بعنوان»أنا صايم».

*« ابتهال مولاي»

أما درة الإذاعة المصرية فهو الابتهال الأروع «مولاي» بصوت قيثارة السماء الشيخ سيد النقشبندي ومن كلمات عبد الفتاح مصطفى وألحان الموسيقار بليغ حمدي وتم إصدارها في بداية سبعينيات القرن الماضي بتوصية من الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات بعد أن طلب السادات من النقشبندي في أحد الأفراح أن يسمع صوته بألحان الموسيقار بليغ حمدي حتى صار ابتهال «مولاي إني ببابك» هو أول عمل يجمع


بين بليغ والنقشبندي.

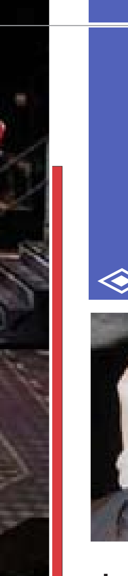
*«أغانٍ حديثة»

وحديثاً تم تقديم بعض الأغنيات التي حصدت رضا الناس على غرار «لما يهل هلال رمضان» للفنان إيهاب توفيق، وأغنية «رمضان كريم» التي قدمها الفنان حكيم في شارة مسلسل «رمضان كريم»، وأغنية «مرحب مرحب يا هلال أهلاً أهلاً كيف الحال» التي غناها حمود الخضر وكان لها وقع مختلف ونالت إعجاب الناس وأصبحت على قائمة الأغنيات التي يفضلونها لما حققته من نجاح كبير، وكذلك أغنية «رمضان» لـ ماهر زين والتي يقول مطلعها «يا نور الهلال أقبل تعال فالشوق طال..رمضان يا حبيب ليتك دوما قريب».

*«يا بركة رمضان خليكي في الدار»

تعاقبت الأجيال وتغيرت الذائقة الفنية، ولكن تبقى هذه الأغنيات متفردة ومميزة وراسخة في عقول ووجدان المصريين والعرب، وتظل قادرة على نشر الجمال والبهجة ترحيباً بشهر رمضان.. فما السر وراء هذا الحب والتعلق؟ هل صوت المطرب أم اللحن أم الكلمات أو روائح الشهر الكريم؟..ما زال السر غامضاً ولا نعلم عنه شيئاً حتى نبوح به لكننا سنظل نستمع إليها ونستمتع بها مراراً وتكراراً إلى أن تأتي أغنية «يا بركة رمضان خليكي في الدار» للفنان الراحل محمد رشدي لتخبرنا بقرب نهاية أجمل شهور العام.







إبراهيم الحارثي

تخيل أكثر..

الساعة الواحدة ظهراً، يوم يمر على صراط الحياة وكأنه يعرف إلى أين يتجه، مهاتفة من الشاعر أحمد الملا جعلتني أعيد ترتيب الوقت وألملم أدواتي المسرحية لأكون جاهزاً لمحطة أكثر جدية، بعد أن شرح لي بصوته الذي يجيء مثل حلم بأن هناك مجموعة من بريطانيا بحاجة لبعض المعلومات عن المسرح بشكل عام وبأن هناك عملاً سيتم عرضه في موسم الرياض، أخبرني شاعرنا بأن الأستاذة زينة عاشور ستتواصل معي في أقرب وقت ممكن، بالفعل حدث التواصل وكأني أعيش واقعاً مختلفاً، صوت زينة عاشور بكل ما يحتويه من لطف يوحي بأنه ممتلئ بالعمل، أسئلة تركض خلف بعضها تسأل عن المسرح، بالأصح عن مسرحنا وحالة الحراك الساكنة فيه، تسأل وأجيب من واقع ما شهدته مسرحياً، أخذنا النقاش للحديث عن عرض مسرحية " كان يا ما كان " وشرحت فيه شرحاً مستفيضاً عن العمل وكيفية عرضه، وكأنها تشاهد نجاحها وتحتفل به قبل أن تبدأ مهمتها، منذ تلك المحادثة وأنا أتتبع خط سير التجهيز للعرض، أتابع من خلال ما ينشر بشكل متفرق في الصحف العربية عن كل ما تجهز له زينة عاشور وفريقها من أجل الحضور في موسم الرياض الذي حمل عنواناً عريضاً يجعلك فعلا لا تتوقف عن ممارسة تخيلاتك وتحليلاتك وأمنياتك ...

العديد من الأصدقاء كانوا يتابعون هذا العرض لقيمته الفنية التي سيضيفها فعلاً لمن عمل به أوحتى لمن تابعه وحضره والتصق في التجربة وقرأها.

أعتقد أن رحلة زينة عاشور للبحث عن ممثلين كانت هي الحلقة الأصعب ربما، خصوصا وأن أحد



أهم أهـداف هذا العرض هو احتـكاك الممثل السـعودي بالتجـارب العالمية وتهيئته ليكون أكثـر تطوراً وفعالية، مـا حـدث أن الممثليـن السـعوديين انطلقـوا فـي تجربـة غنيـة وناضجة وفي تصـوري تعـد أهـم تجربة نقل خبـرة للعاملين بقطاع المسـرح والفنـون الأدائية، والفضل يأتي هنا أولا لهيئة الترفيـه التـي اسـتطاعت أن تحقـق عدة أهـداف من خـلال جلـب هـذا العـرض المسـرحي لتقديمـه بنكهة محلية تتماشـى مع توجهات الموسـم المعبأ بـكل مـا هومدهش.

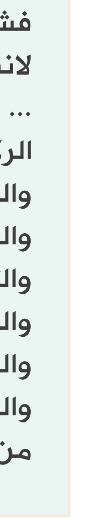
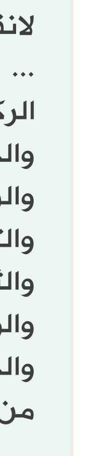
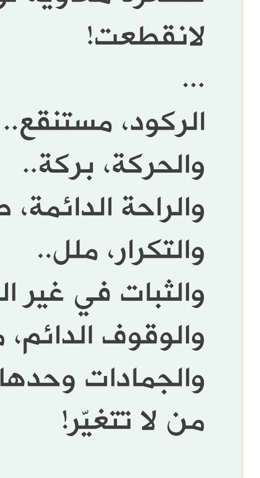
سـافر الطاقم بعد عقد عدة لقـاءات افتراضيـة وتجارب مستمرة شاركت فيها شركة صلـة بشـكل مؤثـر ومميز وكانت تضيء لزينة عاشـور كل جانب من جوانب الأرض لتعبـر مسـرحية كان يـا ما كان كما يجـب أن تكون بل وأجمل.

في بريطانيا كانت البروفات الفعليـة لهـذا العـرض الضخم، عدد كبير من البشر يتحركـون فـي فضـاءات المسـرحية، رؤيـة إخراجيـة خلقـت الدهشـة، رافقهـا سـينوغرافيا اسـتطاعت أن تجعل المسـرح مؤثـث تقنياً

أوكما يقـول الصديق أحمد الحمـدان الذي قام بأداء أحد الأدوار في هذه المسـرحية: أدوات لأول مرة أتعامل معها في المسـرح، ووجـود أعداد ضخمـة في المسـرح جعلتنا نؤمـن بأن التجربة تسـتحق أن نلتصق بها أكثر ....

لعل هـذا العرض وهو واحد من عروض مسـرحية كثيرة حضـرت للرياض مـن خلال هيئة الترفيه أو وزارة الثقافة يجـدر حقيقـة أن نتابع كل ما من شـأنه أن يساهم في تطويـر الحالـة المسـرحية ويجعلهـا نابضـة وحيـة وجديـرة بأن تتحـرك بثقة، في حقيقة الأمر يحتاج قطاع المسـرح لأي فكـرة يؤمـن بهـا منفذيها، وهذا ما جعل عـرض مسـرحية كان يا ما كان بـارزاً في الفترة الأخيرة وكما يقول المخرج الأمريكي بيتر سـيلرز في رسالة اليوم العالمي للمسرح: حان الوقت للانتعاش العميـق لعقولنا، لحواسنا، لتخيلاتنا، لتاريخنا، ومستقبلنا.

ولا يمكن القيام بهذا العمل من قبل أشـخاصٍ معزولين يعملون بمفردهـم، يتعيّن علينـا القيـام بهـذا العمل معاً، والمسرح هو الدعوة لنا لذلك.




دهاليز

ثامر الخويطر

تغيرت؟!

التغيّر صفة الحياة، ومكوناتها..
فالشرنقة، تصبح فراشة..
والشمس تجري لمستقرٍ لها..
والليل يلحق النهار..
والسماء لا تتلبد بالغيوم دوماً..
نعم، تغيرت!
...
التغيير له أسباب،
وقد تكون دوافع..
نزداد عمراً، ونرتفع فكراً
وأهدافنا مختلفة في كل مرحلة..
تحركنا المشاعر..
ويقودنا العقل..
ولو عاد بابن فرناس؛
لما حلّق لحتفه!
....
نتغيّر لنستوعب من حولنا،
ونستبعد من ضاقت عليه مساحتنا..
ونقرّب من نتجاذب معه..
ونصلح ما أفسدنا..
ونتوقف عمّن حاولنا..
وننعش من أحببنا..
فشعرة معاوية لولا التغيير..
لانقطعت!
...
الركود، مستنقع..
والحركة، بركة..
والراحة الدائمة، ضرر..
والتكرار، ملل..
والثبات في غير الحق، منقصة..
والوقوف الدائم، مُتعب..
والجمادات وحدها..
من لا تتغيّر!

اجتهاد





حديث حول التاريخ

عبدالله الدحيلان

شكل التاريخ، على مر العصور عند مختلف الأمم والشعوب، محوراً مفصلياً وهاماً في تعريف الذات وتشكل الهوية، حتى بات التاريخ هو العنصر الأهم الذي يحاول الجميع استمالته لصالحه، وادعاء امتلاك الرواية الصحيحة لما جرى في حقبة لم يشهدها أو يقف عليها، وجعل تلك المادة، التي هي عبارة عن حوادث وقصص، أساساً جوهرياً في كل النزاعات والخلافات المرتبطة بالفرد والمجتمع، سواء كانت طبقية أو انثروبولوجية أو سياسية، حيث يقف التاريخ ورواسبه كعائق للتواصل أو منطلق للتمايز، وذلك وفقاً لمبدأ احتكار الحق وامتلاك الحقيقة، وبالتالي كسب الأفضلية المعنوية والقيمية. إن البشرية لم تخلق من طفرة اعتباطية لا امتدادات لها في الدم والذاكرة، أي هي سلسلة ممتدة تكمل بعضها بعضاً من الناحية الحسية، أما من الناحية السردية فهي ليست بالضرورة أن تكون نتاج ما نعتقد ونتصور، والذي اكتسبناه بناء على ما تم توارثه عبر التلقين والتعليم؛ نظراً لوجود معضلة إثبات صحة ما نعرفه من عدمه، وهنا يأتي السؤال: هل القصص والحوادث، بالذات التي وقعت منذ قرون، وإبان زمن لم تخترع فيه وسائل التوثيق والإثبات، نستطيع أن نجزم بأنها حقيقة لا يخالطها شك من ناحية النص والسياق، وبالتالي نقاتل من أجلها ونقعّد لها معرفيا؟!.

ولست هنا، عند طرح هذا السؤال الجدلي، أسعى إلى قطيعة مع الماضي أو إظهار شيء من الحدة مع دارسي التاريخ، بل أسعى إلى طرق مشكلة أزلية عن إمكانية القطع بصحة ما دار في حقب لم نقف عليها أو نوثقها بالصوت والصورة. وقديماً وحديثاً، واجه الكثير من الدارسين هذه الأزمة بعدة اشتراطات للخروج بصيغ تمكنهم من قبول هذه الرواية أو تلك، منهم، على سبيل المثال، ابن خلدون، والذي رفض اعتماد مبدأ الجرح والتعديل عند تمحيص هذا النوع من الروايات، مشيراً إلى أن صحة الرواية التاريخية قائم على السياق وموافقته لأحوال الناس في الحقبة التي رويت منها، سواء من التحولات على مستوى الملك والغلبة أو الحضارة وتطور الأفكار والمعارف أو الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية، أي أن الرواية التاريخية بحاجة إلى معرفة طبائع العمران، استقراء واستدلالا، وهو ما يسميه بطبيعة الأشياء وقوانينها، بغض النظر عمن دونها أو الأسباب التي دفعته لذلك. مثال أخر، هو اللبناني أسد رستم، والذي واجه عند عودته من الولايات المتحدة الأمريكية عام 1923م مشكلة أثناء تدريسه لعلم الميتودولوجيا، ورأى أن في التراث العربي سبق لما وصل إليه الغربيين لاحقاً، وهو ما يعرف بعلم الحديث بـ «الجرح والتعديل»، لذلك جنح إلى قاعدة تحري صحة النص عبر البحث عن أصله في الوثائق والمخطوطات، لضمان عدم وقوع التحريف، مع اشتراط العدالة في المؤلف وأنه لم يكن مدفوعا بهوى أو لرغبات شخصية أو خضع لظروف قاهرة لتمرير تلك الرواية.

مع هذين النموذجين، وغيرهما الكثير من المدارس والتيارات، نرى بأن الجزم المطلق بصحة الرواية التاريخية شبه مستحيل، وأن تلك المساعي لا تعدو أن تكون محاولة لضمان الحد الأدنى من الصحة، وإلا فإن مطابقة حال الرواية مع الواقع الاجتماعي لا يعني بالضرورة صحتها، حيث من السهل حبك قصة متقنة، تراعي الأحوال في زمن ومكان معينين، دون أن تكون صحيحة، بل هي مختلقة من أساسها. وأيضا لا يعني وجود رواية في مخطوط أو وثيقة أنها صحيحة، كما ليس من الممكن معرفة نوايا المؤلف، أو ما جرى في الغرف المغلقة بينه وبين السلاطين أو التجار، وخضوعه لضغط معين لم يبح به يوماً لأحد!. نحن، شئنا أم أبينا، محكومون بالتاريخ وما جرى فيه، لذلك مخطئ من يظن بأنه لا إشكال في التسليم بما نقرأ؛ نظرا لما يترتب عليه من خلق رؤئ وتصورات واعتقاد معين، واكتسابها بحكم التقادم قدسية ليس من الممكن تغييرها أو إقناع المتلقي بعدم صحتها. نقول ذلك ونحن نعيش حاليا في هذا القرن التكنولوجي الذي يخضع للتوثيق في كل جوانبه، ومع ذلك نشهد الكثير من التضليل والكذب وخلق روايات مزورة لخدمة مصالح شخصية أو سياسية أو دينية. إذن، حتى مع توفر المعاصرة والقدرة على التوثيق، إلا أن الأمر لا يسلم، ومن السهل أن تنطلي الروايات الكاذبة على المتلقي ويُبنى عليها، مثلا، إبادة شعب بأكمله أو محو بلد من الخارطة، والعالم يردد تلك الروايات ويصدقها ولا يقبل الطعن فيها، رغم توفر أدلة قطعية، فما بال الحال مع حوادث ونوازل وقصص تاريخية نقلت بالرواية الشفهية حتى تم تدوينها، ونستبعد أنها قد تعرضت لعوامل التعرية الطبيعية أو خضعت للنزاعات وطغيان الأهواء.

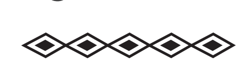
هذه الحديث ليس القصد منه نسف التاريخ وما جرى فيه، سلبا أو إيجابا، ولكن القصد وضعه ضمن نطاق النسبية وأنه مادة، كأي مادة غير حسية أخرى، قابلة للأخذ والرد والتفنيد والمناقشة، فما نراه في هذه الزمن الذي نعيشه، والذي لا يختلف في حوادثه ونوازله، ولا في طباع ونزّعات أهله، عمن سبقهم، كاف بالجزم بحقيقة واحدة عن التاريخ، بأنه: كلٌ غير منقطع!.

جدل





صالح الفهيد
@salehalfahid



آسيا تتكلم سعودي

جاءت نتائج الفرق السعودية في دوري أبطال آسيا لتؤكد علو كعب الكرة السعودية وتفوقها خليجياً وآسيويا، وبدأ واضحاً الفارق الفني الشاسع بين ممثلي كرتنا من جهة والفرق التي قابلتها من جهة أخرى، وهذا مؤشر جديد يضاف إلى مؤشرات أخرى على أن الكرة السعودية عائدة لتسيد الكرة الآسيوية، حيث يجيء ذلك عقب تأهل منتخبنا لكأس العالم 2022 في قطر، وعقب فوز الهلال بدوري أبطال آسيا.

هذه الإنجازات التي تحققت الكرة السعودية على المستويين الإقليمي والقاري تجيء ثمرة للدعم السخي الذي تحظى به أنديتنا ومنتخبنا من قيادتنا الحكيمة، لتواكب المؤسسات الرياضية النهضة الشاملة التي تعيشها بلادنا في كل الحقول والمجالات.

نعم أصبح مطلوباً من الكرة الرياضية أن تتجاوز سنوات التخلي والتراجع لتستعيد وهجها ومكانتها وسطوتها وهيبتها على المستوى الدولي، ليكون حضورها بمستوى حضور بلادنا ودورها ومكانتها السياسية والاقتصادية والروحية على مستوى العالم.

لسان المذيع «البنكي» !!

صدمنا كإعلاميين بحديث سمو الأمير نواف بن فيصل في حواره مع الزميل عبدالله المديفر عبر برنامج الليوان عن مذيع طلب منه رشوة بطريقة غير مباشرة عندما لامه سمو الأمير على ما يتحدث به لسانه فرد المذيع قائلاً: طال عمرك قص لساني عند البنك، كناية عن أنه يمكن شراء سكوتي بالمال!!

ورغم أن سمو الأمير لم يُسمي هذا المذيع واكتفى بوصفه [إعلامي] إلا ان المتابعين تطوعوا سريعاً برفع أصبع الاتهام تجاه هذا المذيع أو ذاك، في سياق التخمينات والتوقعات ليس أكثر.

وبلا شك نحن كإعلاميين رياضيين يحزننا كثيراً أن تتكرر حكايات الإعلاميين الذين يتكسبون من مهنتهم بطلب العطايا والشرهات والهبات، حيث يتكرس انطباع لدى الناس بأن الإعلاميين الرياضيين «ضعاف نفوس» و «شحاتين» وهو وإن كان صحيحاً بالنسبة لعدد قليل منهم، إلا أن غالبية الإعلاميين الرياضيين ليسوا كذلك، لكنهم يدفعون ثمن ما اقترفته «جيوب» زملائهم «المتسولين».

وأعتقد أن على الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي دور في التحقيق في مثل هذه القصص والوقائع، وجمع المعلومات حول هذه المزاعم ومعاقبة أي إعلامي رياضي تثبت عليه تهمة التكسب من مهنته، حتى يتم تطهير الإعلام الرياضي من هذه العينات التي تُسي إليه، وتشوه سمعة المنتمين له.







يا فزعة المضيوم

كتب راشد بن جعيثن

بالأمس وفي آخر ايام شهر شعبان غيب الموت وجه من وجوه قبيلة المساردة وهو الصديق الشاعر جمل بن ناصر آل شري المسردي رفيق الأمراء والأعيان والذي اتصف بشاعرية نادرة وثقافة تضفي على الجلسة جوا لطيفا مما يحفظه من مآثر الحكماء ونوادر القصص. بسماحة خلقة كان حلقة وصل بين قادتنا وأمرائنا وبين مواطنيهم في مواقف إنسانية وكان في كل رمضان يخصني بزيارة اسكنه الله فسيح جناته وغفر له ولفقده بهذا الشهر قلت :

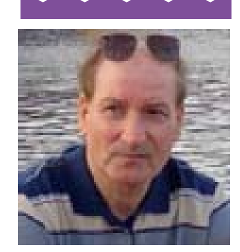
يا والله اللي غيب الموت غالي   جمل ولد ناصر عشير الشهامه .

وقد زرت مراسم العزاء للعمدة رجا بن عسل ال شري المسردي الذي خص اليمامه بهذه المرثية في الراحل نسأل الله له الرحمة والمغفرة وإنا لله وإنا إليه راجعون

ياونتي ونة كسير العظامي
كسره بليغ ولايفيده جباير
عليك يافرز الوغا يا حزامي
يافزعة المضيوم والصوت غاير
سيف القبيلة درعها فالزحامي
حلال عسرات الحجج فالدواير
جمل جمل زومان حرن قطامي
هو - ذخرنا - لاغلقن الذخاير
ياجعل ابو ناصر نعيم الرحامي
في جنة الفردوس يسكن عماير
اسمه وفعله بالمراجل وسامي
مرحوم ياللي تحتمل للخساير
عليه قلبي كنه يصلاه حامي
ومالوم عيني يوم هلت عباير
ياما فعل من طيب شرق وشامي
وغرب وجنوب ساربه كل ساير
ياما بناله من بيوت هدامي
وأغنى يدين قبل مده فقاير
أقفا وخلانا اعطاشا حيامي
فزعتك ياللي عالم بالسراير
سبحان منهي سنته فالأنامي
الموت حق وكل مكتوب صاير

شعر / رجا بن عسل آل شري

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

أسرار المروءة

قال بهرام: المروءة اسم جامع للمحاسن كلها وكان يحيى بن خالد يقول المروءة سعة المنزلة وكثرة الخدم ووطاءة الفراش وطيب الرائحة والإحسان إلى الحاشية والإفضال على الأخوان. وكان الحسن بن سهل يقول: المروءة والشرف في البِشر ولا يصلح للصدر إلّا واسع الصدر. وكان الفضل البلعمي يقول: المروءة الجمع بين الدين والدنيا والتوقي من سخط الخالق وذم المخلوقين. وكان عبد اللّه بن أحمد بن يوسف يقول: المروءة الكبرى إطعام الطعام ومجالسة الكرام. وقال المهلب: المروءة عشرة أجزاء، تسعة منها في المائدة وجزء منها في سائر الأشياء.

كتاب المروءة: ابن المرزبان المحولي

في الحِلم والعفو

عن عمر بن عبد العزيز رحمه اللّه، قال: ما قرن شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى عقل، ومن عفو إلى قدرة. وقال رجل مذنب للمنصور، وقد سخط عليه: ذنبي أعظم من نقمتك علي، وعفوك أعظم من ذنبي، فرضيَ عنه. وقال له رجل آخر قد استوجب العقاب، وهو قد مثل بين يديه: الانتقام عدل، والتجاوز فضل، ونحن نعيذ أمير المومنين باللّه، أن يرضى لنفسه بأوكس النصيبين، دون أن يبلغ أرفع الدرجتين. وقال له آخر في المعنى: إن عاقبت جزيت، وإن عفوت أحسنت. والعفو أقرب للتقوى.

كنز الكتاب ومنتخب الآداب: البونسي

منظر البرامكة

حدث بختيشوع (طبيب الرشيد) قال: دخلت يوماً على الرشيد وهو جالس في قصر الخلد من مدينة السلام، وكان البرامكة يسكنون بحذائه من الجانب الآخر، وبينهم وبينه عرض دجلة، قال: فنظر الرشيد فرأى اعتراك الخيول وازدحام الناس على باب يحيى بن خالد، فقال: جزى اللّه يحيى خيراً! تصدى للأمور وأراحني من الكد، ووفر أوقاتي على اللذة، ثم دخلت إليه بعد أوقات وقد شرع يتغير عليهم، فنظر فرأى الخيول كما رآها تلك المرة فقال: استبدّ يحيى بالأمور دوني، فالخلافة على الحقيقة له وليس لي منها إلا اسمها؟ قال: فعلمت أنه سينكبهم ثم نكبهم عقيب ذلك.

الفخري في الآداب السلطانية: ابن الطقطقي

حكمة المجانين

روى ثمامة بن أشرس، قال: خرجت من البصرة أريد المأمون، فصرت إلى دير هرقل، فإذا مجنون مشدود. فقال لي: ما اسمك؟ قلت ثمامة قال: المتكلم؟ قلت نعم. قال لمَ جلست على هذه الآجرة ولم يأذن لك أهلها؟ قلت: رأيتها مبذولة فجلست عليها، قال فلعل لأهلها تدبيراً غير البذل. ثم قال لي: أخبرني متى يجد صاحب النوم لذة النوم؟ إن قلت قبل أن ينام أحلتَ (أحال: جمع بين المتناقضَين في كلامه) لأنه يقظان، وإن قلت في حال النوم أبطلتَ لأنه لا يعقل شيئاً، وإن قلت بعد قيامه فقد

خرج عنه ولا يوجد الشيء بعد فقده. فو الله ما كان عندي فيها جواب.

تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي

ذكاء عربي

حكى الأصمعي، قال: كنت أقرأ "السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا نكالاً من الله والله غفور رحيم"، وبجنبي أعرابي، فقال: كلام من هذا؟ فقلت كلام الله، قال: أعد، فأعدت، فقال: ليس هذا كلام الله فانتبهت فقرأت "والله عزيز حكيم"، فقال أصبت هذا كلام الله فقلت: أتقرأ القرآن؟ قال: لا، فقلت: فمن أين علمت؟ فقال: يا هذا عزّ فحكم فقطع، فلو غفرَ ورحم لما قطع.

الكشكول: البهاء العاملي

الرؤية المُشيّبِة

عن يحيى بن اليمان، قال: رأيت رجلاً نام، وهو أسود الرأس واللحية، شاب يملأ العين، فرأى في منامه كأن الناس قد حشروا، وإذا بنهر من نار وجسر يمر عليه الناس، فدعي فدخل الجسر، فإذا هو كحد السيف، يمور به يميناً وشمالاً. فأصبح أبيض الرأس واللحية.

ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: الزمخشري

معجم الحيوان

من أسماء الأسد: عنبس وساعدة وحيدرة وفرافصة، سمي بذلك لشدته. وأسامة وهيصم والهرماس وضيغم والزبر والدلمهس، والليث والقسورة والضرغامة والرئبال، ويكنى بأبي الحارث وغير ذلك. ومن أسماء الفيل: كلثوم. ومن أسماء الذئب: أوس، ويسمى ذؤالة ونهشار والسيد وغير ذلك. وسمي ولد الأسد الشبل، وولد الفيل دغفل، ويسمى ولد الضبع الفرعل، فإن كان من ذئب سمي سمع، وسمي ولد الخنزير خِنّوص، وولد الأرنب خرنق، وولد الثعلب هجرس، وفراخ النعامة ريال (المفرد: رأل)، وولد الضب حسل، وسمي ولد اليربوع والفأرة درص.

أنس الملا بوحش الفلا: محمد بن منكلي

روض الكلام

كان يحيى بن خالد يقول لولده: انظروا في سائر العلوم، فإن من جهل شيئاً عاداه، وأكره أن تكونوا أعداء لشيء من العلوم وكان يقول: ما رأيت أحداً إلا هبته حتى يتكلم، فإذا تكلم كان بين اثنتين: بين أن تزيد هيبته، أو تضمحل. ومن أقواله: اكتبوا أحسن ما تسمعون، واحفظوا أحسن ما تكتبون، وتحدثوا بأحسن ما تحفظون. وقال لكاتبين كتبا في معنى أطال أحدهما واقتصر الآخر، فقال للمختصر: ما أجد موضع زيادة! وقال للمطيل: ما أجد موضع نقصان! وحدّث نفطويه عن الجاحظ، قال: كان أكثم بن صيفي يقف بالموسم كل سنة، فيتكلم، فقال مرة: من نال رتبةً فتاه عندها فقد أظهر أنه نال فوق ما يستحق.

المصون في الأدب: أبو أحمد العسكري

منارات

-لا تجاوروا أرباب الوحشة فإن ظلمات أنفسهم تتعدى إلى قلوبكم عند استنشاقكم ما يردّون من أنفاسهم. -العارف كائن بائن، كائن مع الناس بظاهره، بائن عن جميع الخلق بسرائره.

-المحبة سكر لا صحو فيه ودهش في لقاء المحبوب يوجب التعطل عن التمييز، ويقال المحبة بلاء لا يرجى شفاؤه، وسقام لا يعرف دواؤه.

-عند صحو سماء قلوب أرباب التوحيد لا غبار في الطريق وهم على يقين معارفهم فلا ريب يتخالجهم ولا شبهة.

-بكى يعقوب لأجل مخلوق فذهب بصره، وداود بكى لأجل الله فبقي بصره. ولم يقل الله: "عمي يعقوب" ولكن قال: "وابيضت عيناه"، لأنه لم يكن في الحقيقة عمى، وإنما كان حجاباً عن رؤية غير يوسف.

لطائف الإشارات: القشيري

ريح المسك

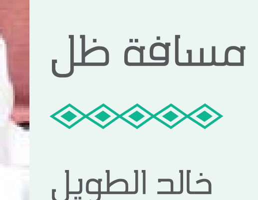
ذكر أعرابي امرأة فقال: لها جلد من لؤلؤ مع رائحة المسك، وفي كل عضو منها شمس طالعة. وقال آخر في امرأة: كاد الغزال أن يكونها لولا ما تمّ منها وما نقص منه. وذكر أعرابي امرأة فقال: لقد نعمت عين نظرت إليها، وشفي قلب تفجع عليها، ولقد كنت أزورها عند أهلها، فيرحب بي طرفها، ويتجهمني لسانها. قيل له: فما بلغ من حبك لها؟ قال: إني ذاكر لها وبيني وبينها عدوة الطائر، فأجد لذكرها ريح المسك.

العقد الفريد: ابن عبد ربه

الكاتب إذا جاع

عن أبي أمامة قال: حدثني بعض أصحابنا أن أحمد بن أبي خالد (كاتب المأمون) قرأ القصص (تظلمات وطلبات الرعية) يوماً على المأمون، فقال: فلان الثريدي، وهو اليزيدي، فضحك المأمون، وقال: يا غلام هات طعاماً لأبي العباس فإنه أصبح جائعاً، فاستحيا وقال: ما أنا بجائع، ولكن صاحب القصة أحمق نقط الياء بنقط الثاء، فقال: عليّ ذلك، فجاءه بطعام، فأكل حتى انتهى، ثم عاد فمرّ في قصة: فلاح الحمصي، فقال الخبيصي فضحك المأمون، وقال: يا غلام، جامة فيها خبيص، فقال: إن صاحب القصة كان أحمق، فتح الميم فصارت كأنها سنّتان، فضحك، وقال: لولا حمقهما لبقيت جائعاً. وأخرج عن أبي عباد قال: ما أظن الله خلق نفساً هي أنبل من نفس المأمون ولا أكرم.

تاريخ الخلفاء: السيوطي



مسافة ظل

◈◈◈◈◈

خالد الطويل

تراثنا الغنائي

العودة للموروث والفلكلور الشعبي الغنائي في السنوات الأخيرة ـ كما تظهر الوسائط الحديثة ـ مؤشر على حالة تململ يتّسق مع طبيعة النفس التي تميل للترويح والفنّ وحبّ التراث النابع من جذورها وشخصيتها.

وإذا ما دقّقنا النظر نجد كثيرا من الناس يستقطبهم بشكل لافت فنّ الشيلة بمختلف طواريقها، ولعل البعض يجد فيها ما يلبّي شجونه من كلمات وإلحان. وقد تطورت الشيلات، وأصبح لها منشدوها وعشاقها، وأصبحت تنافس الأغنية بمفهومها الحديث.

وبعيدا عن محاكمات الذائقة والدخول في تفاصيل فنّية، أحاول تقديم مقاربة بسيطة من منظور ثقافي لفهم انتشار مثل هذه الظاهرة واللون من التراث. فهل يمكن أن نقول أن الاندفاع نحو الشيلات على هذا النحو يعبّر عن حاجة لم تشبع لدى جمهور وجد نفسه فجأة على قطيعة مع تراثه الشعبي؟ في ظل اكتساح الأغنية في مفهومها المعاصر والتي تحتشد خلفها جميع الآلات الموسيقية، وعادة ما تكون كلماتها مواكبة لروح العصر.

وعاد الجمهور ليكتشف مع الوسائط الحديثة جانبا من تراثه وفلكلوره القديم، وكما نلاحظ أنّ معظم كلمات الشيلات من الشعر العامي. ويتّضح حجم التباين في الألحان التي تعبّر عن تنوّع جغرافية بلادنا وموروثها العريض.

الايقاع من الأشياء التي ترتبط بحياة الناس يدور مدار حياتهم، فالأمّ تهدهد ابنها بأهازيج وأبيات معروفة، وكذلك حادي العيس حيث كان العرب قديما يهيجنون على ظهور الإبل، وهكذا عُرف فنّ الحداء وغيره من موروث يختلف من منطقة لأخرى، لتطل الشيلات أخيرا علينا متوشحة بأدوات لا تخلو من الموسيقى، وإن كانت متخففة من كثير من أدواتها.

وكما هو حاصل في عالم الأغنية من تفاوت في مستوى الألحان من حيث الضعف والقوة، تجد بعض الشيلات صدى بين الناس في حين لا تحقّق بعضها الرواج المطلوب، يعتمد ذلك على قوّة المنشد والفنّان، وقبل ذلك الكلمة وطبيعة اللحن.

وطبيعي أن تختلف الشيلة عن الأغنية من حيث سمات الكلمة التي تتّكئ على الموروث في الأولى، في حين تجنح للخيال والمعاصرة في جانب منها مع الأغنية. أتذكّر في هذا السياق كلمات(يا اللّه أنا طالبك حمرا هوى بالي) التي أبدع في أدائها الفنّان مطلق الذيابي وهي من كلمات الشاعر فراج بن ريفه القحطاني.

السديس:
زيادة عدد الحجاج تجسد عناية واهتمام القيادة بالشعائر



أشاد معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بالقرار الصادر برفع عدد الحجاج إلى مليون حاج لحج هذا العام 1443هـ. وقال معاليه: إن المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس - طيب اللّه ثراه - ومن بعدهِ أبناؤه البررة وهي من أولى اهتماماتها العناية بالحجاج والحج والعناية بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة. وأضاف معاليه: قرار رفع الحجاج يجسد عناية واهتمام القيادة الرشيدة بضيوف الرحمن والتيسير على عباده بعد أن منّ اللّه علينا - وللّه الحمد - بقرب انتهاء الجائحة، مبيناً أن القيادة الرشيدة - أيدها اللّه - قد سخرت كامل الطاقات والإمكانات خلال العامين الماضيين، مما أسهم في إقامة الشعائر وتهيئة البيئة الإيمانية الصحية المثالية، وقد ضربت المملكة نموذجاً رائعاً في حسن إدارة الأزمات والعناية والرعاية بضيوف الرحمن. ودعا معاليه أن يجزي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين خير الجزاء على جهودهما الجليلة إنه سميع مجيب.

تسجيل 253 موقعاً أثرياً وتاريخياً

واس

سجلت هيئة التراث «253» موقعاً أثرياً وتاريخياً جديداً في السجل الوطني للآثار، وذلك ضمن جهودها لاكتشاف المواقع الأثرية والتاريخية في المملكة وتوثيقها وتسجيلها وصونها.

وأوضح الرئيس التنفيذي لهيئة الدكتور جاسر الحربش، أن المواقع الأثرية التي اعتمد تسجيلها تشمل (141) موقعاً في منطقة عسير، و(112) موقعاً في منطقة حائل، تتمثل في منشآت ووحدت معمارية ذات أنماط مختلفة، وكم كبير من النقوش، والرسوم، والوسوم الصخرية القديمة التي يعود تاريخها إلى فترة عصور ما قبل التاريخ، وبعض النقوش والكتابات الإسلامية .

وأكد الحربش أن الهيئة تمضي بخطواتٍ متسارعة نحو توثيق المواقع التاريخية والأثرية في مختلف مناطق المملكة، وتسجيلها في السجل الوطني للآثار، وأرشفتها ورقمنتها، ومن ثم احتوائها في سجل رقمي حديث يخدم التراث الحضاري للمملكة، داعياً المواطنين والمهتمين إلى الإبلاغ عن المواقع الأثرية المكتشفة عبر منصة «بلاغ» وحساب الهيئة الرسمي في تويتر وفروع الهيئة على مستوى مناطق المملكة، منوهاً بوعي المواطن ودوره بوصفه شريكاً أساسياً في المحافظة على تراث وطنه ورعايته .

يذكر أن هيئة التراث استندت في تسجيلها للمواقع الأثرية المكتشفة في منطقتي عسير وحائل على الفقرة الثانية من المادة الثامنة من نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني، التي تنص على أن «تعد الهيئة قوائم التسجيل للمواقع الأثرية».

فرجت.. حكاية عطاء



تمكن خدمة «فرجت» في تطبيق «أبشر أفراد»، أهل الخير المتبرعين من مساعدة المحكومين في قضايا مالية غير جنائية، وسداد ديونهم بشكل آمن.

ويمكن للمتبرع الدخول إلى خدمة «فرجت» والبحث عن الحالات المستحقة، واستعراض تفاصيل الحالات، مثل مدة الحكم والعمر وعدد أفراد الأسرة والمبلغ المتبقي، والتحقق من رقم الفاتورة للتأكد من صحة إدراجها في الخدمة، وعرض الموقوفين الأكثر استحقاقا آليا، وفق الحالات المدرجة فيها.

كما يستطيع المتبرعون الوصول إلى الخدمة من منصتي «أبشر وإحسان»، وذلك حرصا على تسهيل سبل الخير الآمنة للتبرع للمستفيدين من الخدمة، دون الوقوع في عمليات احتيال أو الدخول لمواقع وهمية، كما يجب على المتبرعين التأكد من صحة الفواتير التي يرغبون في سدادها من خلال منصتي أبشر وإحسان، إضافة إلى موقع ناجز التابع لوزارة العدل، والتأكد من مقدار المبلغ المدخل المراد التبرع به لفواتير «فرجت» قبل إتمام عملية الدفع.

وأوضحت خدمة «فرجت» في حسابها الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، خطوات الاطلاع على قائمة الموقوفين الأكثر استحقاقًا في تطبيق وزارة الداخلية الإلكتروني أبشر أفراد.

تسجيل الدخول لحسابك في تطبيق "أبشر أفراد".

اختيار "خدماتي".

اختيار من تبويب "خدمات أخرى"، " فرجت".

اختيار "عرض الموقوفين الأكثر استحقاقًا.

حفظ رقم فاتورة السداد الخاصة بمن ترغب في مساعدتهم.

إتمام السداد للمبلغ أو جزء منه عبر خدمة سداد البنكية.

وبينت «فرجت» أنه يتم ترتيب المحكومين بحسب الأكثر حاجة منهم، بالاعتماد على عدة بيانات متوافرة وهي "العمر، المبلغ المتبقي، مدة الحكم، أفراد الأسرة".

سنا الفضة



د. فضية الريس

صوم مشروط

قبل دخول شهر رمضان بفترة، وأثناء شهر رمضان أيضاً يضيّع الكثيرون وقتهم في ترقب إعلان الإجازة خلال رمضان، بل إن هناك من يحاول إظهار ضعف إنتاجية الموظف والطالب خلال هذا الشهر تصريحاً أو تلميحاً رغبة في التأثير على صناع القرار للحصول على الإجازة المنتظرة، ورغم إعلان وزارة التعليم أن الدراسة مستمرة في رمضان، وتعميم وزارة الموارد البشرية بموعد إجازة العيد المبارك إلا أن هذا لم يكن كافياً للبعض لتمرير شهر رمضان بشكل طبيعي دون شكوى أو تذمر أو ممارسة الضغوط للخلاص من الدراسة والعمل في رمضان.

سواء كان ما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي يأتي بشكل جدي أو هزلي، ففي كل الحالات هو يعبر عن مشكلة يعاني منها المجتمع، وهي شعوره بعبء الدراسة والعمل في رمضان وكأن رمضان مشروط بالسهر ليلاً والنوم نهاراً والتفرغ التام لذلك..

حين عشت في بريطانيا كانت مدة الصيام تسع عشرة ساعة ونصف، وكنا نعاني فعلاً وتتعجب بنفس الوقت حين نرى المسلمين هناك متأقلمين يدرسون ويعملون وكأن شيئاً لم يكن وكأن الحياة طبيعية رغم أن الفترة التي يفطرون فيها لا تتجاوز أربع ساعات ونصف.. تلك الساعات الطويلة للصيام في الغرب جعلتني أرى فترة الصيام في السعودية نعمة كبرى، نعمة ينبغي للناس أن يحمدوا اللّه عليها ليلاً نهاراً ولا يتذمروا منها أبداً.

ويبقى السؤال: ما الذي يجعل الناس في مجتمعنا بالذات يعتقدون أن العمل والدراسة والصيام خطوطاً متوازية لا تلتقي ولا تتقاطع؟ وهل مبررهم بالرغبة بالتفرغ للعبادة صحيحاً؟

أعتقد أن مشكلتنا الحقيقة أننا نحيل شهر رمضان إلى وقت مهدور بمتابعة الغث والسمين في الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي مما يحضر له من عدة أشهر من المحطات والمشاهير معاً مما يجعلنا نستثقل الحياة نفسها ونتعامل مع الأمور الرئيسية مثل الدراسة والعمل وكأنها مصائب!

أما آن الأوان لإيجاد حلولٍ استباقية لحالة عدم الارتياح التي تنتاب الناس كل عام فنصل لمرحلة نبدأ فيها رمضان قانعين مقتنعين أنه بإمكاننا أن نصوم وندرس ونعمل بشيء من ترتيب الوقت وحسن إدارته! أما آن الأوان أن تقوم وزارة التعليم بالحد من هذه الظاهرة بإعداد وتقديم برنامج تدريبي سنوي قبل حلول شهر رمضان بشهر على الاقل لطلابها ولمنسوبيها للتهيئة لتقبل الصيام والدراسة معاً، وأنه أمر طبيعي بالإمكان تحقيقه بأفضل صورة بشيء من الصبر والتقبل وإدارة الوقت.. أنا متأكدة لو ركزت عليها وزارة التعليم فستتقلص هذه الظاهرة؛ لأن الطلاب ومنسوبي التعليم يشكلون الأكثرية في مجتمعنا الذي يصدر أنين الغضب والسخط من عدم التفرغ في هذا الشهر..

الكلام الأخير



باب ما جاء في السنبوسك !!



د. حاتم العوني

قبل ما يزيد على عشرين عاماً كان عندي بعض طلبة العلم من غير أهل الحجاز، وهم في مكتبتي، وفي أثناء حديث ظريف، ذكرت (السمبوسك)، فقال أحدهم مازحاً: أليس صوابها سمبوسه، بالهاء؟ فقلت له: الصواب بالكاف. فظن أنني أمزح، فلا صواب في السمبوسك إلا أكلها!

فقمت وأخرجت له كتاب (قصد السبيل فيما في العربية من الدخيل) لابن فضل اللّه المحبي (ت١١١١هـ)، وهو كتاب لو تم لكان أجمع كتاب في الدخيل. وكان قريب الطباعة حينئذٍ، وكنت قد اقتنيته وطالعته.

فإذا به يذكر (السنبوسك) بالكاف، ويصفه بوصفه اليوم: أنه عجين، يرقق، ويحشى باللحم، ويطوى عليه العجين، ثم يُقلى.

فضحكوا عجباً من تراث لم يفته ضبط اسم (السمبوسك) .

والحقيقة أن هذه الكلمة قد دخلت القاموس العربي منذ القدم، بل دخلت البطن العربي قبل أن تدخل قاموسه:

ففي الكامل للمبرد: «وذكروا أن أبا القمقام بن بحر السقاء عشق جارية مدينية، فبعث إليها: إن إخواناً لي زاروني، فابعثي إلي برؤوسٍ حتى نتغدى ونصطبح اليوم على ذكرك، ففعلت، فلما كان في اليوم الثاني بعثَ إليها: إن القوم مقيمون لم نفترق، فابعثي إلي بقلية جزورية وبقرية قدية حتى نتغداها ونصطبح على ذكرك، فلما كان في اليوم الثالث بعث إليها: إنا لم نفترق، فابعثي إلي بسنبوسك حتى نصطبح اليوم على ذكرك، فقالت لرسوله: إني رأيت الحب يحل في القلب، ويفيض إلى الكبد والأحشاء، وإن حب صاحبنا هذا ليس يجاوز المعدة» .

وفي القصة من الفوائد: أن أهل الحجاز يعرفون السنبوسك منذ القرن الهجري الثاني، فإن أبا القماقم (أو القمقام) من أهل هذا القرن.

وجاء في أخبار المعتصم العباسي: « وكان في بكرة كل يوم إذا وقف يتعمّم يلقمه خادم السنبوسك، فعدوا عليه إلى أن فرغ من التعميم مائة وخمسين سنبوسكة» ، بالهناء والعافية، ما دام سيفتح عمورية !!

وذكر السمبوسك الشاعر العباسي كشاجم (ت٣٦٠هـ) ، حيث قال في قصيدة له يصف فيها سلة (جونة) حشيت بالأطعمة، يقول في مطلعها، كما في ديوانه:

متى تنشط للأكل * فقد أُصلحت الجونة

إلى أن قال:

وسنبوسجةٍ مقلوٌ * وَةٍ ، في إثر طرذينة

ودخلت السنبوسك في كتب المحتسبين أيضًا، وراكم .. وراكم .. حتى في السنبوسك !!

فقد جاء في كتاب (نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة) للشيزري (ت٥٩٠هـ)، حيث قال فيه: «ومنهم من يحشو السنبوسك بلحوم السمك المشوية، والتوابل، ومنهم من يغشها بالباقلاء المنبت المقشور، وبياض البصل» .

ودخلت كتب الفقه: لو حلف رجل لا يأكل الخبز، هل يحنث بأكل السمبوسك؟ فيها تفصيل ذكره الشرواني والعبادي في حاشيتيهما على (تحفة المحتاج) ، وحاشية الرشيدي على (نهاية المحتاج) ! وأحلف غير حانث: أن الناس سيأكلون السمبوسك ، غير آبهين لهذا التفصيل !!

ودخلت في كتب الطب: فذكرها داود الأنطاكي في تذكرته، ووصفها بوصفها المعهود اليوم.

وقد دخلت في كتب التصحيح اللغوي!

فقد ذكر ابن هشام اللخمي (ت٥٧٧هـ) في كتابه الجليل (المدخل إلى تقويم اللسان): «السنبوسق: وفيه لغتان: سنبوسج ، وسنبوسق ، بفتح السين فيهما. فأما قول العامة في زماننا: سنبوسك: بالكاف، فلحن» .

وسبقه إلى ذلك ابن مكي الصقلي (ت٥٠١هـ) في (تثقيف اللسان) ، وتبعهما الصفدي (ت٧٦٤هـ) في (تصحيح التصحيف)، لكنه قال: «يقولون: سنبوسك. والصواب: سنبوسج وسنبوسق أيضا. قلت: وهذه الجيم والقاف يتعاقبان على هذا الباب فتقول: لوزينج ولوزينق، وفالوذق وفالوذج، وجوزينج وجوزينق».

هذا كله في لفظ تعريبها، أما في لفظها الفارسي: فقد نقلوا فيها (سنبوسه) و(سنبوسق) و(سنبوسك) و(سمبوسك) ، وأن أصلها : سه (وهي الرقم ثلاثة) + بوسه (وهي القشر ، من ترقيق العجين) ، لجمعها بين ترقيق العجين وكونها مثلثة الأضلاع. كما تجده في (فرهنك فرزان : معجم فارسي عربي) للدكتور سيد حميد، وفي (فرهنك: فارسي عربي) لمحمد حسن بوذرجمهر، والمعجم الذهبي (فارسي عربي) للدكتور محمد التونجي ، و(معجم المعربات الفارسية) له أيضاً.



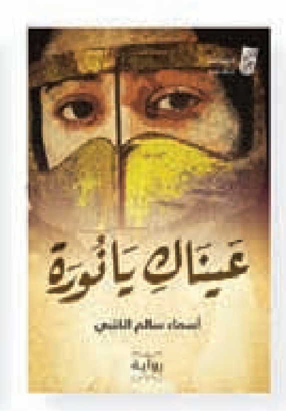


Bks4.com

إضافة جديدة و إصدارات متنوعة
بالتعاون مع دار تأثير للنشر

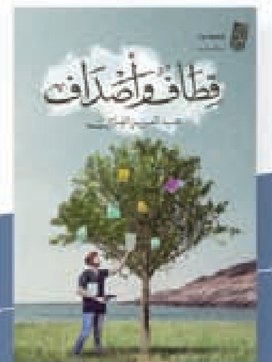














أطلبها الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب 966502121023+
ايميل contact@bks4.com
تويتر KnoozAlyamamah@
انستغرام KnoozAlyamamah@



مجلة

الرياض

تزهو بالرؤية الباهرة **لولي العهد**









riyadhcpss.com